شوارق الأنوار الجلية
في
أسانيد السادة الشاذلية

بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة أسانيد الطريق (١)

شوارق الأنوار الجلية في أسانيد السادة الشاذلية

تأليف

أبي المحاسن محمد بن خليل القاوقجي

المتوفى سنة ١٣٠٥هـ / ١٨٨٨م

اعتنى به

محمد عوض المنقوش عبد العزيز معروف

إشراف

أ.د/ علي جمعة

عضو هيئة كبار العلماء

وشيخ الطريقة الصديقية الشاذلية

شوارق الأنوار الجلية
فى أسانيد السادة الشاذلية

ص: ١٧×٢٤

عدد الصَّفحات: ٢٤٢

رقم الإيداع :

٢٠٢٢/٩٦٢٧

الترقيم الدولي :

٩٧٨-٩٧٧-٦٨٠٢-٤٧-٦

مراجعة وتدقيق:

عبد العزيز معروف

محمد عوض المنقوش

الطَّبعة الأولى

١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م

التصميم الطِّباعي والاخراج الفنى:

م.أمين أحمد زكريا

ط١ القاهرة

دار الوابل الصيب ٢٠٢٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، ومن تبع هداه إلى يوم الدين.

أما بعد، فإن الإسناد من الدين، ولولاه لقال من شاء ما شاء، وعلم التصوف لم يكن بدعًا عن بقية العلوم الإسلامية التي حرص أهلها على نقلها بأسانيدها وسلاسل رجالها وعلمائها، فإن التصوف هو الطريق إلى إصلاح القلوب التي تصلح الأجساد بصلاحها، وتفسد بفسادها، وتطهيرها من كل ما يباعد عن الله وتزيينها بكل ما يقرب إليه ويزلفه لديه من الأحوال والأقوال والأعمال وحسن الآمال ولزوم الإقبال عليه والإصغاء إليه والمثول بين يديه في كل وقت من الأوقات وحال من الأحوال على حسب الإمكان من غير أداء إلى السآمة والملال، ومعرفة ذلك هي الملقبة بعلم الحقيقة، وليست الحقيقة خارجة عن الشريعة، بل الشريعة طافحة بإصلاح القلوب بالمعارف والأحوال والعزوم والنيات، وغير ذلك مما ذكرناه من أعمال القلوب، فمعرفة أحكام الظواهر معرفة لجل الشرع، ومعرفة أحكام البواطن معرفة لدق الشريعة، ولا ينكر شيئًا منهما إلا كافر أو فاجر، وقد يتشبه بالقوم من ليس منهم ولا يقاربهم في شيء من الصفات وهم شر من قطاع الطريق لأنهم يقطعون طرق الذاهبين إلى الله تعالى(١).

قال الإمام السيوطي: وقد ظهر لي أن نسبة علم الحقيقة إلى علم الشريعة كنسبة علم المعاني والبيان إلى علم النحو، فهو سره ومبني عليه(٢).

---

(١) قواعد الأحكام للعز ابن عبد السلام ٢/ ٢١١.

(٢) تأييد الحقيقة العلية، ص٤٥٦.

وبما أن التصوف جزء من الشريعة الإسلامية فهو متصل السند إلى الله عز وجل؛ لأن أساسه الوحي الإلهي: مقام الإحسان، ويزكيهم.

وكلام أهل الطريق إلى الله جميعهم عن المقامات والأحوال مستمد من الشريعة: الزهد ـ التوبة ـ المجاهدة ـ التوكل ـ الرضا ـ المحبة ـ الصبر ـ الصدق ـ مخالفة هوى النفس.

أهمية السند ومكانته

الأصل عند الصوفية في تحقيق سلسلة السند وأخذ العهد على المريد هو التلقينُ والتلقي على يد الشيخ، وأخذ العهد عليه، وإن البيعة للمربي المرشد سنة حسنة، ودليلها في الشرع:

١ـ تمت البيعة في زمن النبي ﷺ في أمور شتى، وتخصيصها في أحد أفرادها لا يضر؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ [الفتح:١٠].

٢ـ وَعَنْ يَعْلَى بْنِ شَدَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ ـ وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ حَاضِرٌ يُصَدِّقُهُ ـ قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ؟» فَقُلْنَا: لَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَمَرَ بِغَلْقِ الْبَابِ، وَقَالَ: «ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ ، وَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ»، فَرَفَعْنَا أَيْدِينَا سَاعَةً، ثُمَّ وَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ.....»(١). فأفاد هذا الحديث ضمن ما فيه من فوائد التلقينَ بالذكر، والاجتماعَ عليه.

ولهذا قال الإمام الجنيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت٢٩٧هـ): «سبق في علم الله القديم ألا يدخل أحد حضرته إلا على يد عبد من عباده»(٢).

٣ـ عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوِ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ »(٣).

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (ح١٧١٢١)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨١/١٠): «وفيه راشد بن داود، وقد وثقه غير واحد، وفيه ضف، وبقية رجاله ثقات».

(٢) أحمد بن الصديق ا لغماري، «البرهان الجلى»، (ص٣).

(٣) أخرجه مسلم (ح١٣٧٠) عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. وفي البخاري نحوه في مواضع أقربها لفظًا (٧٣٠٠؛).

ووجه القياس: أن من لم يعرف آباءه وأجداده في الطريق فهو أعمى، وربما انتسب إلى غير أبيه، والروح ألصق بك من حقيقتك، فأبو الروح يليك، وأبو الجسم بعده، فكان بذلك أحق بأن تنتسب إليه، وقد اندرج السلف الصالح على تعليم المريدين آداب آبائهم(١).

وطريق السادة الشاذلية مبنية على الصحبة والاقتداء، لا على الخرقة والتلقين فقط، ومن ثم لا تقتصر أهمية السلسلة على دلالتها التاريخية على النشأة والتطور التاريخي من خلال تتبع رجال السلسلة ودورهم في تاريخ الطريقة.

ولكن تشير السلسلة أيضًا إلى منابع أصول الطريقة، وواضعي منهجها، ومقرري نظرياتها الصوفية.

ولا شك أنه منذ أسس علماء الإسلام المنهج النقلي؛ ضبطوه ضبطًا غاية في الإتقان من أجل الاطمئنان إلى صحة النص الشرعي المنقول، سواء في القرآن الكريم، والذي نُقل إلينا من خلال أسانيد القراءات، أو في السنة النبوية الشريفة والتي نقلت إلينا من خلال أسانيد الأحاديث، أو في الفقه والذي ينقل إلينا عبر أسانيد المذاهب، وهكذا في سائر العلوم.

وهنا تأتي الدلالة المهمة في مسألة سلاسل الطرق، والتي حرصت عليها عامة الطرق الصوفية، وهي أنهم يريدون أن يعطونا إشارة إلى أن الطريق نَقْلٌ واتِّبَاعٌ واقْتِدَاءٌ، وليس هو بأمر عقلي، ولا مُخْتَرَع.

وربما نجد أيضًا جذور هذا التقليد مبكرًا قبل نشأة الطرق الصوفية بمعناها الحرفي؛ في ذكر شيوخ الطريق الصوفي الذين عليهم المعول عند الكلاباذي (ت ٣٨٠هـ).

---

(١) الشعراني، «مدارج السالكين إلى رسوم طريق العارفين» مخطوطة، (ق٢و).

والذي قدم سردًا، بدون تراجم، لأسماء رجال الصُّوفيَّة مِمَّن نطق بعلومهم وَعبر عَن مواجيدهم وَنشر مقاماتهم وَوصف أحْوالهم قولًا وفعلًا بعد الصَّحَابَة رضوَان الله عَلَيهم، ثم ذكر أسماء مَن نشر عُلُوم الْإِشَارَة كتبًا ورسائل، وختم ذكرهم بقوله: «وَهَؤُلَاء هم الْأَعْلَام المذكورون المشهورون الْمَشْهُود لَهُم بِالْفَضْلِ الَّذين جمعُوا عُلُوم الْموَارِيث إِلَى عُلُوم الِاكْتِسَاب سمعُوا الحَدِيث وجمعوا الْفِقْه وَالْكَلَام واللغة وَعلم الْقُرْآن تشهد بذلك كتبهمْ ومصنفاتهم وَلم نذْكر الْمُتَأَخِّرين وَأهل الْعَصْر وَإِن لم يكُونُوا بِدُونِ من ذكرنَا علما لِأَن الشُّهُود يُغني عَن الْخَبَر عَنْهُم»[1].

ونرى التقليد نفسه عند الإمام القشيري[2] (ت٤٦٥هـ) في رسالته، إلا أنه لم يكتف بسرد الأسماء، بل وضع تراجم مختصرة لمن ذكرهم، حيث عقد الباب الثالث في ذكر مشايخ هذه الطريقة وما يدل من سيرهم وأقوالهم على تعظيم الشريعة[3]، ثم ترجم لأكثر من ثمانين شيخًا من شيوخ التصوف، من شتى المشارب الصوفية، ولا يمثلون مدرسة ما أو مذهبًا صوفيًا بعينه، يقول: كان الغرض من ذكرهم في هذا الموضع التنبيه على أنهم مجمعون على تعظيم الشريعة، متصفون بسلوك طرق الرياضة، مقيمون على متابعة السنة، غير مخلين بشيء من آداب الديان.

ولو تتبعنا ما ورد عنهم من ألفاظهم وحكاياتهم ووصف سيرهم، مما يدل على أحوالهم لطال به الكتاب»[4].

---

(١) الكلاباذي، «التعرف لمذهب أهل التصوف»، (ص٢٧ - ٣٣).

(٢) انظر: د. إبراهيم بسيوني، الإمام القشيري: سيرته، آثاره، مذهبه في التصوف.

(٣) الرسالة القشيرية (٣٤/١ - ١٤٩). الشيخ زكريا الأنصاري، «إحكام الدلالة» (٧٤/١ - ٢٤٣).

(٤) الرسالة القشيري (١٢٧/١). وللمزيد عن السلسلة عند الصوفية، راجع: الشعراني، مدارج السالكين إلى رسوم طريق العارفين، (ق٢و - ق٥و).

وقضية «شيوخ الطريق» ستأخذ نحوًا أكثر تحديدًا كلما مضت الطرق الصوفية في التبلور والتميز بخصائص سلوكية وتجليات ربانية تجعل من كل طريق مدرسة بذاتها، ومن ثم لها سلسلتها الخاصة بها.

والانتساب إلى السادة الشاذلية وغيرهم من الصوفية إنما يحصل بالتلقين عن شيخ، تلقن عن شيخه بالإذن والسند الصحيح، وهكذا إلى إمام الطريقة ومنه إلى رسول الله ﷺ، وبِسِرِّ هذا التلقين يحصل ارتباط القلوب بعضها ببعض إلى باب الله الأعظم محمد ﷺ(١)، وتسري البركة الموروثة جيلًا بعد جيل، وطبقة بعد طبقة.

ويؤكد أحد علماء الشاذلية المتأخرين على أهمية السلسلة عندهم بقوله: «وجب علينا أن نذكر سندنا ونبين نسبتنا في هذه الطريق الدرقاوية التي هي لب الطرق الاتصالية الجامعة بين الجيلانية والشاذلية المؤسسة على الكتاب والسنة ... وإن في اتصال سببنا بسببهم ونسبتنا بنسبتهم استمطارًا للرحمات الإلهية وتحريكًا للسلسلة النبوية؛ مع أن الإسناد من الدين في كل وقت ...»(٢).

ومن الملاحظات المهمة عند الكلام على سلاسل الطريقة الشاذلية هو خفاء تراجم بعض رجالها على الباحثين، وهو لا يوجب شيئًا في هذا السند، ولا يكسبه ضعفًا ولا علة؛ لما عُلِمَ من أن علماء الظاهر لا يعتنون بمعرفة رجال هذه الطريق، ولا بالتعريف بهم؛ لعدم ترتب حكم شرعي على ذلك، كما يترتب عليه في نقل الحديث، وإنما اقتصرت العناية بترجمتهم على أهل التصوف والمنتسبين إليه.

ثم العلم بهؤلاء السادات الماضين من حيث الظاهر إنما هو بالشهرة والسماع، وقد يكون الإنسان في قُطْرٍ شهيرًا، وأهل قطر آخر لا يعرفونه، وهو لم يطأ تلك الأقطار كلها

(١) العيسوي، «نعيم الجنان»، (ص١٠٢). ولكيفية أخذ العهد عند الشاذلية، انظر: (ص١٠٧، ١٠٨).
(٢) أحمد بن الصديق الغماري، «البرهان الجلي»، (ص٣، ٤).

حتى يستقرئ المجهول من المعلوم، وحيث لم يعرفهم ولا عرف شهرتهم فليستند إلى من عرفهم، حتى لا يحكم على معلوم بجهالة ولا على مستور بجمالة[١].

والحاكم بعد الوقوف على ترجمة أحد الأعلام إنما نسب الجهل إلى نفسه بهم، وعدم وقوفه على تراجمهم، وذلك لا يستلزم ن يكونوا في نفس الأمر مجهولين[٢].

وظاهرة خفاء تراجم أغلب رجال السلسلة الشاذلية - فيما قبل ابن مشيش، وهي السلسلة الأكثر تداولًا بينهم - يشير إليها الشيخ أبو العباس المرسى بقوله: «طريقتنا هذه لا تنسب للمشارقة ولا للمغاربة، بل واحد عن واحد إلى الحسن بن علي بن أبي طالب وهو أول الأقطاب، وإنما يلزم تعيين المشايخ الذين يستند إليهم طريق الانتساب من كانت طريقته بلبس الخرقة فإنها رواية، والرواية تتعين بتعيين رجال سندها، وهذه هداية»[٣].

وطبيعة السلسلة عند السادة الشاذلية مبنية على الصحبة والاقتداء، ومن ثم فالشاذلية لا يثبتون السلسلة بالأخذ بالروحانية التي عند بعض الطرق الأخرى كالنقشبندية، بل واشتراط الشاذلية الصحبة والاقتداء يجعل مجرد اللقى أو الإدراك الزماني غير كاف بين رجال السلسلة، ومع خفاء تراجم بعضهم وقع الكثير من الصعوبات في تعيين بعض رجالها، ويثير هذا قضية السند الجُمْلي.

---

(١) نقله أحمد بن الصديق عن القادري في «المقصد الأحمد». «البرهان الجلي»، (ص٧، ٨).

(٢) البرهان الجلي، (ص٩).

(٣) ابن عطاء الله السكندري، «لطائف المنن»، (ص٩٣). «البرهان الجلي»، (ص١٦).

السَّنَدُ الجُمْلِيُّ

اهتم المسلمون بنقل مصادر الإسلام من الكتاب والسنة والسيرة المشرفة واللغة العربية التي وردت بها النصوص المقدسة، فاهتموا بالإسناد الذي تولد منه الاهتمام بعلوم استقلت وتخصصت تخصصًا دقيقًا وعميقًا لخدمة المنقول، وفرقوا بين هذا المنقول وبين المعقول الذي يفسره، حتى أصبح هناك فارق بين النص وتفسيره؛ مما أعطى الإسلام مرونة عالية جعلته صالحًا لكل زمان ومكان ولكل شخص وحال، وأصبح إدراك الواقع جزءًا لا يتجزأ من الاجتهاد، وإيقاع الحكم على الواقع المعيش، وأصبح جزءًا لا يتجزأ من الفتوى التي اختلفت باختلاف الواقع: الزمان، والمكان، والأشخاص، والأحوال، والعمل بالمقاصد الشرعية التي هي حفظ النفس والعقل والدين وكرامة الإنسان والمال، وتحصيل المصالح المرعية للخلق، ومراعاة المآلات المعتبرة، وعدم الخروج على هوية الإسلام - والتي يمثلها الإجماع - والتي تُدرك حقيقتها باللغة، إلا أنهم جعلوا السند على نوعين: سند تفصيلي، وسند جُمْلِي.

اهتم المحدثون بالسند التفصيلي حتى يثبتوا الأحاديث، ويبينوا درجتها من صحة وحسن وضعف، ومن ثم قبولها أو ردها، ينظرون في حلقات هذا السند وحال رجاله والعلاقة بين كل طبقة وما فوقها، وهذا هو السند التفصيلي الذي انتهى مع عصر البيهقي في منتصف القرن الخامس الهجري، حيث تم إيداع كل الروايات في دفاتر المصنفين، ولم يعد هناك حديث له أصل يقع خارج هذه المصنفات المسنده، وأصبح قبول الحديث أو رده مبنيًا على أمرين:

الأول: هذا النظر التفصيلي في السند المسجل في تلك المصنفات.

الثاني: بحثه من جهة الدراية؛ ليتم الحكم عليه دراية ورواية بالقبول أو الرد.

وهذا السند التفصيلي تم بصورته الكاملة التامة في طريقة نقل الحديث النبوي الشريف من خلال علم الرجال والمصطلح والجرح والتعديل وغيره من علوم السنة المشرفة التي زادت على عشرين علمًا.

لكن رأى المسلمون أن هذا النقل ينبغي أن يتم أيضًا عن طريق السند الجملي الذي لا يُنظر فيه إلى كل حلقة على حده، بل إلى الشيوع والشهرة والانتشار، وأن هذا النقل ليس متعلقًا فقط باللفظ بل أيضًا بطريقة الأداء، كما في علوم نقل القرآن الكريم والقراءات العشر المتواترة، ورسم المصحف، وغيرها من العلوم التي تعلقت بكتاب الله.

وهذا السند الجملي رأيناه أيضًا في علم التاريخ، وفي علم الآثار حيث نُقِلَتْ إلينا الثَّميَّات من دراهم ودنانير، والمقاييس، والموازين، والمكاييل، والأطوال، وكذلك رأيناه في علم التصوف حيث نقلت هيئة أهل الله نقلًا إجماليًا كنقل القرآن واللغة والتاريخ والآثار، واكتفي فيها بالسند الجملي الذي لا ينظر فيه إلى سند الحديث، بل النظر في علم التصوف كالنظر في علم اللغة إلى السند الجملي الذي تميزت به الأمة عمن سواها، والذي ينقل فيه الكافة عن الكافة نقلًا متتاليًا موثوقًا به.

ومحاولة بعضهم الخلط بين السند التفصيلي والسند الجملي ابتغاء إضاعة علوم الأمة؛ هو نوع من التلاعب الذي يدركه الراسخون في العلم، ويستمع إليه الذين في قلوبهم زيغ من أصحاب الفتنة، وممن أرادوا عبر العصور أن ينحرفوا بأهوائهم بأمة الإسلام عن طريق الله وعن الصراط المستقيم، وأن يفهموا الدين بطريقة سطحية ﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور:٦٣].

وننبه هنا أن الشيوخ على ثلاثة أنواع:

١- شيخ التلقين.

٢- شيخ الخرقة.

٣- شيخ الصحبة والاقتداء.

وهذا الأخير هو الذي عليه الاعتماد ولا سيما عند الشاذلية؛ فإنهم لا يعتمدون الخرقة إلا تبركًا، وطريقهم طريق صحبة واقتداء وإرادة وتحكيم، وعلى هذا مضى شيوخ الطريقة العلية الصديقية الشاذلية، فإنهم إنما يعرفون الصحبة والاقتداء والسلوك والاجتماع، الذي يصح به الانتساب ويحصل به النفع من الأعلى إلى الأدنى(١).

أما عن الكتاب الذي بين أيدينا فهو في أسانيد السادة الشاذلية، ويحتوي على الأسانيد بأنواعها سواء كانت تلقينا أم خرقة أم صحبة واقتداء، وهو كتاب ماتع غني بفوائد الأسانيد، وختمه المؤلف ببعض أسانيد الخرقة، والمصافحة، والمشابكة، ومناولة السبحة، وهو بداية سلسلة في أسانيد الطريق ستخرج تباعا إن شاء الله تعالى الغرض منها توثيق الطريق وبيان أنه طريق مسند من لدن سيدنا رسول الله ﷺ إلى عصرنا هذا، وقد قام المحققان الفاضلان بالعناية به، فاللهم ببركة السادة الوارد أسمائهم في هذا الكتاب المبارك اغفر لنا وارحمنا وانفعنا بهم وبعلومهم في الدارين آمين.

أ.د/ علي جمعة

عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف

وشيخ الطريقة الصديقية الشاذلية

---

(١) «البرهان الجلي»، (ص١٥، ١٦) بتصرف.

مقدمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

اختص الله هذه الأمة بالإسناد، فتنقلت المعارف فيما بين أفرادها جيلا عن جيل إلى أن وصلت إلينا بداية من سيد الخلق ﷺ إلى أصحابه ثم إلى تابعيهم إلى ان وصل إلى مشايخنا في عصرنا الحالي، ولم يكن هذا التنقل مجرد نقل للألفاظ بل كان نقلا للمعارف والحقائق، خاصة علم التصوف، الذي هو المرتبة الثالثة في حديث جبريل الإحسان، فكان الشيخ يأتي إليه الفقير المتجرد يرغب في معرفة الله والعلم به، فكان الشيخ يأخذه ويربيه تارة بالنظرة وتارة بالمصاحبة، فيأخذه من هوى النفس ومن منغصات الدنيا ومن الغير إلى الله الواحد القهار، فيتيقن الفقير المتجرد أن:

الكل إن حققته عدم على التفصيل

وأصدق كلمة كما قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ألا كل ما خلا الله باطل

وكل نعيم لا محالة زائل

ولكن ظهرت بعض الدعاوى التي تنكر التصوف وتنكر ما يفعله أهل الله من الذكر وما ينطقون به من المعارف، ولم يعلم المساكين أن الكل مأخوذ من الشرع الحنيف، والكتاب الذي بين أيدينا يذكر سلاسل الطريقة الشاذلية وقد تلقاها عالم جليل وهو مؤلف هذا الكتاب، سيدي أبو المحاسن القاوقجي، وهذا الكتاب يخرج ضمن سلسلة يذكر فيها أسانيد التصوف إلى حضرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت إشراف شيخنا الإمام العلامة الأستاذ الدكتور علي جمعة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تعالى، والقارئ

لهذا الكتاب سيقول لسان حاله «أولئك أبائي فجئني بمثلهم اذا ما جمعتنا ياجرير المجامع».

وقد طلب منا فضيلة مولانا سيدي نور الدين علي جمعة إخراج هذا الكتاب مع مجموعة أخرى ستعقبه بإذن الله حول أسانيد الطريق، فاللهم ارض عن سيدي نور الدين وحققنا به وأمدنا بمدده ومدد سادتنا الأكابر، وسيعقب هذه المقدمة، ترجمة مختصرة لسيدي أبي المحاسن، ثم بيان ما قمنا به في الكتاب، وتختم بتوصيف للنسخ الخطية المعتمدة.

ونختم هذه المقدمة بشكر وعرفان لكل من السيد مصطفى هلال حيث ساعدنا في أعمال المطابقة، والسيد أبو يعقوب عبد العاطي الشافعي رئيس مجلس إدارة مؤسسة علم لإحياء التراث، حيث أمدنا بنسختين خطيتين للكتاب، وفضيلة الأستاذ الدكتور عبد الله أديب القاوقجي حيث أمدنا بنسخة سيدي الشيخ محمد سعد بدران

كتبت هذه المقدمة فوق جبل حميثرة بعد صلاة المغرب ليلة النصف من شعبان سنة ١٤٤٣هـ بجوار مسجد ومقام سيدي أبي الحسن الشاذلي.

أولا: ترجمة المؤلف[(١)]

اسمه ونسبه: محمد بن خليل بن إبراهيم، شمس الدين أبو المحاسن القاوقجي، وينتهي نسبه بسيدنا الحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وكان سيدي أبو المحاسن يعزي نفسه أحيانا إلى سيدي ابن مشيش.

أما عن حسبه لأمه ، فينتهي إلى سيدنا عمر بن الخطاب فاروق الأمة.

مولده: ولد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ليلة الاثنين، ثاني عشر شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٤هـ،

(١) اعتمدت في هذه الترجمة على: كتاب ترجمة قطب الواصلين وغوث السالكين ، لعبد القادر الأدهمي الطرابلسي، وهي ترجمة وافية لسيدي أبي المحاسن فهو تلميذه، والأعلام للزركلي ١١٨/٦.

وولد في بيت خاله الشيخ محمد عبد القادر الحامدي.

نشأته العلمية:

لما بلغ أربع سنين بدأ بتعلم القرآن، ولما بلغ عشر سنين أقبل على طلب العلم الشريف، واشتغل بالرياضة على طريقة القوم، ثم هاجر إلى الأزهر الشريف وله من العمر خمس عشرة سنة، فأقام في مصر سبعا وعشرين سنة، وتفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان، وصار من أئمة المذهب الحنفي في زمانه.

ومن شيوخه:

١. شيخ الإسلام في عصره سيدي برهان الدين إبراهيم الباجوري.
٢. الشيخ محمد بن أحمد الخليلي الحنفي.
٣. الشيخ محمد بن أحمد البهي.
٤. الشيخ العلامة محمد عابد السندي.
٥. الشيخ محمد صالح السباعي.
٦. الشيخ أحمد الصعيدي العدوي.

وقد ذكر رضي الله في هذا الكتاب بعض مشايخه الذين تلقن وتربي على أيديهم في طريق الله.

مؤلفاته:

ذكر الشيخ الطرابلسي كثيرا من مصنفاته، نذكر هنا بعضها

١. تسهيل المسالك مختصر موطأ مالك.
٢. الذهب الإبريز على المعجم الوجيز.

٣. الإمدادت العلية على الأربعين النووية.

٤. غنية الطالبين فيما يجب من أحكام الدين

٥. الدر الصفي على عقيدة النسفي.

٦. المقاصد السنية في آداب الصوفية.

٧. تحفة الملوك في السير والسلوك.

٨. شوارق الأنوار الجلية، وهو الكتاب الذي ننشره الآن.

٩. قواعد التحقيق في أصول أهل الطريق.

١٠. خلاصة الزهر على حزب البحر.

١١. البدر المنير شرح الحزب الكبير.

وغير ذلك من المصنفات الكثيرة.

توفي: ثاني محرم، سنة ١٣٠٦هـ.

ثانيا: عملنا في الكتاب

تمثل عملنا في الكتاب فيما يلي:

١. قمنا بنسخ المخطوط، والمطابقة على باقي النسخ.

٢. تخريج الآيات والأحاديث.

٣. ضبط المشكل من أسماء الرواة المذكورة أسمائهم في الأسانيد.

٤. الترجمة للمشتبه فيهم، مع بيان المهمل كلما أمكن، وذلك بالرجوع إلى مصادر الترجمة الأصلية.

ثالثا: توصيف النسخ

نسخة (أ)

منقولة من نسخة الشيخ محمد سعد بدران.

بدايتها: حمدا لمن جعل الطريقة الشاذلية بحرا يتفرع منه...

وختمت بإجازة الشيخ محمد سعد بدران رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

«هذا وقد تلقيت هذه الطرائق من شيخي وأستاذي القطب الأكبر»

«سيدي محمد أبي النصر القوقجي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأجازني»

بما في هذا الكتاب مذكور وقد قرأته عليه في سنة ١٣٥٥هـ وأجزت به أولادي محمد محمد سعد بدران الشهير بأبي المحاسن وصافحته وشابكته وشددت على يده، وقلت: المراد بهذا الاشتداد تأييد المحبة كما صافحني وشابكني وشد على يدي ولقنني وأجازني أستاذي المذكور رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأجزت كذلك بقية أولادي وهم أحمد وجمال الدين ومحمود وصلاح الملقب بالشيخ العيسوي تبركًا باسم شيخي وأستاذي العارف بالله السيد أحمد العيسوي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، والله أسأل أن يرزقنا حبهم وأن يحشرنا معهم تحت لواء جدهم.

اسم الناسخ: السيد بن الشحات رسلان خادم السادة الشاذلية القاوقجية.

تاريخ النسخ: يوم الخميس ٢٢ ذو الحجة سنة ١٤١٩ الموافق ٨ أبريل سنة ١٩٩٩م .

النسخة المنقول منها: نسخة سيدي الشيخ محمد سعد بدران رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بتاريخ الخميس ٢٧/صفر سنة ١٣٨٦هـ الموافق ١٦ يونيه سنة ١٩٦٦م.

نسخة (ب)

نسخة مكتبة الظاهرية، رقم ١٥٢٢/٤٧٥ ميكروفيلم.

ملحق بها: معدن اللآلي في الأسانيد العوالي للشيخ القاوقجي.

نوع الخط: نسخ معتاد.

عدد الأسطر: ٢١ تقريبا.

وهي مطابقة تماما لنسخة (أ).

وعليها ختم الشيخ القاوقجي، مؤلف الكتاب، إلا أنها خالفت في الترتيب نسخة (أ) فقد جعلت الطريقة الحسينية في آخر الكتاب، بعد أسانيد المصافحة والمشابكة.

بدايتها: نفس بداية نسخة (أ)

وختامها: وقد تقدم الكلام على الخرقة الغوثية، أمدنا الله بإمداداتهم العلية، والحمد لله رب العالمين، وسلام على كل عبد مصطفى.

ثم إجازة للشيخ محمد سعادات الدجاني، أجازه به الشيخ القاوقجي.

واختيارنا للنسخة (أ) كأصل، يرجع إلى كونها مراجعة على نسخة الشيخ بدران، وهو من هو، إضافة إلى أنه حامل لواء الطريقة القاوقجية.

نسخة (ج)

وهي نسخة من مكتبة الشيخ محمد نور الخطيب، تحمل رقم (٧)

نوع الخط: نسخ معتاد. وهي نسخة ملونة.

عدد الأسطر: ٢٣ سطر تقريبا.

بداية النسخة: نفس بداية (أ)، (ج)

ويوجد عليها بعض التصحيحات في الهامش، وقد اعتمدنا عليها في تصحيح بعض الأسماء، إلا أن فيها بعض الاختصارات وخاصة في الجزء الأخير، وقد أشرنا إليه.

وهي منقولة من نسخة سيدي محمد جمال الدين أبو المواهب القاوقجي بن سيدي أبو المحاسن القاوقجي.

وترتيبها نفس ترتيب نسخة (أ) في البداية والخاتمة.

اسم الناسخ: عبد الرحمن بن السيد أحمد الخطيب.

تاريخ النسخ: عشرين ربيع الأول سنة ١٣٤١هـ.

وفي خاتمته إجازة للناسخ من الشيخ أبو المواهب القاوقجي.

نسخة (أ)

٢٥٤٣

((بسم الله الرحمن الرحيم))

حمدا لمن جعل الطريقة الشاذلية بحرا يتفرع منه بحار جميع الأسرار والعلمان. وأجرى جداوله على أرض القلوب فروى من سواكب غوايد عذبه كل قلب ظمآن. فأشرقت أنوارها في مرآة الوجود. وظهرت شموسها في سماء الشهود. حتى اقتبس منها كل قاص ودان. فاكتسب من كمال حسنها الراغبون. وتملى بمشاهدة جمالها الصادقون. واهتدى بضوء شموسها كل حيران. شعر

فشمس المعارف إشراقها ∴ من الشمس في ضوئها أظهر
لها من أشعة عرفانه ∴ نجوم بأخلاصها تزهر

فسبحان من خص من يشاء من عباده بالإشراف على ينابيع أسرار الطريقة واطلعه على كشف أنوار الحقيقة فرأى اتصالها بعين الشريعة من طريق الكشف والعيان. وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له واصل المنقطعين إليه. وجامع قلوبهم به عليه فهم لديه موحدون مشاهدون كل آن. وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله مدد الأمداد وسر الأسرار وواحد الآحاد ونور الأنوار وسند الإسناد وأصل الوجود وواسطة كل إنسان اللهم فصلي وسلم وبارك على هذا النبي الكريم الأمجد والرسول السيد المسند العظيم المجد. المصلي بمحراب جمع الجمع بأحمد. والقاري بفرقان الفرق بمحمد وعلى آله آل الشهود والعرفان. وأصحابه أصحاب الذوق والوجدان. وكل وارث لهم على ممر الزمان. ما انتشرت طرة ليل الكيان وأسفر جبين العيان آمين. أما بعد فيقول أضعف الورى وأحقر الخدام محمد بن خليل القاوقجي عامله الله وأحبابه بلطفه على الدوام لما كانت طريقة السادة الشاذلية كالشجرة وغيرها كالأغصان وثمرها باسم وبشرا بها مسلسل وفيضها عام حتى الكسلان يتعلق بها إلى بلوغ مقاصدهم السالكون ويتغالى في خطبة أبكار ذوات خدرها العارفون من تحقق بها بلغ غاية الكمال ومن لازمها خلعت خلع الإقبال ومن سار بها ألبس قلبه حلل الاتصال وأفرد روحه بشهود الجمال يممت ذلك المحيا عسى أبقى وأحيا وأميت هذا البيت المحرم فأشرق لي نور محياه وتبسم وفي تلك الروضة الغنا قال من دندن وغنى

يا بحر خصها الرحمن بالفلج ∴ ودرة قد أتت سلما من العوج
عين اليقين وحق الله قد شهدت ∴ بها العصور سمت لأرفع الدرج
لها معان كنجم الليل ساهرة ∴ يرى جمال له أبهى من السرج
تأتي إليها رجال الله قاطبة ∴ لتجتني ثمر الأرواح والمهج
لأنهم والدجى غالي معرسهم ∴ أقمار ليل تسري عن نجم البلج
نجوية أبرأ عن كل قاصدها ∴ يا ليتها برزخت من خدرها البهج
يا تواسها ولي ولبست الراح قد نظروا ∴ أو عاينوا لحظها مع ذلك الدعج

١

لاسيما والسلك يفيد الجمع وعدم التفرق وهي مطردة للشيطان. مرضاة للرحمن
وهذا آخر ما أردناه. والحمد لله أولا وآخرا ظاهرا وباطنا على ما انعم مولانا
وأولاه. اللهم حقق نسبتنا من هؤلاء الاساتذة المكرمين. وانظمنا في
سلكهم وأتحفنا بإشراق نورهم يارب العالمين. اللهم أحينا على طريقتهم
وأمتنا على محبتهم. واحشرنا في زمرتهم واجعلنا من حزبهم وفي كفالتهم
واغفر لنا ما وقع منا من التقصير في حقهم. واجمعنا معهم تحت لواء
سيد المرسلين. مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين.
والشهداء والصالحين. وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين. وصلى الله
وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الى يوم يبعثون. كلما ذكره
الذاكرون. وغفل عن ذكره الغافلون.

تم نقل هذا الكتاب الحافل باسانيد الطرق الصوفيه لمؤلفه قطب الواصلين وتاج
العارفين. حجة الائمة الاعلام سيدى واستاذى العارف بالله تعالى الاستاذ/ محمد القاوقجى
الشهير بأبي المحاسن رضى الله عنه. ونفعنا به في الدنيا والآخرة. بخط الفقير الى الله
المنان السيد بن الشحات رسلان خادم السادة الشاذلية القاوقجيه وذلك في يوم الخميس
٢٢ ذو الحجه ١٤١٩هـ الموافق ٨ ابريل ١٩٩٩م بمنزلى الكائن بكفر سعد البلد. دمياط.
من نقل شيخنا واستاذنا سيدى محمد سعد بدران رضى الله عنه بتاريخ الخميس ٢٧/ صفر ١٣٨٦هـ
الموافق ١٦/ يونيه ١٩٦٦م.

تم بحمد الله نقله في ستة عشر يومًا وتم مراجعته.

يقول شيخنا وسيدنا محمد سعد بدران في نسخته المخطوطه بيده ما نصه:-
«هذا وقد تلقيت هذه الطرايق عن شيخي واستاذى القطب الأكبر» —
«سيدى محمد أبي النصر القاوقجي رضى الله عنه وأجازني» —
بما في هذا الكتاب مذكور وقد قرأته عليه في سنة ١٢٠٠هـ
وأجزت به أولادى محمد محمد سعد بدران الشهير بأبي المحاسن
وصافحته وشابكته وشددت على يده وقلت المراد بهذا الاشتداد
تأكيد المحبة كما صافحني وشابكني وشد على يدى ولقنني وأجازني
استاذى المذكور رضى الله عنه وأجزت كذلك بقية أولادى
وهم أحمد وجمال الدين ومحمود وصلاح الملقب بالشيخ العيسوى
تبركًا باسم شيخي واستاذى العارف بالله السيد أحمد العيسوى رضى
الله عنه والله أسأل أن يرزقنا حبهم وأن يحشرنا معهم تحت لواء
جدهم

نسخة (ب)

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن جعل الطريقة الشاذلية بحرا يتفرع منه
بحار جميع الاسرار والخلجان، واجرى جداوله على ارض
القلوب فروي من سواكب غوايد عذبه كل قلب ظمآن،
فاشرقت انوارها في مرآة الوجود، وظهرت شموسها
في سماء الشهود حتى اقتبس منها كل قاص ودان،
فاكتسب من كمال حسنها الراغبون، وتملا بمشاهدة
جمالها الصادقون، واهتدى بضوء شموسها كل حيران شمر
فشمس المعارف اشراقها من الشمس في ضوئها اظهر
لها من اشعة عرفانه نجوم باخلاصها تزهر
فسبحان من خص من شاء من عباده بالاشراف على ينابيع
اسرار الطريقة، واطلعه على كشف انوار الحقيقة، فراى
اتصالها بعين الشريعة من طريق الكشف والعيان،
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واصل
المنقطعين اليه، وجامع قلوبهم به عليه، فهم به موحدون
مشاهدون كل آن، واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
مدد الامداد وسر الاسرار وواحد الاحاد ونور الانوار
وسند الاسناد واصل الوجود وواسطة كل انسان،
اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم الامجد،
والرسول السيد السند العظيم الممجد المصلي بمحراب جمع
الجمع باحمد، والقاري بفرقان الفرق بمحمد، وعلى آله آل

الشهود

طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن
[illegible] عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم عن الله
جل جلاله وعم نواله وتقدم الكلام في الخرقة
الفوقية امدنا الله بامداداتهم العلية والحمد لله رب
العالمين وسلام على كل عبد
مصطفى

بسم مالكوت ورب الاغاثة والعون
جلالك جمل الخرقة لباس الانبيا وحلية الاصفيا والصلاة والسلام
الصادران من بطون الذات الى ظهور الاسما والصفات على تاج
الكمال ومظهر تجليات الافعال سيدنا وسندنا محمد المحمود
صاحب اللواء المعقود وعلى آله واصحابه الموصين بحفظ العهود
بامتثال التقريب على الذاكرين وكل حبيب وبعد فقد
اجزنا مولانا محمد سعادات بما حواه هذا التأليف من الطرقات
بعد ان اخذ عني وتلقن مني وغالب اسانيدي من والده
القطب الرباني مولانا الشيخ حسين مفتي يافا الدجاني فالمولى
ابو السعادات جعلني واسطة في ايصال ارثه اليه بارك
الله فيه وعليه واوصيته بما اوصى به نفسي والحمد لله اولا واخرا
ظاهرا وباطنا وانا الفقير عبد اللطيف [illegible] حامدا شاكرا مصليا مسلما



نسخة (ج)

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن جعل الطريقة الشاذلية بحراً يتفرع منه بحار جميع الأسرار والحِكم آن، وأجرى جداوله على أرض القلوب فروى من سواكب عوائد عذبه كل قلب ظمآن، فأشرقت أنوارها في مرآة الوجود، وظهرت شموسها في سماء الشهود، حتى اقتبس منها كل قاص ودان، فاكتسب من كمال حسنها الراغبون، وتملى بمشاهدة جمالها الصادقون، واهتدى بضوء شموسها كل حيران، شعر

فشمس المعارف اشراقها، من الشمس في ضوئها أظهر

لها من أشعة عرفانه، نجوم بإخلاصها تزهر

فسبحان من خص من شاء من عباده بالإشراف على ينابيع أسرار الطريقة، وأطلعه على كشف أنوار الحقيقة، فرأى اتصالها بعين الشريعة من طريق الكشف والعيان، وأشهد أن لا إله إلا الله واصل المنقطعين إليه، وجامع قلوبهم به عليه، فهم له به موحدون مشاهدون كل أوان، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله مدد

في السر والعلن والاخلاص فيما ظهر وبطن وغض
النظر عن المسيئين واللواح واسئله عز شانه ان ينفع
به عباده ويبلغه من الخير مراده ويجمع عليه اهل التقوى
والصلاح الفلاح سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

قاله بفمه واذن بكتابته راجي عفو ربه الواهب
محمد جمال الدين القاوقجي ابو المواهب
ابن السيد محمد القاوقجي المشهور بابي
المحاسن سقاه الله واحبابه شرابا
غير آسن بن السيد خليل بن السيد ابراهيم
المشيشي الحسني حامدا شاكرا
مصليا مسلما



بسم الله الرحمن الرحيم

حمدًا لمن جعل الطريقة الشاذلية بحرًا يتفرع منه بحار جميع الأسرار والخلجان، وأجرَى جداولَه على أرضِ القلوبِ فروَّى مِن سواكبِ غوايدِ عذبِه كُلَّ قلبٍ ظمآن، فأشرقت أنوارها في مرآة الوجود، وظهرت شموسها في سماء الشهود، حتى اقتبس منها كل قاص ودانٍ، فاكتسب من كمال حسنها الراغبون، وتملى بمشاهدة جمالها الصادقون، واهتدى بضوء شموسها كل حيران.

فشمس المعارف إشراقها ∴ من الشمس في ضوئها أظهر

لها من أشعة عرفانه ∴ نجوم بإخلاصها تزهر

فسبحان من خص من شاء من عباده بالإشراف على ينابيع أسرار الطريقة، وأطلعه على كشف أنوار الحقيقة، فرأى اتصالها بعين الشريعة من طريق الكشف والعيان.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له واصل المنقطعين إليه، وجاعل قلوبهم به عليه، فهم لديه موحدون مشاهدون كل آن، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله مدد الأمداد وسر الأسرار وواحد الآحاد ونور الأنوار وسند الأسناد، وأصل الوجود وواسطة كل إنسان.

اللهم فصلّ وسلم وبارك على هذا النَّبيّ الكريم الأمجد والرسول السيد السند العظيم الممجد، المصلي بمحراب جمع الجمع بأحمد. والقارئ بفرقان الفرق بمحمد وعلى آله آل الشهود والعرفان، وأصحابه أصحاب الذوق والوجدان، وكل وارث لهم على ممر الزمان، ما انتشرت طرة ليل الكيان وأسفر جبين العيان آمين.

أما بعد، فيقول أضعف الورى وأحقر الخدَّام محمد بن خليل القاوقجي عامله الله وأحبابه بلطفه على الدوام لمَّا كانت طريقة السَّادة الشَّاذلية كالشجرة وغيرها كالأغصان وثغرها باسم وشرابها مسلسل، وفيضها عامٌّ حتى الكسلان، يتعلق بها إلى بلوغ مقاصدهم السالكون ويتغالى في خطبة أبكار ذوات خدرها العارفون، من تحقق بها بلغ نهاية الكمال، ومن لازمها خُلعت خُلع الإقبال، ومن سار بها ألبس قلبه حلل الاتصال وأفرد روحه بشهود الجمال؛ يممت ذلك المحيَّا عسى أبقى وأحيا، وأمَّيتُ هذا البيت المحرم، فأشرق لي نور مُحيَّاه وتبسمه، وفي تلك الروضة الغنَّا قال من دندن وغنَّى:

يا بهجة خصَّها الرحمنُ بالفلج ∴ ودرة قد أتت سلمًا مِنَ العوج

عين اليقين وحق الله قد شهدت ∴ بها العصور سمت لأرفع الدرج

لها معانٍ كنجم الليل ساهرة ∴ يرى جمال لَهُ أبهى مِن السرج

تأتي إليها رجال الله قاطبة ∴ لتجتني ثمرَ الأرواح والمهج

كأنهم والدجى عالي مُعرَّ سهم ∴ أقمارُ ليلٍ عرى عن نجمِهِ البلج

محجوبة أبدًا عن كل قاصدها ∴ يا ليتها بزغت من خدرها البهج

باتوا سُكارى وليت الراح قد نظروا ∴ أو عاينوا لحظها مع ذلك الدَّعج

بادر إلى حانها واسلك مسالكها ∴ إن لم يكن وصلها يكفيك أنْك نج

وامزج على ذكرها كأس المدام فما ∴ أحلى الشراب إذا ما كان ممتزج

فأمُ ناشئة في الغرب قد سقيت ∴ نصالها بمياه الكحل والغنج

تقتلن أنضاء حب لا حراك بهم ∴ بنهلة من غدير الخمر والمجج

يا قطب شاذلَ بكم حلت رواحلنا ∴ وقد سمون بكم كالشمس في الأرج[١]

يا عمدة الكون بعد الرسل كلهم ∴ يا ملجأ الفقرا والناس في وأج[٢]

أبا حسن لكم الأبطال قد خضعت ∴ علينا قد غدا غازٍ على ودج[٣]

فَجِل قصدي من الحانات مشربة ∴ أواه من رضَبها أواه من همج[٤]

فأهل هذا البيت المقدس قد حازوا جميع الكمال الأنفس، ومن فيضهم وهبوا الرجال وزادوا في العطا والنوال، ذِكرهم مِمَّا شاع واشتهر وسار مسير الشمس والقمر، ناداهم مولاهم في سابق القدم بلسان المنّ والكرم، فسمت بصائرهم إلى مطالعة عالم الغيب ومعالم التوحيد وسرت سرائرهم في مشاهد القدس ومعارج التغريد، وشخصت أبصارهم إلى رقوم الفتح في ذيول الكشف عن محيًّا ذاك الجناب، واتكأت أفئدتهم على أرائك الأنس في هاتيك القباب ولقد أجاد العارف بن عطاء الله حيث قال في أوصاف حلاه:

تمسَّكْ بحبل الشَّاذلي لتلق ما ∴ تروم وحقق ذا الرجا وحصّل

ولا تعدُوَن عيناك عنهم فإنهم ∴ شموس هدى في أعين المتأمل

ولا تحتجب عنهم بلبس لباسهم ∴ فأنوارهم في السر تعلو وتنجلي

هموا أهل بيت للفضائل قد حووا ∴ فيا حبذا بيت حوى كل أفضل

---

(١) الأرج: الرائحة الزكية.

(٢) الوأج: الشدة والضر.

(٣) الودج: عرق في العنق يقطعه الذابح.

(٤) الهمج: ذباب صغير يقع على وجه الدواب. اهـ.

وخذ عنهم وصف الكمال لعل أن ∴ تجوز مقاما للسماك الأعزل

فهم قادة لله جل جلاله ∴ وهم مطر يسقى به كل أمحل

وهم رحمة منشورة وكرامة ∴ وهم مرهم يُشفى به كل معضل

ولّما نهجتُ ذلك المنهج الأنهج وابتهجت في ذلك المبهج الأبهج بفضل الكبير المتعال على يد أهل الكمال وجدت تأثيرهم فيَّ إذ عادت بركاتهم عليَّ، فحمدت الله على هذا النوال، وجمعت بين طرق عَوال، وإن تعددت وتشعبت فمنها السلسال ظاهرًا أو باطنًا تقدمت أو تأخرت هاتيك الرجال، ثم عنَّ لي أن أجمع نبذة فيما لنا من الأسانيد العوال. أُوضِّح بها أسانيد الأنام بأفصح اتصال للخروج من عموم المقال: «**من لم يعرف آباءه فهو أعمى، أو لقيط عليه الوبال**»، فجاءت بحمد الله على أحسن حال وألطف منوال سميتها: «**شوارق الأنوار الجلية في أسانيد السادة الشاذلية**».

والله أسأل أن يكحل أبصار بصائرنا بنور هدايته ويسدد قواعد عقائدنا بحسن رعايته خالصة مخلصة لوجهه ويحشرنا في زمرة سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وحزبه وأقول كما قال الشعراني الإمام في مشايخه أساتذة الأنام أفاض الله علينا بهم سحائب المن والإنعام. ورضي عنهم وعنا بهم على الدوام(١):

واذكر الآن رجالًا كانوا ∴ كأنجم يزهو بها الزمان

مشايخي الأئمةُ الأبرار ∴ وسادة(٢) **الأحبة الأخيار**

---

(١) الطبقات الكبرى، ٤/١١٠. والأبيات للشيخ عبد العزيز الديريني، كما قال سيدي عبد الوهاب الشعراني، ثم ذكر أن هذا لسان حاله أيضا، وقد حذف سيدي القاوقجي بعض الأبيات التي ذكرها سيدي عبد الوهاب.

(٢) في الطبقات الكبرى: وإخوتي.

أرجو بذكرهم بقاء الذكر ∴ لهم وفوزي بجزيل الأجر

وفي الزمان منهم بقية ∴ قليلة صالحة مرضية

وكل شيخ زرته للبركة ∴ **[فقد]**(١) **وجدت ريْحَ تلك الحركة**

فمن أجلهم قطب الزمان والحامل في دقته لواء أهل العيان النبراس الجلي البهي "محمد بن أحمد بن يوسف البهي"(٢) أمدنا الله بإمداداته وأعاد علينا من غزير بركاته اجتمعت به في حضرة السيد البدوي وأخذت عنه طريقة الإمام الشاذلي، وألبسني الخرقة الطاهرة في المسجد الحسيني في القاهرة.

ومنهم: خاتمة المحدثين وإمام المحققين **محمد عابد السندي الأنصاري** بن الشيخ أحمد عليّ بن شيخ الإسلام محمد مراد ذي السر الساري بن يعقوب الخزرجي الأيوبي(٣) رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وعنا بهم وبلغني بهم مطلوبي، اجتمعت به في المدينة المنورة ولبست من يده الخرقة المطهرة وأجازني بطريقة النقشبندية ثم القادرية وغيرهما من الطرقات

---

(١) سقطت من الأصل، والتصحيح من الطبقات الكبرى.

(٢) الشيخ المسند العارف بالله محمد بن أحمد البهي المرشدي الطنتدائي المالكي الشاذلي (ت:١٢٦٠هـ) الكائن مسجده ومقامه بمدينة طنطا أمام مسجد السيد أحمد البدوي ، من كبار علماء الأزهر الشريف والجامع الأحمدي. له شروح على الحزب الكبير وحزب البحر لأبي الحسن الشاذلي، والحزب الصغير للسيد البدوي. والصلاة الدسوقية لإبراهيم الدسوقي. انظر: النبراس الجلي في ترجمة الشيخ البهي، عمر محمد الشريف، مركز التاريخ العربي، ٢٠٢٢م.

(٣) هو: محمد عابد بن الشيخ أحمد بن شيخ الإسلام محمد مراد بن يعقوب الأنصاري الخزرجي السندي مولداً الحنفي مذهباً النقشبندي طريقة، من ذرية أبي أيوب الأنصاري، ولد ببلدة سِيون، محدث الحجاز ومسنده، العالم الجامع المحدث الحافظ الفقيه المتبحر الزاهد في الدنيا وزخارفها، محيي السنن حين عفت رسومها وهجرت علومها. المتوفى سنة: ١٢٥٧هـ. انظر: البدر الطالع ٢/٢٧٧، حدائق الزهر للضمدي، ص ١٥٢، فهرس الفهارس للكتاني، ص ٣٦٣، ٧٢٠.

العلية، ومنهم سندي وملاذي وقدوتي وأستاذي العالم الباهر **عبد الله بن محمد بن ناصر** أخذت عنه وأجازني بطريقة الشاذلية أمدنا الله بإمداداتهم العلية، ومنهم ذو الكرامات الظاهرة والخوارق الباهرة العارف الداني حسين **أفندي الدجاني** المتوفى بمكة المشرفة سنة ١٢٧٤ في ثامن أو تاسع عشر ذي الحجة ودفن بالمعلا، وكان ألبسني طاقيته في بلدته يافا وأجازني بطريقة الرفاعية، ثم ألبسني الخرقة القادرية في حضرة سيدنا أحمد الفالوجي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثم ألبسني الخرقة الأحمدية في مقام سيدي **عليّ بن عليل الفاروقي** أشرق الله به أنواري وبروقي.

ومنهم: شيخي وشيخ والدي الحقيقي ولي الله محمود بن محمد الدسوقي، أخذت عنه وتلقنت منه وألبسني الخرقة الدسوقية في منزله بطرابلس شام المحمية.

ومنهم: سندي وأستاذي وقدوتي وملاذي **محمد بن أحمد الموجلي** المغربي، أخذت عنه طريقة الشاذلية بلغني الله بهم أربى ومنهم المرشد الرابحي. سيدي محمد جان السليماني اجتمعت به في مكة المشرفة أوائل محرم الحرام سنة ١٢٥٥ خمس وخمسين ومائتين بعد الألف من هجرة النبيّ عليه الصلاة والسلام، فتلقنت منه وأخذت عنه وأجازني بطريقة النقشبندية وكذا القادرية، أتحفنا الله بإشراق أنوارهم الجلية.

ومنهم: العارف الداني ذو الهيكل النوراني، محمد بن علي المغربي السنوسي أدار الله به رحيقي وكؤوسي، اجتمعت به في جبل أبي قبيس في مكة الشريفة، وأخذت عنه وأجازني بطريقته المنيفة.[1]

ومنهم: العالم المحقق والمجاز المدقق من هو في إصلاح القلوب ساعي، محمد ابن القطب صالح الصعيدي العدوي السباعي تلقنت منه الأسماء السبعة المشهورة عند

---

(١) انظر: الأعلام للزركلي ٦/٢٩٩

الخلوتية، وألبسني بيده المباركة الخرقة البهية في مقام العلم الشهير سيدي أحمد الدردير[(١)].

ومنهم: العلامة الفهامة والقادة الفخامة مولانا الشيخ فراج العمّوري المالكي السراج الوهاج، وأخذت عنه طريقة الشاذلية، وألبسني الخرقة السنية في منزله في خط الجامع الأزهر والمحل الأنور.

ومنهم: سيدي محمد وفا المصري لا برحت الإمدادات إليه وإلينا تجري تلقنت منه الأسماء الاثنا عشرية، مع توجهاتها المخفية في طريقة السادة الدمرداشية، أمدنا الله بإمداداتهم العلية.

ومنهم: سيدي علي سمنه الطرابلسي أفاض الله علينا به المدد القدسي أخذت عنه طريقة السادة الرفاعية وأقامني خليفة في طريقتهم العلية.

ومنهم: سيدي محمد المجذوب ابن نجا البرائي الرفاعي الذي طاعت له الأفاعي لقنني الذكر في طرابلس شام.

وكذا الشيخ أحمد بن بكري بصبوص الشهير بالعضمه، أخذت عنه ما اصطلحوا عليه من نحو الحزام، ولقنني في الجامع الكبير أفاض الله علينا مددهم الغزير.

ومنهم: سيدي عليّ بن محمد سلطان البيومي الأحمدي صاحب البرهان أخذت عنه طريقة البيومية، ولبست منه الخرقة القادرية والأحمدية في جامع مؤيد بك في القاهرة، وأجازني بطرقاته الفاخرة.

ومنهم: السيد الرشيد محمد أفندي سعيد، أخذت عنه طريقة جده عبد القادر النور الباهر، وألبسني طاقيته بيده الشريفة في منزله في الجيزة.

---

(١) انظر: الأعلام للزركلي ١٦٤.

ومنهم: أبو محمد عبد الرحمن الشناوي الأحمدي، أخذت عنه طريقة جده في المقام الأحمدي.

ومنهم: [ختم أولي العرفان الإمام المجتهد][١] سيدي محمد عثمان بن أبي بكر محمد الميرغني بن قطب الطائف عبد الله المحجوب الحسني، تلقيت عنه طريقة الختمية وأسرارها الزهية، [وأقامني خليفة] [٢]

ومنهم: عمه السيد الحسني سيدي[٣] يس بن القطب عبد الله المرغني[٤]، وغير ذلك من الأساتذة العظام والجهابذة الفخام عليهم رضوان رب الأنام مدى الليالي والأيام.

وقد سبقني إلى ذلك العارف المقدام ولي الله بلا نزاع عبد الوهاب الشعراني الإمام وكذا شيخه شيخ الإسلام، وكذا الشيخ الخامي البحر الطام، وأستاذنا البهي الهمام نظمنا الله في سلكهم بمحمد عليه الصلاة والسلام.

---

(١) في ج: ومنهم السيد الحسني ذو الفضل البادي والنور الحادي، ختم أولي العرفان.

(٢) زيادة من: ج.

(٣) زيادة من: ج.

(٤) في ج: الميرغني المكي الشهير بالمحجوب.

مقدمة

اعلم أيها المريد سلك الله بنا وبك الطريق الحميد: أنَّ العهدَ في اللغة التزام شيء ليوفى به في المستقبل حقًّا كان أو باطلًا، ومنه تعاهدت بنو فلان على كذا، وعاقدته وعامدته بمعنى، والعهد الوصية أيضًا، ومنه قوله تعالى ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ﴾، والعهد الأمان والموثق والذمة.(١)

وشرعًا: التزام قربة دينية كالتزام الأنصار أنهم يحمون النبيّ ﷺ مما يحمون منه نساءهم وأولادهم.

واصطلاحًا: كيفية مخصوصة على وجه مخصوص.

وشرطه: كمال الشيخ وانقياد المريد. زاد بعضهم ثالثًا وهو: وجود التسليك.

والأصل فيه: قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾ وقد ثبت ذلك بفعله ﷺ في قضية الحديبية ووقعت المبايعة تحت الشجرة. والمبايعة: معاوضة ومباذلة، وباعه بيعًا ومبيعًا، إذا باعه وإذا اشتراه ضد، والتبايع المبايعة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ﴾ يا أكمل الرسال ﴿إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾، أي من بايعك بمنزلة من بايع الله، والمقصودُ المبايعة مع الله تعالى، والنبي ﷺ سفير ومعبر عن الله تعالى والمشايخ ورثته ﷺ في ذلك، [يد الله فوق أيديهم]، أي كأن يد الله حين المبايعة فوق أيديهم، فوقيةٌ معنوية تقتضي الإجلال والتعظيم، وحذف أداة التشبيه للمبالغة في التأكيد، وفيه تشريف عظيم ليد رسول الله ﷺ التي تعلو يد المؤمنين المبايعين حيث عبر عنها بيد الله على طريق الاستعارة التخييلية، تنزه الله تعالى عن الجارحة [فمن نكث]، نقض ما عاهد

(١) انظر: لسان العرب، لابن منظور ٣١١/٣.

عليه،[فإنما ينكث على نفسه] فلا يضُر غيرها، والله هو الغني عن العالمين، لا تنفعه طاعة ولا تضره معصية، وقد قيل: المعصية بعد التوبة أقبح من سبعين قبلها، وسُئل ﷺ عن أقبح أهل النار وأشدهم عذابًا: قال ناقض العهد، [ومن أوفى بما عاهد عليه الله] قام بما التزمه، فلم ينقص منه شيئًا مِنْ وفّاه حقَّه وأوفاه حقه أعطاه وافيًا، وأوفى الشيء تَمَّ،[فسيؤتيه] بالياء والنون قراءتان [أجرًا عظيمًا]، ولا يَخفى ما في التنوين من التكثير والتعظيم، [إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة]، وهذا من فضله تعالى وكرمه حيث أضاف لهم ما يملكون، بل الكل له مُلكًا وخلقًا، فالله فاعلٌ، وهو المشتري، والأنفُس والأموالُ مُشتراةٌ، والجنَّة الثمن، والبائعون هم المؤمنون المقاتلون في سبيل الله لإعلاء كلمة الله.

وسميت المجاهدة مبايعة تشبيهًا بالمعاوضة المالية من حيث الإيجاب والقبول، وقد أمرنا الله تعالى بالوفاء بقوله: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ﴾ وأخبرنا بأننا نُسأل عن عهدنا لله تعالى، وكان عهد الله مسئولًا؛ [إن العهد كان مسئولًا].

وكيفيتها على ما اصطلحوا عليه: أن يتطهر المريد ويصلي ركعتين، والظاهر أنه ينوي بهما سُنةَ التوبة، ثم يجلس بين يدي الشيخ فيجعل راحته على راحته ويقبض إبهامه، كما أخذنا عن أشياخنا ويتوجَّها بباطنهما إلى رسول الله ﷺ؛ إذ هو الواسطة العظمى، ثُمَّ يلقنه الاستغفار، ويوصِّيه بمَا يُناسب حاله بعد أن يَرضَاه شيخًا وقدوة والشيخ يرضاه أخًا وولدًا؛ يَقرأُ آيةَ المُبايعة على ذلك، فإذا أراد أن يلقنه جلس كل منهما على ركبتيه محضرًا قلبه ثم يطرق الشيخ رأسه ويدعو سرًا بالفتح، وهو واضع يديه على ركبتي نفسه وكذا المريد، وكل منهما غاض بصره، ويقول الشيخ: لا إله إلا الله ثلاث مرات؛ نافيًا عن يمينه، مُثبتًا عن شماله رافعًا صوته والمريد يسمع، ثم يقول

المريد: كذلك، والشيخ يسمع، وهذا هو الطريق الأكمل، وإلّا فيكفي تلقين الذكر بأي كيفية، وكان شيخنا الدجاني يُلقن المريد في أذنه واصطلحوا على تلقين الاسم الثاني والثالث والرابع في الأذن اليمنى، والخامس والسادس والسابع في الأذن اليسرى، وبعضهم يلقن في الأذن اليسرى الاسم السابع فقط، فإذا اجتمع عهد وتلقين قُدِّمَ العهد ويدعو للمريد، ثم يُلقنه، وإن شاء لقنه وهو قابض لإبهامه، فإذا أراد أن يلبسه الخرقة وضعها بين يديه وقرأوا الفاتحة، ثم يأمره بنزع قلنسوته مثلًا ويلبسه الشيخ بيده قاصدًا النيابة عن الله، وعن رسول الله ﷺ، أو البركة والتشبيه.

وأصل التلقين كما في بستان الشريعة وريحانة القلوب وغيرهما أن عليًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جاء ذات يوم إلى النّبيّ ﷺ، فقال يا رسول الله: دلني على أقرب الطرقات إلى الله تعالى وأفضلها، فقال: عليك بذكر الله وفي رواية: عليك بما ثبتت به النبوة، قال: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: مُداومة ذكر الله في الخلوة، فقال: كل النّاس ذاكرون، فقال: مَه يا عليّ لا تقوم الساعة وعلى وجه الأرض من يقول الله الله ويروى لا إله إلا الله.

فقال عليّ: كيف أذكر يا رسول الله؟ فقال: غمّض عينيك واسمع ثلاث مرات ثم قل أنت كذلك.

وفي رواية: أنه ﷺ توجه بقلبه إلى ربه، فنزل جبريل فجلس متربعًا، أي: كجلوس التشهد في الصلاة، وأجلس النّبيّ ﷺ بين يديه، ثم قال: اسمع مني يا رسول الله ثلاث مرات، ثم قل بعدي، فقال جبريل: لا إله إلا الله مغمضًا عينيه رافعًا صوته نافيًا عن يمينه مثبتًا عن شماله، والنبي يسمع، ثم قال ﷺ كذلك ثلاث مرات وجبريل يسمع، ثم أمره أن يُلقن عليًّا، فلقنه على هذه الكيفية.(١)

(١) ذكر الشيخ كمال الدين الحريري في كتابه تبيان الحقائق أن سيدي يوسف العجمي ذكر هذا الحديث بإسناده. ولم أقف على إسناد آخر له.

وتسلسل حتى وصل إلينا ولله الحمد، وهذا الحديث تلقته الأمة بالقبول، فعليٌّ أول من التمس التلقين، ولقنه النَّبيّ ﷺ جمعًا وفرادى.

روى البزار في مسنده عن عمر بن الخطاب والسجستاني عن الحسن بن عليّ السكوني عن إسماعيل بن عياش عن راشد بن داود عن يعلى بن شداد بن أوس، وعبادة بن الصامت حاضر، فصدَّقه، قال: بايعنا رسول الله ﷺ، فقال: «هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ؟» يَعْنِي أَهْلَ الْكِتَابِ، قُلْنَا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَغْلِقُوا الْبَابَ» ، وَقَالَ: «ارْفَعُوا أَيْدِيكُمْ، فَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ «، فَرَفَعْنَا أَيْدِينَا سَاعَةً، ثُمَّ وَضَعَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ، ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ أَنَّكَ بَعَثْتَنِي بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَأَمَرْتَنِي بِهَا، وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهَا الْجَنَّةَ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ» ، ثُمَّ قَالَ: «أَبْشِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ»(١)

وإنما أمر بغلق الباب؛ للإشارة إلى أن هذا الأمر لا يُشرع بحضور مُنكر، بل يصان عمن هو غريب عن هذا الأمر، **والإلقاء الإلهي المنزل على قلب يترتب عليه تنوير القلب القابل باستعداده للإلقاء المشتمل على المناسبة التي هي الحب الإلهي الحاصل في القلب المنزل عليه الإلقاء**، والتلقين من صور الإلقاء في مراتب التنزلات، فإذا كان الاستعداد تامًا والمناسبة كاملة ظهرت النتيجة سريعًا، فإذا كانت القلوب متفقة على قصد واحد، ولم يكن فيهم غريب، حصل في الجمع نوع من التوحيد، فإذا جاء التلقين ورد نور الذكر على محل متهيئ لقبوله بمناسبة اتصافه بنوع من التوحيد بتجريد القصد إلى طلب الحق.

وأما إذا كان ثمة أجنبي يحدث بسبب انحراف قصده اختلاف في القلوب فتضعف المناسبة المتهيئة؛ لقبول نور الذكر على الكمال.

---

(١) أخرجه أحمد ١٧١٢١، والبزار ٢٧١٧، والحاكم في المستدرك ١٨٤٤.

ومما يدل على اعتناء رسول الله ﷺ بمراعاة الأسباب التي تتضمن تقوية المناسبة لقبول نور التوحيد، ما ورد من الأمر بتغميض العينين في حديث عليّ المتقدم، وفيه إشارة إلى أن المتلقن متوجه إلى سلوك طريق الأسرار، فمن شَرطه الحفظ والأمانة، فإن الأسرار لا توهب إلا للأمناء.

وأصل لبس الخرقة ما ثبت في الأحاديث الصحيحة أنه ﷺ حلّل على عليٍّ وفاطمة وابنيها كساءً، ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣].(١)

وألبَسَ عمَّه العباس كساءً أسود، وألبس أم خالد خميصة لها علمان، أصفر وأحمر، وقال لها: «أَبْلِي وَأَخْلِقِي» ثم «أَبْلِي وَأَخْلِقِي» ، وجعل ينظر إلى علم الخميصة، ويقول: يا أم خالد، هذا سَنَا هذا سنا.(٢)

والسنا بلسان الحبشة هو: الحسن.

وألبس عليًّا عمامة وأرخى له طرفها، وعمَّمَ عبد الرحمن بن عوف، وأرخى له طرفها، وغير ذلك، فالمراد بالخرقة عند الصوفية العمامة التي عذبتها من جهة اليسار، يلفها له الشيخ بيده على رأسه، أو يلبسه طاقية أو كساء، أو غير ذلك من زيهم، فإنّ زيهم هو الذي يسمى الخرقة، وقد أفردنا فيها رسالة بهية سميناها: «البرقة الدهشية في خرقة الصوفية»، فارجع إليها تظفر بالأمنية، وقد تطفلت على هؤلاء السادة الكرام،

---

(١) أخرج مسلم في صحيحه (٦١) ٢٤٢٤ عن صفية بنت شيبة، قالت: قالت عائشة: خرج النبي ﷺ غداة وعليه مرط مرحل، من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

(٢) أخرجه البخاري ٥٤٤٥.

ولبست الخرقة تبركًا بهم وبأسلافهم العظام، عسى بمدد السَّادة يحصل الوصل وتقر العين، وإن تباين الخصل وبالله المستعان وعليه التكلان.

طريقة ساداتنا الشاذلية

قد أشرنا لك أنها كالشجرة لها أغصان؛ ولذا تجد مشاربها مختلفة وباختلاف سلوك المشايخ وأسمائها صارت الفروع كأنها أصول؛ فلذا يقال: طريقة الجزولية، طريقة العيسوية، طريقة الزروقية، طريقة الناصرية، طريقة العلمية، طريقة الدرقاوية، ونحو ذلك.

ويقال: طريقة العلماء، طريقة الأقطاب، وأمثال ذلك، وها نبين لك اتصالنا بهم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وعنا بهم، فأقول وبالله تعالى أصول:

طريقة العلمية

أي: والعفيفة، عن أستاذنا محمد بن أحمد بن يوسف البهي، بياء النسبة إلى بهى قرية من قرى مصر، وهو أخذ عن ولي الله تعالى عبد الرحمن الغريني بالغين المعجمة نسبةً إلى غرين قرية من قرى مصر، وهو أخذ عن كريم النسبتين عظيم الشريفين صاحب الكرامات الظاهرة والأسرار الباهرة أبي يوسف عبد الوهاب العفيفي بن عبد السلام بن أحمد بن حجازي بن عبد القادر بن الشيخ أبي العباس بن مدين بن أبي العباس بن عبد القادر بن مدين بن محمد بن عمر بن القطب الكبير سيدي مرزوق الكفافي بن أبي صالح موسى بن جنك دوست بن عبد الله بن يحيي الزاهد بن محمد بن داوود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن حسن المثنى بن سيدنا الحسن بن فاطمة الزهراء وعليّ بن أبي طالب.

والعفيفي بالعين المهملة وفائين بينهما مثناة تحتية نسبة إلى منية عفيف قرية

من قرى مصر، وقبره في قرافة المجاورين بمصر مشهور يزار ومدده تضاعف بعد موته وكثرت أتباعه واشتهرت طريقته شهرة تامة.

شيخ سما فوق السماك مقامه ∴ وكذا سما الأتباع من أفضاله[١]

ملأ المدائن والبراري ذكره ∴ إذ لم يخب يومًا نداء سؤاله

كم مكرب لعبت به أيامه ∴ لما نحاه محا رسوم خياله

وبهذا نروي:

«طريقة العفيفية»

والأستاذ العفيفي أخذ عن القطب عبد الله بن محمد القصري الكِنكْسي بكسر الكاف الأولى والنون وسكون الكاف الثانية بعدها سين مهملة نسبة إلى كنكس قرية من قرى المغرب، وقبره في المسجد الحسيني في القاهرة.

ح وأخذ شيخنا الشيخ فراج العموري المالكي وشيخنا البهي **كلاهما عن** الشيخ عبد العال بن إبراهيم بن عمر الخراشي الدمنهوري قرية من قرى مصر قبالة دسوق.

ح وأخذ شيخنا حسين أفندي الدجاني طريقة الشاذلية عن السيد محمد فتح الله الخلوتي، وهو أخذ عن السيد عبد العال الخراشي، وهو أخذ عن العلامة صاحب التآليف اللطيفة والتصاريف المنيفة أحمد بن عبد الفتاح الملّوي بتشديد اللام بعدها واو الجيزي نسبة إلى الجيزة مشهورة من أعمال القاهرة المدفون بالمسجد الحسيني قبالة الحنفية المعدة للوضوء وقبره مشهور، وهو أخذ عن القطب عبد الله الكنكسي المتقدم، وهو أخذ عن القطب الكبير والعلم الشهير صاحب القبضة والتصريف مولاي عبد الله الشريف العلمي المتولي القطبانية الكبرى ما ينوف على ثلاثين سنة، الذي أقبل

(١) في ج: إيصاله.

على النَّاس بإذن من رسول الله ﷺ وقبره شهير في وزان بلدة من بلاد المغرب. ح وأخذت عن سيدي محمد الزعيمي الفاسي المشهور بالوُدَيّ بضم الواو وفتح الدال المهملة وتشديد الياء نسبة لقبيلة من عرب فاس المحروسة، وهو أخذ عن سيدي محمد مسيس بمهملتين بينهما تحتية ساكنة الفاسي، وهو عن الشيخ أحمد التواتي بمثناتين فوقيتين بينهما واو فألف نسبة إلى توات قبيلة في المغرب بقرب تافلات، وهو أخذ عن صاحب الكرامات المتوالية والأنفاس العالية القطب النوراني مولاي الطيب الوزاني بن محمد العلمي بن مولاي عبد الله الشريف القطب الكبير.

ح وأخذ عن شيخنا محمد صالح السباعي عن أبي محمد محمد بن محمد بن عبد القادر الأمير العلامة الكبير، وهو وشيخنا الشيخ يس الميرغني المحجوب كلاهما عن شهاب الدين أحمد الجوهري، وهو عن مولاي الطيب.

ح وصحبت الشيخ عبد الحق الحريتي الفاسي، وهو عن شهاب الدين إبراهيم السكندري العباسي خليفة مقام أبي العباس المرسي، وهو عن العلامة سيدي محمد الجوهري الخالدي المصري.

ح وأخذ شيخنا حسين أفندي المفتي الدجاني عن والده الشيخ سليم الدجاني عن والده السيد أحمد الجوهري المصري، وهو أخذ عن القطب مولاي الطيب الوزاني نسبة إلى وزان بلدة قريبة من شفشاون في بلاد المغرب، وهو أخذ عن أخيه القطب السامي مولاي التهامي، واشتهرت به الطريقة فقيل طريقة التهامية، واسمه محمد التهامي وقبره وزاويته في وزان وهو وأخوه مولاي الطيب من أبيهما مولاي محمد العلمي وصل إلى القطبانية الكبرى في اليوم الذي مات فيه، وهو أخذ عن أبيه القطب الكبير مولاي عبد الله الشريف بن إبراهيم العلمي الوزاني المشهور رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وعنا به آمين.

الطريقة الجَزُولِيَّة

أخذ مولاي عبد الله الشريف عن سيدي محمد بن علي الأنجري بفتح الهمزة وسكون النون بعدها جيم فراء مهملة، عن شيخه أبي مهدي عيسى بن حسن بن عيسى المصباحي- مات شهيدًا سنة تسع مائة ونيف وسبعين ودفن في روضة أبيه بالدعداعة من أعمال القصر بالمغرب- وهو عن أبي عبد الله محمد بن علي بن مهدي بن أحمد الهواري الزمراني المشهور بالطالب- المتوفى سنة تسع مائة وخمس وستين وقبره خارج القليعة من باب الفتوح في فاس المحروسة- وهو أخذ عن القطب الرباني ذي الفيض الرحماني مولاي عبد الله الغزواني- بالغين المعجمة والزاي المتوفى سنة ٩٣٥ خمس وثلاثين وتسع مائة وقبره مشهور في مراكش وهو أحد رجالها السبعة المتصوفين-.

ح وصحبت الشيخ أحمد بن الشيخ عليّ رجب، وكنت أتردد عليه في مكانه تجاه ضريح السيدة سُكينة في مصر المحروسة، وهو على ما كتب لي بخطه، أخذ عن أبي محمد سيدي علي بن محمد الحباك، وأخذ عن ابنه محمد بعده، وهو أخذ عن أبيه على الحبك، وهو من[1] أبيه سيدي محمد عن أبيه سيد عليّ كُشك- بضم الكاف الأولى- وهو عن سيدي أحمد السُّوسي نسبةً إلى سوس مدينة شهيرة في بلاد المغرب، وهو عن سيدي قاسم بن عسَويه[2] بفتح السين المهملة، وهو عن شيخه محمد الشرقي، وهو عن عبد الله بن ساسي.

ح وأخذ عن شيخنا البهي عن الشيخ أحمد الدردير المالكي عن الإمام الحفني عن البديري عن محمد بن أحمد المكاسي الشهير بالمصطادي، عن أبي القاسم السفياني عن محمد المشرقي عن عبد الله بن ساسي وهو عن القطب الرباني مولاي عبد الله

---

(١) في أ: وهو أخذ.

(٢) في ج: عَسَريَّة.

الغزواني وهو عن سيدي عبد العزيز التبّاع- بالمثناة الفوقية وتشديد الباء الموحدة- ابن عبد الحق الجوار دفين مراكش مات سنة ٩١٤ تسع مائة وأربعة عشر، وهو أخذ عن الإمام الأفخر والنور الأزهر من أرجو به بلوغ مأمولي سيدي محمد بن سليمان الجزولي صاحب دلائل الخيرات الذي فاق واشتهر اشتهار الشمس والقمر في البدر والحضر وسليمان جده، وهذا جرى على عادة العرب ينسبون الشخص إلى جده، وهو جائز كما قال ﷺ.

أنا النّبيّ لا كذب ∴ أنا ابن عبد المطلب

وقالوا الإمام أحمد بن حنبل، وهو ابن محمد بن حنبل، فحنبل جده، وأستاذنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن محمد بن معلا بن يخلف بن يونس بن عليّ بن يوسف بن عيسى بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن جعفر بن عبد الله بن سيدنا الحسن السبط بن فاطمة الزهراء بنت سيدنا محمد ﷺ والجزولي، نسبةً إلى جزولة ويقال قزولة بالجيم والقاف قبيلة بالبربر بالسوس الأقصى(١)، وكان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في سِملالة بسين مهملة فميم فلام فألف ثم لام فتاء مربوطة، أظهر الله على يديه الكرامات وخرق له العادات، فأخذ بتربية المريدين وإرشاد الطالبين حتى مات عن اثنتي عشرة ألف مريد وستمائة وخمس وستين مريدًا من أهل المقامات الشريفة والأسرار المنيفة، وكان موته بأفوغال، بغين معجمة، قبلها واو، ثم فاء ثم همزة، وبعدها ألف ثم لام، بلدة من بلاد مطرازه بميم مكسورة فطاء ثم راء مهملتين وألف فزاي معجمة قطر من بلاد المغرب يوم الأربعاء سادس عشر ربيع الأول سنة ٨٧٠ هـ، وقيل في شهر القعدة عام تسعة وستين وثمان مائة، وهو ساجد في السجدة الأولى من الركعة الثانية من صلاة الصبح يوم الأربعاء في ذلك اليوم بعد الغداة، ثم بعد مضي سبع وسبعين

(١) وذكر الحموي أنه يقال عنها: كزولة، وأنها قبيلة من البربر تعرّب. معجم البلدان: ٤/٤٦٢.

عامًا من موته نقلوه إلى مُرّاكش بلدة مشهورة في المغرب، فدفنوه برياض العروس منها، وقبره مشهور عليه جلال رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.(١)

ح وأخذ الشيخ إبراهيم شهاب الدين العباسي، عن الشيخ أحمد مجاهد الأحمدي، وهو عن عمه سيدي محمد مجاهد الحسني المدفون تجاه الشباك الشرقي من المسجد الأحمدي في طندتاء المباركة، وهو عن عبد القادر بن محمد التونسي، عن إمام الواصلين سيدي محمد العربي التلمساني.

ح وأخذ شيخنا محمد البهي، عن عبد القادر المغربي، عن شيخه سيدي محمد العربي، وهو عن العلامة المحدث أحمد بن محمد النِخلي بكسر النون المكي، عن عبد الرحمن المحجوب المدفون بمكة المشرفة.

ح وأخذ شيخنا السيد محمد عابد السندي، عن عمه محمد حسين، عن والده محمد مراد، عن محمد هاشم عن عبد القادر مفتي مكة الحنفي، عن أحمد النخلي، والحافظ حسن العجيمي، والمحدث عبد الله بن سالم البصري ثلاثتهم عن عبد الرحمن المحجوب(٢)، وهو عن أبيه سيدي أحمد، عن والده سيدي محمد المكاسي عن أبيه سيدي عبد الرحمن المكاسي، عن الأستاذ محمد بن سليمان الجزولي (وبهذا السند نروي دلائل الخيرات)، وهو أخذ عن القطب أبي عبد الله محمد بن عبد الله أمغار- بفتح الهمزة وإسكان الميم بعدها غين معجمة فألف فراء مهملة، من أهل رباط تيط بمثناة فوقية ثم تحتية فطاء مهملة، وهو عين القطر قرية بساحل أزْمور بفتح الهمزة فزاي ساكنة فميم فواو فراء، بلاد متفرقة في المغرب، وهو أخذ عن القطب سعيد

---

(١) انظر في ترجمته رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: السلسلة الوافية والياقوتة الصافية، للإمام أحمد بن محمد العشماوي المكاسي، ص: ٣٠٦، نيل الابتهاج لأحمد بابا التنبكتي، ص: ٦٦٣.

(٢) على هامش النسخة: المجذوب.

بن عثمان الهرتاني بالراء المهملة ويقال الهنتاني بالنوني بلاد في المغرب، وهو أخذ عن أبي زيد عبد الرحمن الرجراجي؛ نسبةً إلى رجرجة بلاد من حوز مراكش، وهو أخذ عن القطب أبي الفضل الهندي، وهو أخذ عن القطب النبوي سيدنا أحمد البدوي، وهو أخذ عن تاج العارفين وقدوة السالكين صاحب التنزلات العروشية والفيوضات القدسية إمام كل ولي أبي الحسن علي بن عبد الله الشاذلي قدس الله أسراره وأفاض على محبيه مدى الزمان أنواره.

وهذا ما رأيته في بعض أسانيدنا، وجزم به بعض المحققين ولا عبرة بما أنكره البعض مِن أنَّ السيد البدوي لم يعاصر الشاذلي، وهو خطأ كما يعلم من تاريخهما، ثم رأيتُ الشيخَ عُثمان النحراوي الحنفي ذكر في كتابه سلسلة الأنوار الجامعة أن السيد البدوي لبس من مولاي عبد السلام بن بشيش، ثم ذكر أنه أي البدوي أخذ من العراقي من الشريف الواقي من الإمام الشاذلي وكلاهما غير معروف، ورأيت في طرق سند الجناكين أن أبا الفضل الهندي هو عبد الوهاب الجوهري أحد خلفاء السيد وهو بعيد أيضًا والمشهور أن أبا الفضل الهندي أخذ عن أويس زمانه عويس البدوي ويقال عينوس البدوي راعي الإبل، عن الشهاب أحمد بن إدريس القرافي المصري، وفي إجازة شيخنا البهي بدر الدين عليّ القرافي صاحب الذخيرة.

قلت: الذخيرة في مذهب المالكية لأبي العباس أحمد بن إدريس القرافي، ورأيت في أسانيد صحيحة أن السيد البدوي أخذ عن القرافي عن أبي عبد الله محمد بن سلامة الشاذلي، قيل: دُفِن في دمنهور واشتهر بالسايح وهو أخذ عن الإمام أبي الحسن الشاذلي.

وسألت شيخنا قطب الزمان محمد البهي عن السيد البدوي، فقال: لحقته جذبة إلهية أغرقته في بحار التجليات، فلا يزال تتزايد عليه التجليات إلى الأبد، قلت: هل

اجتمع بالشاذلي؟ قال: نعم، وله عليه مشيخة، وذلك أن الشاذلي لمّا دخل إسكندرية، ففي أول ليلة دخوله بلغ مقام القطبية فرأى نورًا زاحمه، فتبعه حتى وصل طندتا، فوجد السيد البدوي إذ ذاك على السطح، فسلم عليه، وألقى عليه من أعباء الأسرار ما يفضي إلى نزع الروح، فأجابه البدوي ولم يتزحزح فالتفت الشاذلي حال التطورات الشهودية إلى جهة صاحب الرسالة المحمدية، وقال: من هذا يا جدي فإني ما رأيت أفتى منه؟- قيل: ولذا اشتهر بأبي الفتيان- فقيل: يا عليّ، هو ولدي أحمد البدوي، فالتفت السيد في حالة الجذب إلى جهة جده يستعين على السلب أو متعجبًا من حالة هذا الإمام، مَن هذا الذي ألقى عليَّ هذا الكلام، فقيل: هذا ولدي أبو الحسن خُذ عنه تظفر بالمنن، فأخذ عنه وانتمى إليه، وسلَّم أمره وتأدب بين يديه.

الشاذلي الشاذلي كم شاد لي تحفا ∴ وحل حالي حال رايق الحسن

كم سد حلكا بأضواء وشد عرى ∴ عرى بها الصد من صافى أبي الحسن

طريقة سادتنا بني الناصر

هي أشرف طرقات الشاذلية ولا يسمحون بها إلا للعلماء، أخذ شيخنا عبد الله المغربي الزرعي، عن الأستاذ أبي يعقوب يوسف بن ناصر، عن أبيه محمد بن عبد السلام الناصري البناني.

ح وأخذ المحقق الكبير سيدي محمد الأمير، عن محمد بن عبد الله الناصري، عن شيخ الجماعة أبي يعقوب يوسف الناصري، عن أبيه أبي عبد الله ابن عبد السلام البناني، وهو أخذ عن الإمام الفرد الجامع والفجر المنتشر الساطع أبي العباس أحمد بن البحر الزاخر سيدي محمد بن ناصر، وأبو العباس أخذ عن أبيه لا برحت الإمدادات توافينا وتوافيه.

ح وأخذ شيخنا عبد الله، عن أبيه محمد الدرعي، عن شيخه عبد الله بن حسين الناصري، عن أبيه سيدي حسين الناصري، عن الأستاذ الكبير محمد بن ناصر.

ح وأخذ شيخنا السنوسي، عن الشيخ عبد السلام، عن سيدي يوسف الناصري، عن أبيه سيدي أحمد، عن أبيه سيدي محمد بن ناصر.

ح وأخذ شيخنا السنوسي، عن سيدي محمد أب جدّين بتشديد الدال المهملة التوزاني، عن أبيه محمد التوزاني، عن المحقق الحسن بن مسعود اليبوسي، عن قطب الأولياء محمد بن ناصر.

ح وأخذ السنوسي، عن أستاذه أحمد بن إدريس العارف النفيس، عن شيخه عبد الوهاب التازي، عن محمد أبي زيّان بتشديد المثناة التحتية القندوسي، عن سلطان العلماء محمد بن ناصر.

ح وبسند أستاذنا البهي وشيخنا الشيخ فراج إلى عبد الله القصري الكنكسي، عن المحقق الحسن اليوسي، عن سيدي محمد بن ناصر.

ح وأخذ أستاذنا البهي، عن شيخه المعمر سيدي محمد جلبي شارح العزية الشهير بابن الست الفقيه المالكي المصري القائل حين سرقت كتبه جميعها فطار عقله واشتد كربه فجاء لمقام سيدنا الحسين وأنشد:

أيحوم حول من التجأ لكم أذى ∴ أو يشتكي ضيمًا وأنتم سادته
حاشى يرد من انتمى لجنابكم ∴ يا آل أحمد أو تُسَرَّ شوامته
لكم السيادة من ألست بربكم ∴ ولكم نطاق العز دارت هالته

هل ثم باب للنبي سواكم ∴ من غيركم من ذي الورى ريحانته
تبًا لطرف لا يشاهد مشهدًا ∴ يحوي الحسين وتستلمه سلامته
فالزم رحابًا ضم سبط محمد ∴ ما أمَّه راجٍ وعيقت حاجته
ها خادم للحب يرفع حاجة ∴ مما يلاقي من بلايا هالته

فرجع لمنزله فوجد كتبه عادت إلى محلها من غير نقص لكتاب وهذه الأبيات نافعة للمهمات، وقد جربت لقضاء الحاجات، وهو أخذ عن سيدي عبد الرحمن السالمي، عن الأستاذ أحمد بن عياد المصري صاحب المآثر الشاذلية، وهو أخذ عن العارف مصطفى بن محمد النُويهي بضم النون إمام جامع قوصون في القاهرة، عن المحقق الشيخ أحمد الشهير بالبنا، عن الأستاذ محمد بن ناصر.

ح وأخذ ابن عياد، عن المعمر الفقيه المقري سيدي محمد البقري، عن الإمام محمد بن ناصر، قال ابن عياد: وأيضًا تلقنتُ الذِكر عن سيدي أحمد بن محمد بن ناصر، كما لقنني الشيخ مصطفى النُّويهي، عن الأستاذ محمد بن ناصر.

ح وأخذ شيخنا عليّ سلطان، عن شيخه أحمد السكّري بتشديد الكاف نسبة إلى عمل السكر، عن شيخه سلطان الموحدين وقطب العارفين سيدي عليّ البيومي الأحمدي، عن سيدي أحمد بن عياد الشافعي، عن العلامة مصطفى النويهي، عن أحمد البنا، عن الإمام محمد بن ناصر صاحب الطريقة الدَّرعي بفتح الدال المهملة نسبة إلى درعة ويقال: دري، وهو وادي في المغرب الأقصى مشهور[1]، وهو أخذ عن القطب عبد الله بن حسين الرِقّي القباب بكسر الراء المهملة؛ نسبةً إلى رق بلدة في

---

(١) انظر: الاستبصار في عجائب الأمصار، ص: ٢٠٦.

الغرب الأقصى بينها وبين وادي دري مسيرة يومين، والقَبَّاب بفتح القاف وتشديد الموحدة نسبة لحرفته وهي النجارة، فالقَبَّابُ هو النجار في لغتهم، وهو **أخذ عن أبي العباس** أحمد بن عليّ الحاجي الدرعي، وعرفه الشيخ الأمير بالخزرجي المتوفى سنة ٩٩٨ ثمان وتسعين وتسعمائة، وهو أخذ عن شيخ الشيوخ الكاملين وإمام الأولياء الواصلين صاحب الكرامات الظاهرة والبركات الوافرة أبي القاسم الغازي المتوفى في شعبان سنة ٩٨١ تسعمائة وإحدى وثمانين، وقبره في تافلات عليه جلالة يزار وكان تأتي إليه أولياء عصره ليطوفوا بالكعبة المشرفة، فيبطئ عليهم، ويقول: ورب الغازي ما جاء كم الغازي، حتى جاءته الكعبة وطافت به، وهذا من قبيل كلام سيدي عبد القادر الكيلاني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

كل قطب يطوف بالبيت سبعا ∴ وأنا البيت طائف بي

وما أحسن ما قيل

تحيا بهم كل أرض ينزلون بها ∴ كأنهم لبقاع الأرض أمطار

واشتهرت جماعته بالخوارق العجيبة، وهو أخذ عن سيدي عليّ بن عبد الله السَّجلماسي بسين مهملة فجيم فلام فميم فألف فسين، نسبة إلى سجلماس، قُطرٌ في المغرب الأقصى مسيرة ثمانين يومًا عن فاس[1]، وهو أخذ عن أبي العباس أحمد بن يوسف الراشدي الملياني نسبة إلى مِليَانَة بلدة معروفة بالمغرب غرب الجزائر بمرحلة[2]، توفي بمليانة سنة ٩٢٧ سبع وعشرين وتسعماية وهو عن صدر الشريعة المحمدية، وبدر الحقيقة الأحمدية سيدي أحمد بن محمد بن عيسى البُرنسي الفاسي، عُرِفَ بزروق

(١) انظر: الاستبصار في عجائب الأمصار، ص: ٢٠٠.

(٢) انظر: معجم البلدان، ١٩٥/٥.

صاحب السر والحال والقال والذوق[1]، القائل في قصيدة منها:

وصلتُ بِسيف العزّ في مجمع الوغى ∴ وكُلُّ بِلادِ الشَّرقِ فِي طَيّ قبضتي
مَلكتُ بِلاد الغَربِ طُرًّا بِأسْرها ∴ وَصرتُ إمامَ الوقتِ فِي كُلّ رُتبَةِ
فأرفع قدرًا، ثُمَّ أخفض مَنصبا ∴ لأرفع مقدارًا وأخفض رتبة
وَأعزلُ قومًا ثُمَّ أولي سواهم ∴ وَأعلي مَقامَ البعضَ فوقَ المَنصَّةِ
وَأبسطُ أرواحًا وأقبضُ أنفُسا ∴ وأحيي قلوبًا بعد موت القطيعة
وَأجبِرُ مَكسورًا وأُشهر خاملًا ∴ وَأرفَعُ مَوضوعًا بِأرفع هِمَّةِ
وأقهر جبَّارًا وأدحضُ ظَالما ∴ وأنصر مظلومًا بسلطان سطوتي
وأُلهمتُ أسرارًا وأُعطيتُ حِكمَةً ∴ وَحُزت مَقاماتِ العُلى المُستنيرةِ
أنا لمُريدي جَامعٌ لشتَاتِه ∴ إذا مسَّه جُورُ الزَّمانِ بنكبةِ
فَإن كُنتَ في هَمٍّ وَضيقٍ ووحشة ∴ فنادِ أيًّا زورق آتي بسرعة

إلى آخرها، قال: واشتهر بزروق؛ لكونه أو جده كان أزرق العينين وكانت وفاته ليلة الأحد لثمان وعشرين من صفر سنة ٨٩٩ تسع وتسعين وثمان مائة، ومولده كما ذكره هو سنة ٨٤٧ ثمانمائة وسبع وأربعين، وقبره مشهور يقصد في مسراته بالسين المهملة ويقال مسراطة عن طرابلس الغرب نحو ثلاثة أيام وبركة جبل نحو تطاون في الغرب.
وبهذا السند نروي.

(١) انظر: الضوء اللامع، ٢٢٢/١، ونيل الابتهاج، ص: ١٣٠، وشجرة النور، ص: ٢٦٧.

طريقة الزروقية

وهو أخذ عن الأستاذ أحمد بن عقبة اليماني الحضرمي المتولد سنة ٨٢٤ أربع وعشرين وثمانمائة والمتوفى سنة ٨٩٥ خمس وتسعين وثمانماية ودفن في تربة البرقوقية في مصر، وَعُقبةُ جَدُّه الخامس وهو: أحمد بن عبد القادر بن محمد بن عمر بن أحمد بن عقبة، وهو أخذ عن حضرة روح أرواح اللطائف الأحمدية، وسر أسرار كنز المواهب الرحمانية حضرة الجمال بمرتبة التكميل بعد الكمال، مَن تبوأ مِن أعلى المعان غرفًا الأستاذ أبو الحسن عليّ بن محمد وفا المتوفى سنة ثمان أو سبع وثمانمائة.

ح وأخذ العارف زروق عن أبي عبد الله التوري، عن عبد الله بن أحمد الوفائي، عن سيدي وفا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وعنَّا بهِ عفَا، وهو أخذ عن أبيه الوارث المحمدي والختم الأحمدي صاحب الحال والقال على القاصي والداني مولاي محمد وفا أبي التداني، وبهذا نروي

طريقة سادتنا بني الوفا

وأخذ شيخنا محمد البهي، عن العارف الكبير سيدي أحمد الدردير والعلامة الأجل الشيخ سليمان الجمل، **كلاهما** عن شمس الملة والدين سيدي محمد الحفني الخلوتي، عن محمد الدمياطي البديري المشهور بابن الميت، عن جمال الدين أبي الإرشاد يوسف الوفائي، عن والده أبي التخصيص عبد الوهاب بن يوسف أبي الأسعاد بن عبد الرزاق أبي العطا بن أبي المكارم إبراهيم الوفائي، عن ابن عمه أبي اللطف الوفائي عن والده إبراهيم أبي المكارم، عن والده أبي الفضل محمد المجذوب، عن والده أبي المراحم محمد، عن والده عبد الرحمن أبي الفضل الشهيد، عن والده سيدي أحمد وفا، عن والده كنز الأسرار أبي التداني محمد وفا منحنا الله به نورًا وصفا.

قال الحافظ ابن حجر في كتابه الدرر الكاملة في أعيان المائة الثامنة[١]: محمد بن محمد بن محمد أبو الوفا الشاذلي والد أهل البيت الوفائي، أخذ عن سيدي ياقوت وغيره ونبغ في النظر، وأنشد قصايد على طريقة ابن الفارض واشتهر، مات في ربيع سنة ٧٦٥ خمس وستين وسبعمائة، وله من الأولاد عليّ وأحمد.

أما عليّ، فهو أبو الحسن الإمام الكبير ولد بالقاهرة سنة ٧٥٩ تسع وخمسين وسبعمائة وكان يقظًا حار الذهن اشتغل بالوعظ والأدب[٢]. وكان أبوه معجبًا به، فأذن له في الكلام على النَّاس وهو دون العشرين، وكان أكثر أوقاته بالروضة وله تصانيف وموشحات وديوان شعر وفصول ومواعظ عاليات، وكان مالكي المذهب، مات في الروضة ذي الحجة سنة ٨٠٧ وتقدم في كلام غيره أنه مات سنة ٨٠٨.

وأما أخوه شهاب الدين أحمد، فهو أسن من عليّ، وكان صاحب أحوال لكن عليّ هو الأشهر مات في شوال سنة ٨١٢ ثمانمائة وثنتي عشر وله ست وخمسون سنة، ولد له ولد هو أبو الفضل عبد الرحمن كان زكيًا حسن الأخلاق لطيف الطباع له الشعر الفائق، غرق في بحر النيل سنة ٨١٤ أربعة عشر وثمانماية وكان يتمنى ذلك لستره البحر عن الغاسل ويستريح من هول الموت والقبر فحصل له ما تمنى وفتشوا عليه فم يجده مع الفحص عنه أيامًا.

وهذا البيت بيت الشرف والولاية فوالد عليّ وأحمد هو الولي الكبير أبو التداني محمد بن القطب الأمجد سيدي محمد بن العارف الأكبر محمد الأزهر ابن الإمام الأواه سيدي عبد الله، بن العارف المسدد سيدي أحمد بن المستغرق في حضرة الشهود مولانا الشيخ مسعود بن العارف الشهير عيسى الكبير بن العارف الأوحد الشيخ أحمد

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ٣٢/٦.

(٢) الأعلام للزركلي، ٧/٥، نيل الابتهاج، ص: ٣٣٠.

بن صدر الأماجد مولاي عبد الواحد بن الإمام الكبير عبد الله الشهير بن السيد الرحيم مولاي عبد الكريم بن النجم الفرقد مولاي محمد بن القطب الهمام مولاي عبد السلام بن البدر الزين سيدي حسين بن الفخر الجلي أبي بكر عليّ بن الإمام الممجد مولاي محمد بن الجوهر المنضد مولاي أحمد بن القطب الأزهر مولاي إدريس الأكبر بن زيد الأرض مولاي عبد الله المحض بن الإمام الأكبر سيدي حسن الأنور بن سبط الرسول وريحانته الحسن بن فاطمة البتول وعليّ بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وبلغنا بهم سعيّ المراتب والمطالب. وذكر ابن حجر في الصواعق المحرقة: أن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط.(١)

وذكر العلامة الإيتائي في هديته أن الحسن المثنى غير الأنور، وكلاهما من سيدنا الحسن السبط رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أجمعين، والظاهر أن المثنى والأنور واحد والله أعلم.

وسيدي محمد وفا أخذ عن قدوة السالكين، لسان المتكلمين، خليفة الصديقين شرف الدين أبي سليمان داود بن باخلّا بالتشديد السكندري المتوفى بالإسكندرية سنة ٧٣٢ سبعمائة واثنين وثلاثين، عن تاج الدين أحمد بن عطاء الله الإسكندري وسيدي ياقوت العرشي، **كلاهما** عن أبي العباس المرسي صاحب الفيض القدسي.

وابن عطاء الله له القدم الراسخ والنور الشامخ يشهد له تأليفه الحكم والتنوير في إسقاط التدبير والمنن وغير ذلك، وعطاء الله جده الثامن، فهو أبو الفضل تاج الدين أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن الحسن بن عطاء الله الجذامي نسبًا المالكي مذهبًا الإسكندري دارًا ومولدا، المتوفى في القاهرة في جمادى الأخيرة سنة ٧٠٩ تسع وسبعمائة وصاحب المرسي وسيدي ياقوت.

---

(١) الصواعق المحرقة، ٢/٥٨٧.

ح وأخذ سيدي أحمد زروق عن الإمام الحضرمي، عن أبي زكريا يحيى القادري، عن سيدي عليّ صاحب القرافة، عن ابن عطاء الله السكندري عن القطب المرسي.

ح وأخذ سيدي زروق عن الإمام سيدي محمد السخاوي، عن عمر بن القباني، عن تقي الدين أبي الحسن عليّ بن عبد الكافي السبكي المتوفى سنة ٧٥٦ ست وخمسين وسبعمائة، عن ابن عطاء الله السكندري عن القطب المرسي.

ح وأخذ القرافي، عن الإمام القلقشندي، عن الإمام الواسطي، عن الصدر البدوي عن القطب المرسي، عن أبي الأقطاب شمس الأنجاب قدوة كل ولي مولاي علي أبي الحسن الشاذلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وبلغني بهم أملي.

طريقة سادتنا بني الصديق

أخذ شيخنا محمد البهي، عن خاتمة المحدثين عبد الدايم بن الشيخ سلام المالكي الرشيدي نسبة إلى رشيد، بلدة مشهورة قرب الإسكندرية، عن أبيه الشيخ سلاّم بالتشديد، عن الشيخين عليّ بن إبراهيم الخياط الرشيدي الشافعي ومحمد الجني التونسي، كلاهما عن أبي الإرشاد عليّ بن محمد الأجهوري العالم الكبير والعلم الشهير المنسوب إلى أجهور قرية من قرى مصر.

ح وأخذ الأستاذ عبد الدايم، عن الإمام أبي الضياء عليّ بن إبراهيم الأبوتيجي نسبة إلى تِيج بكسر المثناة الفوقية بعدها مثناة تحتية فجيم بلدة في شاطئ النيل في صعيد مصر مشهورة، وهو صحب جمعًا من الشاذلية، منهم: الشهاب أحمد العجيمي والشيخ الجزايري، والإمام عبد الباقي الزرقاني، ثلاثتهم عن أبي الإرشاد الأجهوري.

ح وأخذ الإمام البيومي، عن سيدي عمر بن عبد السلام الأندلسي، عن سيدي محمد بن عبد الرحمن الفاسي، عن أبي العز السلوي وأبي الجمال الجزايري والقطب أبي سالم وهم عن الأجهوري.

ح وأخذ شيخنا البهي، عن الفقيه الشيخ يوسف الشباسي بالتخفيف عن العلامة أحمد بن الصباغ السكندري، عن المحقق محمد الزرقاني عن الأجهوري، وهو أخذ عن الأستاذ بدر الدين محمد بن يحيي بن عمر بن يونس الشهير بالقرافي من ذرية الإمام ابن أبي جمرة الأزدي، عن أبيه يحيي، عن شيخه محمد الحنفي الصديقي، عن أبيه الشهاب أحمد الحنفي الصديقي، عن أبيه قطب دائرة الوجود ومحل النظرة والشهود إمام الصادقين وممد الأولياء أجمعين أبي محمود الحنفي شمس الملة والدين محمد بن حسن التيمي الصديقي من أولاد الصديق واشتهر بالحنفي؛ لأنه كان حنفي المذهب، وتيم بفتح المثناة الفوقية قبيلة من عرب الحجاز تنسب إلى تيم بن مرة أحد أجداد النَّبيّ ﷺ وإليها ينسب الخليفة الأعظم أبو بكر الصديق رضي الله، وإليه ينسب الأستاذ وبلغ من المقام ما تعجز عنه الأفهام، حتى قال بلسان المقال: لو كان عمر بن الفارض في زماننا لما وسعه إلا الوقوف ببابنا ولو ظهر عبد القادر الجيلاني في زماننا لتأدب معنا وكراماته أجل من أن تحصر وما خرج قطب عن دائرة فاطمة الزهراء، ولم يخرج إلى يوم القيامة إلا هذا فإنه أقام في القطبانية نحو ثلاثين سنة تبارك المنعم الوهاب وهو خامس خلفاء الشاذلية وبشر به الشاذلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حتى قال وا شوقاه إليه وصحبه جماعة عظام وعلماء أجلة فخام، فنالوا به أرفع مقام.

بيان أصحابه الكرام

من أجلهم أبو العباس أحمد أو محمد السرسي، بكسر السينين المهملتين بينهما راء الحنفي وابن الأستاذ الشهاب أحمد الحنفي، والإمام المتحقق بدر الدين محمود العيني والجلال البلقيني ابن شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني، وقاضي القضاة شمس الدين البسطي المالكي، وجلال الدين الخطيب، وشهاب الدين أحمد بن المسدي، والشيخ

أحمد لاشين البوصيري، والشيخ زين الدين خلف المشالي، ونور الدين عليّ بن عراق الهيتمي، وظهير الدين يوسف أبو طاقية ذو الكرامات السنية وأبو الفتح السكندري ونور الدين المغربي وسليمان السملاي وشمس الدين الأندلسي، وشهاب الدين ابن أبي زيد المغربي، والعلامة خليل الفرس والشمس محمد البابا، وشهاب الدين بن المخللاتي وطلحة المنشاوي ونور الدين عليّ الفضالي ويعقوب الحسيني وعليّ بن الكامجي والبدر حسن القطوري وأبو الخير الواعظ وعليّ السنيسي والشيخ علي السقا، وعليّ بن عمر بن عليّ بن عبيد البتنوني، والأستاذ عليّ الموازيني، وحسن المحلي والعارف الشيخ مدين المصري تلميذ الشيخ أحمد الزاهد والشيخ عليّ السدار وغيرهم ممن أشرقت لهم شواق الأنوار

قوم كرام السجايا حيثما جلسوا ∴ يبقى المكان على أثرهم عطرا

يهدي التصوف من أخلاقهم ظرفا ∴ حسن التألف منهم راقني نظرا

ح وأخذ شيخنا البهي عن السيد محمد بن الست المصري، عن عبد الرحمن السالمي، عن العارف ابن عياد، عن الشيخ عمر البقري، عن العارف الرباني سيدي عبد الوهاب الشعراني.

ح وأخذ ابن عياد، عن أبي الحسن عليّ بن تاج الدين السخاوي المكي، عن الشيخ أحمد القشاشي، عن البحر الطامي الأستاذ أحمد الخامي، عن أبيه علم النور سيدي عليّ الشناوي بالتشديد، عن سيدي عبد الوهاب الشعراني، وهو أخذ عن شمس الدين محمد المغربي الشاذلي.

ح وأخذ الخامي عن سيدي أحمد المرصفي، عن محمد المغربي المدعو قاسم، عن

شمس الدين محمد المغربي الشاذلي، عن القطب محمد السرسي، عن أبي محمود الحنفي الصديقي.

ح وأخذ شيخنا البهي، عن ابن الست، عن السيد أحمد العماري، عن السيد إبراهيم الفيومي، عن السيد محمد بن عبد الله الخرشي بخاء معجمة فراء مهملة فشين منقوطة كذا وجد بخطه، قال الشيخ العدوي: هذا على غير قياس فالقياس ألف بعد راء نسبة إلى" أبو خراش" قرية من أعمال مصر، وهو عن العلامة إبراهيم اللقاني، عن الأستاذ محمد البنوفري، عن سيدي عبد الرحمن الأجهوري، عن الإمام أبي الحسن الشاذلي شارح الرسالة، عن الشمس محمد بن عبد السلام المغربي، عن أبي العباس السرسي[1]، عن قطب الوجود شمس الملة والدين أبي الإخلاص التيمي الصديقي محمد الحنفي شفانا الله بكاسه الوفي توفي يوم الخميس خامس ربيع سنة ٨٤٧ سبع وأربعين وثمانماية ودفن في زاويته في القاهرة وقبره مشهور عليه جلالة ومهابة مجرب لقضاء الحوائج وبينه وبين رسول الله ﷺ واسطتان فإنه صافح تلميذه وهو صافح بعض الجن الذين صافحهم النّبيّ ﷺ وكانت الجن تحضر مجالسه وكان إذا نظر إلى شخص عمره وملأه سرًّا وحالًا حتى أنه وقع نظره مرة على كلب فجاءت الكلاب إليه تتأدب بين يديه تسير بسيره وتقف لوقوفه وأموره لا يسعها هذا المختصر، وهو أخذ عن الأستاذ ناصر الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الدايم ابن بنت الميلق الشافعي المتوفى سنة ٧٩٧ سبع وتسعين وسبعماية الشهير بابن الميلق بفتح الميم واللام بينهما مثناة تحتية آخره قاف، وهو أخذ عن جده لأمه الشيخ أحمد ابن الميلق السكندري الأصولي، وهو عن سيدنا ياقوت العرشي سمي بذلك؛ لأنه كان يسمع تسبيح حملة العرش وآذانهم فيؤذن وقت

---

(١) هو: أحمد بن محمد بن عبد الغني، الشهاب، أبو العباس السرسي، الحنفي الشاذلي. الضوء اللامع للسخاوي، ١٢٥/٢.

أذانهم، وكان عبدًا حبشيًا أخبر به شيخ الطائفة أبو العباس المرسي وأطعم الحلوى ليلة ولادته، وقال: ولد لنا هذه الليلة ولد في بلاد الحبشة، وهذه عقيقته، وهو أخذ عن مولاه أبي العباس أحمد بن عمر المرسي المتوفى سنة ٦٨٧ ستمائة وسبع وثمانين، وقبره في إسكندرية مشهور عليه المهابة والسرور، وهو عن أبي الأقطاب سيدي أبي الحسن الشاذلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وعنهم أجمعين.

سلسلة العلماء الشاذلية

أخذ شيخنا خاتمة المحدثين محمد عابد السندي، عن العلامة الشيخ يوسف المزجاجي بكسر الميم وإسكان الزاي فجيمين بينهما ألف نسبة إلى مزجاج قبيلة في اليمن، وهو عن أبيه محمد علاء الدين المزجاجي، عن الإمام يحيي بن عمر مقبول الأهدل، عن العلامة أبي بكر بن عليّ بطّاح بالتشديد، عن عمه يوسف بن محمد بطاح، عن السيد طاهر بن حسين الأهدل، عن الحافظ عبد الرحمن بن الربيع بفتح الدال والموحدة بينهما مثناة تحتية آخره عين مهملة توفي سنة ٩٤٤، عن زين الدين أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي، عن الحسين بن أحمد المكي الحنفي، عن العفيف عبد الله بن أسعد اليافعي المتوفى سنة ٧٧١، عن نجم الدين الأصفهاني نزيل مكة المشرفة، عن أبي العباس المرسي عن سيد الأولياء على الإطلاق، من كادت بركاته تخرق السبع الطباق أبي الحسن الشاذلي.

ح وأخذ شيخنا السندي عن المحقق المجتهد الشيخ صالح الفلاّني بالتشديد عن المعمر، محمد بن رسِنّه بكسر السين المهملة وتشديد النون، عن مولاي الشريف محمد بن عبد الله، عن سعيد قدّورة بالتشديد، عن أبي عثمان سعيد بن أحمد المقري مُفتي تلمسان.

ح وأخذ ابن عَياد، عن الشيخ أحمد بن محمد النخلي، عن الشيخ عيسى بن محمد الثعالبي، عن أبي الصلاح عليّ بن عبد الواحد الأنصاري، عن أبي العباس أحمد المقري، عن عمّه سعيد بن أحمد المقري من تلمسان.

ح وأخذ الأستاذ عليّ البيومي، عن عمر الأندلسي، عن سيدي محمد الفاسي، عن أبي العز السلوي وأبي الجمال الجزايزي، عن سعيد بن إبراهيم قدورة عن مفتي تلمسان سعيد المقري، وهو أخذ عن عبد الرحمن بن علي سُقَّين بضم السين المهملة[١]، عن الإمام القلقشندي جمال الدين إبراهيم الشافعي المتوفى سنة ٩٦٠ ستين وتسعمائة، عن الشيخ الواسطي، عن صدر الدين الميدومي، عن أبي العباس المرسي، عن أبي الحسن الشاذلي.

ح وأخذ مفتي تلمسان عن أحمد بن محمد حجي الوهراني نسبة إلى وهران بلدة معروفة في المغرب قبلي فاس بعشرة أيام، عن سيدي إبراهيم التازي نسبة إلى تازة بلدة مشهورة في المغرب قبلي فاس بيومين، عن مجد الدين صالح بن محمد بن موسى الزواوي نسبة إلى زواوة إقليم في المغرب قبلي الجزاير بيوم، وهو عن أحمد بن محمد بن مخلص والمجد أحمد بن أيدمر، **كلاهما** عن الحافظ مُغلطاي بضم الميم فغين معجمة فلام فطاء مهملة فألف فتحتية، عن أبي بكر زين الدين المغربي وأبي عبد الله محمد بن سلامة الشاذلي، **كلاهما** عن الإمام أبي الحسن الشاذلي.

ح ولبس الزواوي الخرقة من الحافظ مغلطاي من غير واسطة، وهو عن تاج الدين أحمد بن دقيق العيد، عن أبي الحسن الشاذلي.

ح ولبس الزواوي من قاضي المدينة المنورة أبي بكر بن الحسين بن عمر المراغي

---

(١) انظر: دوحة الناشر، لابن عسكر ص: ٥٨، وفهرسة المنجور.

العثماني المتوفى سنة ٨١٦ عند القبر الشريف، ومن الشيخ جمال الدين عبد الله بن عليّ الكناني الحنبلي، كلاهما عن صدر الدين الميدومي، وهو عن الإمامين أبي العباس المرسي ومكين الدين الأسمر، وهما من قطب دائرة السعادة أبي الحسن الشاذلي.

ح وأخذ شيخنا البهي(1) عن الإمام الفقيه الصوفي اللغوي شارح القاموس محمد المرتضى الهندي النقشبندي الشاذلي دفين مصر، وهو عن القطب عبد الحق بن عبد الله المتوكل الحسين، عن القطب سعد الله بن محمد الحسين عن المعمر سيدي عبد الشكور.

ح وأخذ ابن عياد، عن أحمد النخلي، عن الشريف محمد بن عليّ العلوي، عن المعمر عبد الشكور، وهو أخذ عن أبي الفضل مسعود الإسفراييني، عن أبي العباس المرسي، عن الإمام الشاذلي.

ح وأخذ السيد المرتضى، وكذا السيد البديري المشهور بابن الميت، عن الإمام العارف منلا إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكردي الكوراني، عن صفي الدين أحمد بن محمد بن يونس بن أحمد المقدسي الدجاني المدني الأنصاري المعروف بالقشاشي، عن أبي المواهب أحمد بن عليّ القرشي العباسي الشناوي، عن قطب الدين أحمد بن أحمد النهروالي، عن وجيه الدين عبد الرحمن بن عليّ الديبع الشيباني الزبيدي الإمام الحافظ المتوفى سنة ٩٤٤ أربعة وأربعين وتسعمائة تقريبًا، وهو عن الشيخين شرف الدين إسماعيل بن محمد بن أحمد بن مبارز الشافعي والزين أحمد بن محمد الشرجي، كلاهما عن الإمامين نفيس الدين سليمان بن إبراهيم العلوي وأبي الفتح المراغي محمد

---

(١) قوله وأخذ شيخنا البهي... إلخ وهذا في غالب الظن أعلى سند يوجد في الدنيا فإن رجاله كلهم معمرون فمن البهي إلى الشاذلي سبع وسائط ومن الطريق [إلى] ابن عياد ثمانية فإن البهي أخذ عن ابن الست عن السالمي عن ابن عياد تدبر. اهـ منه.

بن الحسين المتوفى سنة ٨٥٩ تسع وخمسين وثمانمائة، وهما من الصدر الميدومي، من أبي العباس المرسي عن أبي الحسن الشاذلي.

ح وأخذ منلا إبراهيم الكردي، عن الشيخ سلطان المزاحي الأزهري الشافعي، وعن المحدث محمد بن علاء الدين البابلي الأزهري.

ح وأخذ ابن عياد عن أحمد النخلي، عن البابلي، وهو أخذ عن سالم السنهوري، عن نجم الدين الغيطي الإمام المشهور المتوفى سنة [٩٨١][١] عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري المتوفى سنة ٩١٠ عشرة وتسعمائة، عن العز بن الفرات، عن التاج السبكي عبد الوهاب بن عليّ تقي الدين، عن والده التقي السبكي عليّ بن عبد الكافي المتوفى سنة ٧٥٦، عن التاج ابن عطاء الله السكندري، عن أبي العباس المرسي، عن أبي الحسن الشاذلي.

ح وأخذ المنلا إبراهيم والشيخ أحمد النخلي، **كلاهما** عن عيسى الجعفري الجزايري الثعالبي، عن أبي الصلاح عليّ بن عبد الواحد الأنصاري، عن الفخر أحمد بن محمد بن أحمد المقري، عن عمه سعيد التلمساني، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الجليل التونسي، عن أبيه محمد الأموي، عن الحافظ محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق التلمساني المشهور بالحفيد، عن أبي الطيب بن علوان التونسي، عن أبي الحسن محمد بن أحمد البطيرني[٢]، عن أبي العزايم ماضي بن سلطان خادم الإمام الشاذلي عن سيدي أبي الحسن الشاذلي.

ح وأخذ شيخنا البهي، عن الفقيه الشيخ يوسف الشباسي بالتخفيف البصير

(١) سقط تاريخ الوفاة من الأصل.

(٢) في الدرر الكامنة: ١٠٤/٥: البطرني، وهو: مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُوسَى بن عِيسَى بن أبي الْفَتْح البطرني أَبُو الْحسن الغربي.

بقلبه، عن السيد أحمد بن الصباغ، عن سيدي محمد الزرقاني، عن عليّ الأجهوري، عن النور القرافي عن كمال الدين الشهير بابن الطويل، عن محمد الجزري(١) المتوفى سنة ٧٣٤ أربع وثلاثين وسبعمائة، عن الإمام السبكي(٢)، عن ابن عطاء الله السكندري، عن المرسي، عن أبي الحسن الشاذلي.

ح وأخذ الزرقاني، عن نور الدين عليّ الشبراملسي، عن سيدي عليّ الأجهوري، عن نور الدين القرافي، عن عبد الرحمن الأجهوري، عن عبد الحق السنباطي الشافعي والخطيب النويري وابن عمه عبد القادر ثلاثتهم عن القاضي البساطي، عن بهرام، عن خليل، عن شيخه عبد الله المنوفي، عن سليمان المنوفي، عن المرسي، عن الإمام الشاذلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أجمعين.

طريقة مسلسلة بالعلماء المالكية

أخذ شيخنا محمد البهي المالكي، عن محمد بن الست المالكي، عن أحمد العماري٣ المالكي، عن سيدي إبراهيم الفيومي المالكي، عن محمد الخرشي المالكي، عن أبيه عبد الله الخرشي المالكي، عن سالم السنهوري المالكي، عن ناصر الدين اللقاني المالكي، عن البرهان إبراهيم اللقاني المالكي، عن القاضي البساطي المالكي، عن تاج الدين بهرام بن عبد الله الدّميري المالكي، عن الشيخ خليل صاحب المختصر، عن القطب عبد الله المنوفي المالكي، عن سيدي سليمان المنوفي المالكي، عن أبي العباس المرسي المالكي، عن سيدي أبي الحسن الشاذلي.

---

(١) قوله الجزري لعله شمس الدين محمد بن محمد بن محمد صاحب حصن الحصين.

(٢) قوله الإمام السبكي لعله تقي الدين علي بن عبد الكافي المتوفى ٧٥٦ اهـ منه.

(٣) كذا في الأصل، ولعله: العماوي، وهو أحمد بن أحمد بن عيسى العماوي. عجائب الآثار في التراجم والآثار، ١/٢٣٥.

ح وأخذ الخرشي عن إبراهيم اللقاني وعليّ الأجهوري، **كل** منهما عن محمد البنوفري، عن عبد الرحمن الأجهوري، عن نور الدين أبي الحسن عليّ السنهوري، عن عبادة بن عليّ بن صالح بن عبد المنعم الأنصاري الخزرجي القاهري، عن جمال الدين بن عبد الله الأَقْفَهْسي المالكي، عن بهرام، عن الشيخ خليل، عن عبد الله المنوفي، عن سليمان المنوفي، عن المرسي، عن الشاذلي.

ح وأخذ أبو الحسن عليّ السنهوري، عن طاهر بن عليّ بن محمد النُوري بضم النون وفتح الواو، عن حسين بن عليّ، عن أبي العباس أحمد بن عمر بن هلال الريفي، عن قاضي القضاة فخر الدين بن المخلَطة(١)، عن أبي حفص عمر بن فراج الكندي نسبة إلى كندة، عن ابن عطاء الله السكندري، عن المرسي، عن الشاذلي.

ح وأخذ شيخنا البهي عن الشباسي المالكي، عن ابن الصباغ المالكي، عن الزرقاني شارح الموطأ، عن سيدي عليّ الأجهوري، عن البدر القرافي، وهو أخذ عن والده يحيى بن عمر بن يونس وعبد الرحمن الأجهوري وعبد الرحمن التاجوري والزين أحمد الجيزي، وهم(٢) عن الأخوين شمس الدين محمد بن حسن اللقاني وأخيه محمد ناصر الدين اللقاني، وهما عن النور أبي الحسن السنهوري، عن عبادة الأنصاري، عن الإمام الأَقْفهسي، عن الدميري، عن الشيخ خليل، عن القطب عبد الله المنوفي المتوفى سنة ٧٤٩، عن سيدي سليمان، عن المرسي، عن الإمام الشاذلي.

---

(١) هو: أحمد بنّ محمد بن عبد الله، فخر الدين. انظر: الدرر الكامنة: ١/٣٢٧.

(٢) قوله وهم أي الأربعة الأجهوري والتاجوري والجيزي ويحيى القرافي اهـ منه.

طريقة الإمام البوصيري

أخذ شيخنا البهي، عن يوسف الشباسي عن أحمد العماوي، عن محمد الزرقاني عن نور الدين عليّ الشبراملسي، عن إبراهيم اللقاني، عن نجم الدين الغيطي، عن شيخ الإسلام أبي يحي زكريا الأنصاري المتوفى ٩١٠.

ح وأخذ شيخنا الشيخ فراج العموري، عن عبد العال الخراشي، عن الأستاذ أحمد بن عبد الفتاح الملوي، عن أحمد الهستوكي، عن أحمد التلمساني، عن المنلا إبراهيم الكردي.

ح وأخذ أستاذنا محمد عابد السندي، عن يوسف المزجاجي، عن أبيه محمد علاء الدين، عن إبراهيم الكوراني.

ح وأخذ شيخنا يسّ الميرغني المكي، عن محمد طاهر سنبل، عن أبيه سعيد سنبل، عن محمد طاهر الكردي، عن أبيه إبراهيم الكوراني.

ح وأخذ شيخنا السندي، عن عمه محمد حسين، عن محمد صادق السندي، عن محمد حياة السندي، عن محمد طاهر، عن إبراهيم الكوراني.

ح وأخذ أستاذنا البهي، عن شيخ القُراء محمد المنير السمنودي، عن الأستاذ الحفني، عن البديري، عن إبراهيم الكوراني، وهو أخذ عن الصفي القشاشي، عن الشمس محمد بن أحمد الرملي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري.

ح وأخذ الكوراني، عن منلا محمد بن منلا يوسف الكردي، عن محمد الحكمي، عن المحقق ابن حجر الهيتمي المكي المتوفى ٩٧٣، عن زكريا الأنصاري.

ح وأخذ شيخنا السندي، عن صالح الفلاني، عن محمد بن سنه، عن مولاي محمد الشريف، عن عليّ الأجهوري، عن الشمس الرملي، عن زكريا الأنصاري.

ح وأخذ شيخنا السندي، عن عمه محمد بن حسين، عن العارف محمد السمان المدني، عن عبد الله بن سالم البصري، عن محمد البابلي، عن سليمان بن عبد الدايم، عن جمال الدين يوسف بن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن أبيه القاضي زكريا، وهو عن عز الدين عبد الرحمن بن محمد بن الفرات، عن العز عبد العزيز بن بدر الدين بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني المقدسي، عن الإمام أبي عبد الله شرف الدين محمد بن سعيد بن حماد البوصيري دفين الإسكندرية المتوفى سنة ٦٩٤.

ح وأخذ شيخنا عليّ شاهين سمنه، عن الشيخ خليل الطيلاني، عن الأستاذ العارف عبد الغني النابلسي دفين الصالحية من دمشق الشام المتوفى سنة ١١٤٣.

ح وأخذ شيخنا السندي عن يوسف المزجاجي، عن عبد القادر بن خليل كدك زاده، عن إسماعيل بن عبد الله السكندري عن الأستاذ عبد الغني النابلسي، عن أبيه العلامة إسماعيل النابلسي، عن عمر القاري عن البدر محمد العزي، وهو عن شيخ الإسلام زكريا والجلال السيوطي.

ح وأخذ محمد الزرقاني عن الأجهوري عن القرافي عن كمال الدين الطويل وشيخ الإسلام والجلال السيوطي.

ح وأخذ الشبراملسي عن الأجهوري عن القرافي عن الجلال السيوطي.

ح وأخذ المنير عن محمد البقري عن بلديه محمد البقري وشمس الدين الفيومي كلاهما عن السيوطي.

ح وأخذ الشباسي عن الطحلاوي عن الخليفي عن أحمد البشبيشي ومحمد السربلابلي، كلاهما عن سلطان بن أحمد بن سلامة المزاحي، عن الشيخ الزيادي، عن يوسف الأرميوني، عن السيوطي.

ح وأخذ إبراهيم الكوراني، عن المنلا محمد شريف الصديقي، عن عليّ الحكمي، عن ابن حجر الهيتمي، عن السيوطي.

ح وأخذ شيخنا السندي، عن عبد الرحمن الزبيدي، عن أبيه نفيس الدين سليمان، عن أحمد الأهدل، عن عمر الأهدل، عن أبي بكر بن عليّ البطاح، عن عمه يوسف، عن طاهر الأهدل، عن عبد الرحمن بن الديبع عن السيوطي.

ح وأخذ شيخنا السندي، عن قاسم الهجام، عن أحمد بن محمد الأهدل عن عبد الله البصري، عن محمد البابلي، عن سالم السنهوري، عن محمد العلقمي، عن السيوطي.

ح وأخذ ابن سنه عن مولاي محمد الشريف، عن أحمد المقري، عن النور القرافي، والبرهان العلقمي، كلاهما عن السيوطي.

ح وأخذ مولاي محمد عن عليّ الأجهوري، عن عمر الأجائي، عن السيوطي.

ح وأخذ مولاي محمد أبي الجمال عن محمد بن عبد الكريم عن يس المحلي، عن السيوطي.

ح وأخذ شيخنا السندي، عن صالح الفلاني، عن سليمان الدرعي، عن حسن العجيمي، عن البابلي، عن أحمد الشلبي، عن يوسف الأرميوني، عن السيوطي جلال الدين عبد الرحمن صاحب التآليف الرائقة والتصانيف الفائقة المتوفى في القاهرة سنة ٩١١ تسعمائة وإحدى عشر، وأسيوط بلدة على النيل في صعيد مصر وإليها ينسب الأستاذ وبعضهم يذكر الهمزة الأسيوطي، وهو أخذ عن المحقق أحمد بن محمد الشُمُّني بضم الشين المعجمة والميم وتشديد النون، عن عليّ بن عبد الله الحنبلي، عن العز بن جماعة عن الأستاذ الأبوصيري.

ح وأخذ العارف النابلسي، عن عبد الباقي الحنبلي، عن محمد حجازي الواعظ،

عن محمد بن أركماش.

ح وأخذ شيخنا السندي، عن صالح الفلاني، عن ابن سنه، عن مولاي محمد بن أركماش، عن الحافظ أبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني.

ح وأخذ العارف النابلسي، عن نجم الدين محمد العامري، عن أبيه محمد الغزي، عن القاضي زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر، عن السراج البلقيني والسراج بن الملقن والزين العراقي **كلهم**، عن العز بن جماعة عن الإمام البوصيري.

ح وأخذ عبد الرحمن بن الديبع، عن أحمد الشرجي، عن الشمس محمد الجزري، عن ابن الصلاح، عن أبي المحاسن يوسف بن عمر بن سالم المشهدي، عن الإمام أبي عبد الله شرف الدين محمد الأبوصيري صاحب البردة والهمزية والمضرية والطريقة العلية المرضية المتوفى ٦٩٤ أربع وتسعين وستمائة وقبره في الإسكندرية مشهور، وهو أخذ عن القطب القدسي أبي العباس أحمد بن عمر المرسي سقانا الله بكأسه الأنسي[١]، وهو الذي ظهرت فيه أسرار الشاذلي وأنواره وتشعشعت فيه شموسه وتراءت أزهاره، فكان الوارث له في العلم والحال والقال والتحقيق والتدقيق والحلم والكرم وأمداد الرجال وفيه قال أبو عبد الله بن النعمان:

وارث علم الشاذلي حقيقة ∴ فذلك قطب فاعلموه وواحد

وقال ابن عطاء الله السكندري:

بالشاذلي تقشعت ظلماءها ∴ وتنورت بمجيئه أفقاها

كنز التقى علم الهدى بحر الندى ∴ قطب البرية غوثها ملجاها

(١) انظر ترجمته قدس سره في: لطائف المنن لابن عطاء الله السكندري، ودرة الأسرار لابن الصباغ، ص: ٢٨٩، والطبقات الكبرى للشعراني، ٥٦/٣.

كهف تلوذ به البرية كلها ∴ ترجوه في لأوائها ورخاها

حتى توفاه الإله فيا لها ∴ من بغية قد حازها وحواها

وخلفتَه في حاله ومقامه ∴ بالإرث منه فارتقيتَ علاها

الله أبقى للبرية أحمدا ∴ وأقامه فيها لكي يرعاها

قال أستاذنا البهي ما معناه: أن السيد البدوي ما ظهرت فيه القطبانية إلا بعد المرسي، وكان المرسي يقول: أنا من رجال إذا نظروا للمرء نظرة ألبسته ثوب السعادة، وشهد له شيخه الشاذلي بذلك. وقال ابن عطاء الله في قصيدة له:

أولياء الله لم ينقرضوا ∴ إن حزب الله غير منهزم

قد رأينا كلهم في واحد ∴ ذي بهاء ووفاء وهمم

في أبي العباس مجموع الذي ∴ منحوه من علوم وحكم

ولقد فضله رب العلا ∴ وكساه حللًا من ذي نعم

وقديمًا قال فيه شيخه ∴ وهو قطب الأرض ذو العلم الأعم

إنما أنت أنا فاعلم بذا ∴ إن هذا ليس أمرًا مكتتم

والمرسي؛ نسبة إلى مرسية بلدة من جزاير الأندلس، وتربى على يديه جماعة منهم: أبو الفضل تاج الدين أحمد بن عطاء الله السكندري، والأستاذ شرف الدين البوصيري، والقطب عبد الله المغاوري والمولى ياقوت العرشي وغيرهم من الأولياء العظام والعلماء الفخام. وكانت إقامته بالإسكندرية وبها مات سنة ٦٨٧ سبع وثمانين وستماية وقبره هناك مشهور يزار، يعلو عليه أنوار ووقار.

بيان أصحاب الشاذلي

قدمنا أن الوراث للشاذلي هو أبو العباس المرسي صاحب الفيض والمدد القدسي، والشريف أبو عبد الله محمد بن سلامة الشاذلي وهو من أجل أصحاب الشاذلي، وزين الدين أبو بكر المغربي، والإمام أبو الحسن الصقلي وكان من أكابر الصديقين، والشيخ شهاب الدين الأَبَرْقُوهيّ وكان من العارفين، وسلطان العلماء الأعلام عز الدين ابن عبد السلام، وأبو العلم يسّ تلميذ الشيخ الأكبر، والمحقق مكين الدين الأسمر وكان أحد الأبدال والحال والقال على العلماء والرجال، وأبو عبد الله الخارجي الخياط، والعارف أبو عليّ بن السماط، وأبو الحسن البجائي، وأبو عبد الله البجائي، وعبد العزيز الزيتوني، والشيخ شرف الدين البوني صاحب شمس المعارف والشيخ عبد الحكيم العارف، والإمام ابن أبي جمرة، وكان من خاصة أرباب الحضرة، وأبو الحسن عليّ بن مخلوق، ومحيي الدين بن سراقة صاحب الوجد والذوق، وشريف الدين صاحب الدمياطية، وابن دقيق العيد صاحب التدقيقات العلية، وجمال الدين بن عصفور، والإمام ابن الحاجب المشهور، والشيخ الواجهاني، وعبد الله اللقاني، وأبي عبد الله الصابوني، والشريف الواقي المشحوني، والشيخ أمين الدين جبريل، ومحمد القرطبي صاحب التأويل، وأبو زكريا يحي البلنيسي الإمام، وعبد العظيم المنذري الهمام، والشيخ المخيلي شرف الدين، والمحقق ابن عوف نبيه الدين، والأستاذ ابن الرماح، وعثمان البوريجي ذو النور الوضاح، وأبو يوسف الجندوي ابن سودان وكان من آل العرفان، والقطب النبوي أبو الفتيان السيد البدوي شيخ العربان، والقطب الحقيقي أبو العينين إبراهيم الدسوقي أحد من أظهره الله رحمة للثقلين، والأستاذ الشيخ الحرار.

وغير هؤلاء من أولي الكشف والأسرار الذين ظهرت فيهم شموس الأنوار

وحلت فيهم بركات هذا الإمام على ما تواترت به الأخبار، ولكل واحد من هؤلاء الأساتذة أسرار وأنوار عجيبة وكرامات وبركات وفيوضات غريبة، وأحوال وأقوال بديعة، وعلوم وفهوم رفيعة، ومشرب شهي رايق وتأثير بهي فايق.

نالوا مرادهم بحب حبيبهم ∴ وتمتعوا بدنوه ووصاله

وعليهم ظهر الجمال لأنهم ∴ بقلوبهم نظروا لحسن جماله

وأنشد بعضهم وأجاد:

تمسك بحبل الشاذلي ولا ترد ∴ سواه من الأشياخ إن كنت ذا لُب

فأصحابه كالشمس زاد ضياؤها ∴ على النجم والبدر المنير من الحب

بيان نسبه الشريف

فهو قطب دائرة الجود ومحل النظر والشهود، أبو الحسن عليّ إمام كل ولي ابن عبد الله، كريم النفس والجاه، ابن عبد الجبار، صاحب الهيبة والأنوار، ابن المبجل الكريم، مولانا السيد تميم، بن الشريف هرمز، من فيه الحسن برز، ابن السيد حاتم صاحب الأسرار والمكارم ابن القاضي قصي من طوى الأستار بالأنوار طي، ابن يوسف الجمال ابن يوشع الموشح بالكمال ابن وردة حمرا، صاحب التصريف سرًّا وجهرًا، ابن عليّ بطال صاحب الحال والقال على الأبطال، ابن العارف الأمجد مولاي أحمد بن القطب الممجد مولاي محمد بن عيسى الشريف ذو الفيض المنيف، ابن الإمام الأوحد زين أهل البيت الإمام محمد بن ريحانة المصطفى أبي الأقطاب أهل الكمال والاصطفا، معدن الأنجاب من أورثه الله الخلافة الباطنية لما تنزل عن الخلافة جهرًا سيدنا الحسن بن السيدة فاطمة الزهرا.

نسب شريف شاذلي كل من ∴ قد شك فيه قد غدا مبعودا

وهذا ما ذكره الأستاذ ابن عطاء الله السكندري في كتابه لطائف المنن في مناقب أبي العباس المرسي وشيخه أبي الحسن(١)، وتبعه على ذلك الجلال الكركي(٢)، والشيخ عليّ الإيتائي المغراوي في هدية الأحباب(٣)، وغيرهم من العارفين بالأنساب. ونسبهُ الأستاذ ابن الصباغ في درة الأسرار إلى مولاي إدريس صاحب الأنوار(٤). ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط، وتبعه العلامة البناني وغيره والأول أحكم. والله تعالى أعلم.

شموس أشرقت لا كسف فيها ∴ وبدر علاكم يسنى بوقده
وإن نجم تنازل عن علاه ∴ ترى عليين في توسيد لحده
وأشرق بعده نجم ونجم ∴ وبدر ثم بدر بعد فقده

والشاذلي نسبة إلى شاذلة بالشين والذال المعجمتين قرية من بلاد المغرب قرب تونس، واشتهر بها لكونه تربى فيها وكانت ولادته بغمارة بالغين المعجمة قرية من سبتة في بلاد المغرب عام ٥٧١ إحدى سبعين وخمسمائة.

---

(١) لطائف المنن ص: ٥٩.

(٢) هو: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن جبريل جلال الدين خير الدين أبو العباس الكركي السكندري الشافعي الصوفي المعروف بالكركي كان حيا سنة ٩٠٠/ ١٤٩٤. معجم المؤلفين، لرضا كحالة، ١٤٥/٢، ومعجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، ٤١٣/١.

(٣) هو: الشيخ النسابة العلامة أبو جابر علي بن عـامر المغراوي، الإيتـائي بلداً الحسني نسباً الوفائي مشرباً المالكي مذهبًا . من علماء القرن الثاني عشر، كان حياً عام ١١٤٠ هـ، وهو خال الشيخ أحمد عبد الفتاح الملوي المجيري (ت١١٨١ه). والإيتائي وكتبها البعض (الأيتادي والأنيادي)، والصحيح هو الإيتائي، نسبة إلى إيتاي البارود بمحافظة البحيرة، والمغراوي نسبة إلى جده العارف بالله سيدي علي المغراوي الحسني. انظر: عمر محمد الشريف، حكايات من قاهرة أسرة محمد علي ، المكتب العربي للمعارف ، ٢٠٢٠، ص٨٨-٩١. وقع في النسخة الخطية : المعراوي.

(٤) ينظر: طبقات الشاذلية، لابن كوهن ص: ٥١، ودرة الأسرار ص: ٧٥.

روي أنه قال رضي الله تعالى عنه: يا رب لم سميتني شاذلي ولست بشاذلي، فإذا النداء عليه: أنت شاذٌّ لي بتشديد الذال المعجمة المنونة؛ أي منفردًا لي مِن شذَّ إذا انفرد عن الجمهور، والشذاذ القلال والذين لم يكونوا في حيّهم ومنازلهم.

ولما بلغ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أربع سنين أو ستة نُقل إلى شاذلة وحفظ الفرقان[1] وصحب أهل العرفان واشتغل بالعلم وتخلق بالكرم والحلم، وعلا أمره وبان، واشتهر فضله واستبان، واجتمع بالقطب الشريف؛ صاحب القبضة والتصريف مولاي عبد السلام بن بشيش، ذي الفيض والسر والتعريش، فتلقن منه وأخذ عنه وعرف مقامات الطريق ودوائر أهل التحقيق وكيفية الحضرات، ومواكب التجليات، وترعرع على يديه وساح وتصرف في عالم القلوب والأشباح، فولى وعزل وأحيى وقتل وأمد الأولياء أجمعين، وانفرد بسؤددها حق اليقين.

وأمَّ بالصديقين فكان كعبة العارفين وأُمر أن يقول بحضرة أكابرهم: «قدمي هذا على جبهة كل ولي»، فقال ممتثلًا للأمر مقرًا بالعبودية ولا فخر. ولله در سيدي عليّ وفا حيث قال فيه منصفًا:

يا سيدي يا عليّ عليتَ يا أملي ∴ عن أن ينال حسود بعض ما نلتا

أنت الذي إن نقل من هو إمام هدى ∴ أهل النهى اليوم قالوا كلهم أنتا

يا من أقام بنور الله منهجه ∴ فلا ترى عوجًا فيه ولا أمتا

لا شك أنت لنا مشكاة دين بدا ∴ له سراج منير في العلا نعتا

وأنت في الكون ظل الله أظهره ∴ شمس سما وسمها في المستوى سمتا

---

(١) يعني: القرآن.

وَافيتَنَا بوجود الجود مبتديا ∴ بغاية الفضل سكبا لا ترى سكتا

بالوارث الحامد المحمود منفردًا ∴ بمستقر مقام الحمد قد قمتا

والله إن كنوز الأرض طوع يدي ∴ من قد أحبك حقًّا أينما كنتا

الله يرضى إذا ترضى ويغضب إن ∴ تغضب وعنه بدا ما عنك أظهرتا

إنا لنشد فعل الله عندك أن ∴ تفعل ونسمع قول الله إن قلتا

وكان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: والله ما تكلمت بكلمة إلا بإذن من الله ورسوله.

وكان يقول: والله لو غاب عني رسول الله ﷺ طرفة عين ما عددت نفسي من الأولياء.

وقال تلميذه المرسي: ما عددت نفسي من المسلمين.

وكان إذا مشى ينادي المنادي بين يديه هذا صاحب الوقت، أو هلموا لصاحب الوقت أو نحو ذلك.

وكان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ آدم اللون نحيف الجسم طويل القامة خفيف العارضين طويل أصابع اليدين، كأنه حجازي، فصيح اللسان عذب الكلام إن تكلم أخذ بالقلوب والأبصار وإن سكت علاه الجلال والوقار.

ردَّ الله بصره إلى بصيرته في آخر عمره، فكان كما قال ابن عباس حين عمي في آخر أمره:

يقولون الضرير فقلت كلا ∴ بلى والله أبصر من بصير

سواد العين زاد بياض قلبي ∴ ليجتمعا على فهم الأمور

وكذلك عمي المرسي في آخر عمره وأنشد:

إن يأخذ الله من عيني نورهما ∴ فإن قلبي مضيء ما به ضرر

أرى بقلبي دنياي وآخرتي ∴ والقلب يدرك ما لا يدرك البصر

قد جاء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في طريق الله بالعجب العجاب ووسع للسالكين الرحاب ووصل الإيمان بالإسلام، وأجرى الإحسان بالإحكام، فبسقت الطريقة على يديه أغصانها، وأينعت ثمارها، ورسخت بعظيم همته أصولها وفاحت أزهارها، وبما أودعه الله فيه وخصه من النور المحمدي هتفت حمائمها، وانهزم جيش ظلام غوايتها، وطلعت في نهار شهودها شموس معارفها، وفي ليل رجوعها خدور أقمارها.

قال في المفاخر العلية والمآثر الشاذلية: قد اشتملت طريقته على الجذب والمشاهدة والعناية، واحتوت على الأدب والقرب والتسليم والرعاية وشيدت بالعلمين الظاهر والباطن من سائر أطرافها، وقرنت بصفات الكمال شريعة وحقيقة من جميع أكنافها، تيامنت عن سكر يؤدي إلى تعدي الآداب وتياسرت عن صحو يفضي إلى الحجاب، فاستوت بتوفيق الله بنقطة الاعتدال، وظفرت بهداية الله تعالى دون كثير من الطرق بوصف الكمال.

ولقد أجاد الإمام البوصيري حيث قال:

إن الإمام الشاذلي طريقُه ∴ في الفضل واضحة لعين المقتدي

فانقل ولو قدما على آثاره ∴ فإذا فعلت فذاك أخذ باليد

واسلك طريق محمد في شرعه(١) ∴ وحقيقة ومحمدي المحتِدِ

من كل ناحية سناه يلوح من ∴ مصباح نور نبوة متوقد

(١) في ديوان البوصيري: واسلك طريق محمديّ شريعة.

فتح أتى لطريقه[١] بمعارف ∴ تنويرها[٢] جوديُّ كلِّ مُوحد

قد نال غايةَ مَا يرومُ المُنتَهى ∴ من ربه وله اجتهاد المبتدي

متمكن في كل مَشهدِ دَهشةٍ ∴ أو وقفة ما فوقه مشهد

قُل للمُحَاول في الدنو مقامَه ∴ ما العبد عند الله كالمُتعبد

والفضل ليس يناله متوسل ∴ بتورع وتنسك وتزهد

إن قال ذاك هو الدواء فقل له ∴ كُحلُ الصحيح خِلاف كحل الأرمد

يمشي المُصرّفُ حيثُ شاء وغيرُه ∴ يمشي بحكم الحجر مشي مصفد

إلى آخر ما قال.

ومن خصائص طريقته: أن الجن لم تتسلط على أهلها ولم يموتوا غرقًا ولم يدخل فيها إلا المختار والمقبول، ولهذا قال سيدي أحمد بن ناصر[٣]: "من هو مقبول جاءنا، ومن لم يأت فهو محروم".

وكان عبد الله بن الحسين الدرعي ذات يوم مستند للنخلة النابتة في الموضع الذي يتوضأ فيه، وهو يذكر الله إذ هتف به هاتف يأمره بالخروج لِسياسة الخلق وإرشادهم إلى حضرة الحق، فامتنع فأتاه في اليوم الثاني، فامتنع فجاءه بعد يومين أو ثلاثة وهدد عليه بالكفر، فقام حينئذ وشد عزمه، وامتثل بعد أن اشترط أن لا يدخل في سلكه إلا المقبول الذي اختاره الله تعالى.

---

(١) في ديوان البوصيري: طوفانه.

(٢) في ديوان البوصيري: تنورها.

(٣) هو: أحمد بن محمد بن ناصر الدرعي.

وقال المحقق الحسن اليوسي: من أحبه الله يأتي به إلينا، ومن لم يحب لم يأت به إلينا.

وقال شيخ الشيوخ أبو القاسم الغازي: أصحابنا يدخلون الجنة من غير حساب ولا حجاب ولا عقاب.

ومما تواتر عن الخاص والعام أن سيدي محمد بن ناصر رأى شيخه عبد الله بن الحسين بعد وفاته فقال له: ما فعل الله بك؟ فقال زفني إلى الجنة أو ضيفني، ومعي سبعون ألفًا أمامي وسبعون ألفًا ورائي وسبعون ألفًا عن يميني وسبعون ألفًا عن يساري وملء ما بين السماء والأرض. وقال سيدي محمد بن ناصر: المتعَمش في دينه تعمشًا ما، وهو منسوب إلينا متعلقٌ بنا، أفضل من المجد الصائم القائم المتعلق بغيرنا.

وقال أبو القاسم الغازي: طابعنا لا ينزل إلا على المقبول، ثم قال طابعنا ينزل على كل طابع، وطابع غيرنا لا ينزل على طابعنا.

قال سيدي عبد القادر بن محمد الجمياني: معنى كلامه أنه يجوز لمن دخل في زمرة غيرهم أن يدخل في زمرتهم، ولا يجوز لمن دخل في زمرتهم أن يخرج إلى غيرها.

ولذا قال الحسن بن مسعود اليوسي: صبغنا يطلع على كل صبغ وصبغ غيرنا لا يطلع على صبغنا. انتهى.

وقال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سلسلتنا مرسية تجر غيرها ولا يجرها غيرها ومن خرج بعد ما دخل يحشر مع الشياطين.

وقال سيدي أحمد بن ناصر: نحن أهل الغيرة، فمن خرج منا إلى غيرنا يكسر بقدرة الله من ظهره ولا يجبر أبدًا.

وقال أبوه سيدي محمد: يوشك على صاحبنا الكفر، إن خرج منا إلى غيرنا.

وفي المنظومة الحميانية:

ولم يزالوا يقبلون قاصدًا ∴ لهم ولا يختبرون أحدًا

ومن يصل لغيرهم تغيروا ∴ وكسروه ثم لا ينجبر

وهذه الطائفة الميمونة ∴ كم أعطيت من نعمة مسنونة

منها الكفاء لهم قد ضمنا ∴ كما أتى عن الشيوخ بينا

ومن رأى بعكسه في الحالة ∴ فالنقص في دينه لا محالة

إلى آخر ما قال.

وقال الإمام أبو الحسين الشاذلي: «أنا بفضل الله تحملت التعب عن أتباعي».

وقال: «نحن كالسلحفاة تربي أولادها بالنظر».

وقال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «إن الله أعطاني سجلًا مد البصر فيه أصحابي وأصحاب أصحابي إلى يوم القيامة عتقًا لهم من النار».

ويروى أنه انتقى أتباعه واختارهم من عالم الذر فلذا يقال للشاذلية المختارون.

وقال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. «أنا لمريدي عند نزع وعند سؤال وعند حشر».

ومن خصائصهم: أن مجذوبهم يرجع إلى المقام الصحو والكمال، وأن القطب لا يكون إلا منهم، حتى يختم الله دائرة الولاية بالمهدي عليه السلام. ولا ولي إلا وتشذل. كما قال العارف الأكمل.(١)

---

(١) ذكر كل هذه المقولات الشيخ القاوقجي في البدر المنير شرح الحزب الكبير.

واعترضه بعض أهل العلم المنتسبين للطريق والفهم لسوء فهمه في الحقائق ولعدم ذوقه شرابهم الرايق: بأن الأولياء كانت قبل الشاذلي، وكانت الأقطاب والأنجاب، فإن صح هذا الكلام، يُحمل على ما بعد ظهوره، وإلا فهو خارج عن الصواب.

وما درى المسكين أن الأرواح تمد بعضها بعضًا في عالم الأفراح، ولذا كانت الأنبياء عليهم السلام نوابًا عن نبينا ﷺ قبل ظهوره. أو أنه لا ولي إلا وشدَّ إلى الله تعالى، كما شدَّ له الإمام، لكن لم يصرح أحد بمثل ما صرح به رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ؛ إذ هو الفرد الأكمل والوارث المحمدي الأفضل.

ومنها: أنهم لا يموتون إلا أغنياء ناطقين بالشهادة غير ممكور بهم إن شاء الله، وأن مبتدأ مريديهم منتهى غيره.

ومنها: أنه لا يحصل سلوك لمريد إلا شرب من بحارهم. ويصح الانتساب لهم بقراءة أي حزب من أحزابهم. ولقد أجاد من قال:

أنا شاذلي ما حييت فإن أمت ∴ فمشورتي في النَّاس أن يتشذلوا

وكان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ كثير السياحة وحج مرات يريد الاجتماع بالقطب، فقيل له: إن القطب في بلادك، وهو ابن بشيش في جبل وزان، فذهب إليه واغتسل من عين هناك.

فقال: اللهم إني اغتسلت من علمي ومن عملي وأتيت هذا الشيخ، ولمَّا اجتمع به لبس الحلة العظمى وورث الولاية العليا، وبلغ المقام الأفضل والطور الأكمل، ولم يدخل في طريق الله حتى كان يعد للمناظرة في العلوم الظاهرة.

وفيه قال إبراهيم بن الميلق:

ولو قيل لي من في الرجال مكمل ∴ لقلت إمامي الشاذلي أبو الحسن
لقد كان بحرًا في العلوم راسخًا ∴ ولا سيما علم الفرائض والسنن
ومن منهل التوحيد قد غب وارتوى ∴ فلله كما أروي قلوبًا به محن
وحاز علومًا ليس تحصى لكاتب ∴ وهل تحضر الكتاب ما حاز من فنن
فكن شاذلي الوقت تحظ بسره ∴ وفي سائر الأوقات مستغنيًا بعَن
فإني له عبد وعبد لعبده ∴ فيا حبذا عبد لعبد أبي الحسن
إذا لم أكن عبدًا لشيخي وقدوتي ∴ إمامي وذخري الشاذلي أكن لمن
فيا رب بالسر الذي قد وهبته ∴ تمن علينا بالمواهب والفطن

ثم سكن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بتونس وبنى بها مسجدًا، يقال له: جامع البلاط وتزوج وولد له ولدان، وهرعت إليه النَّاس، واشتهرت حالته وعلت سيرته، فابتلاه الله بالقاضي أبي العباس بن البراء[١]، فأفتى بزندقته وأوشى عليه السلطان وقصته مشهورة، فأذن له بالتوجه إلى الديار المصرية ففي ليلة دخوله إلى الإسكندرية ورث الخلافة الكبرى وبلغ القطبانية العظمى، وخُصَّ بعلوم الأسما، فتصرف في خلق الله بأمر الله، فلو أن الإنس والجني يكتبون ما حواه من الخصائص والمواهب العظام؛ لكلوا وملوا، وما نفد ما وُهِبَ إلى يوم القيام.

وحين بلغ المقام الذي لا يجوز المشاركة فيه بين اثنين، وغب وارتوى من الجمعين أعني الآدمية والملكية، قال قدس الله أسراره العلية لما سُئل عن شيخه: كنت

(١) في أ: البرايا. وانظر: الكواكب الزاهرة في اجتماع الأولياء يقظة بسيد الدنيا والآخرة لابن مغيزل، ص: ١٩٣، والمفاخر العلية، ص: ٢٦.

أنتسب إلى ابن بشيش، والآن أخوض في عشرة أبحر خمسة من الآدميين، وهم: محمد ﷺ، وأبو بكر وعمر وعثمان وعليّ، وخمسة من الروحانيين، وهم: جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل والروح الأعظم، وهو ملك غير جبريل.

كما قاله الشعراني أي وهو أعظم الملائكة الكرام المأذون له بالكلام يوم القيام، كما قال ذو الجلال والإكرام: يوم يقوم الروح والملائكة صفًا لا يتكلمون إلى من أذن له الرحمن. قال قطب أهل العرفان أبو محمود الحنفي - أمدنا الله بإمداداته العظمى وسقانا بكأسه الوفي-: بهذا ظهر أن الشاذلي أكبر مقامًا من سيدي عبد القادر الكيلاني؛ لأنه لما سُئل عن شيخه قال: كنت أنتسب إلى ابن الدباس، والآن أخوض في بحرين؛ بحر الفتوة وبحر النبوة؛ يعني محمدًا ﷺ وعليًّا.

لكن قال الشهاب إبراهيم القرشي بتوحيد المقام ونص عبارته: أول الأقطاب الحسن بن عليّ بن أبي طالب، ثم واحد بعد واحد إلى أن وصل هذا المقام عبد القادر الجيلاني، فتصرف بأمر الله وحكم في خلقه بإذنه، ثم مِن بعده حكم الإله بإخفاء هذا المقام وعزته وصونه على الدوام وأخفاه جل وعلا عن الخلق لحكمة يعلمها الملك الحق، إلى أن ظهر الشاذلي الإمام، فتصرف وتحرك وحكم إلى غير ذلك من الأحكام، فما ثبت للجيلاني المقدام ثبت للشاذلي الهمام لتوحيد المقام فيهما ولأنهما سر واحد وهما لا يفترقان. ثم قال في بعض إنشاءه. أفاض الله علينا واسع إمداده:

الشاذلية قادرية وقتهم ∴ قد حققوا بلطائف العرفان

ولما ناداه منادي المنية بالخروج إلى البلاد الحجازية نادى بأهله وأصحابه وأخْدَانِه وأحبابه: الرحيلَ الرحيلَ للمربع الجليل، فوقعت الإشارة مع التلويح والتصريح في العبارة. إن الله يستأثره في سفره وآن أوان أفول شمسه وقمره. ثم أودع من شاء ما

شاء، وداع من لا يعود والعين تدمع وسافر مع جملة من الأهل والأحباب، والخلان والأصحاب، فخرجت إليه عجوز وكان ولدها معه فقالت له يا سيدي اجعل نظر على ولدي فقال لها نعم نظرنا عليه إلى حُميثرا بضم الحاء المهملة وفتح الميم والثاء المثلثة بينهما تحتية ساكنة آخره راء ممدودة، اسم مكان في صحراء عيذاب بفتح العين المهملة والذال المعجمة بينهما مثناة تحتية بعد الذال ألف فباء موحدة بلدة مشهورة في أقصى الصعيد الأعلى، بناحية القصير الذي هو ساحل بحر اليمن، فلما وصلوا حميَّرا توفي الغلام، ثم فيه توفي الإمام، عليه رحمة الله على الدوام، فدفن هناك بينه وبين القصير سبع مراحل على ما شاهدته.

روي: أنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لما دخل مصر، قال: يا رب في بلاد القبطة، فنودي يا أبا الحسن إني متوفيك في مكان ما عُصيت عليه قط، ورأيت على قبره جمالًا بارعًا ونورًا ساطعً.

وأخذت شيئًا من تراب قبره الشريف، فكنت أشم منه رائحة المسك، وكنت أشممه للناس، فيقولون على البداهة هذا مسك، ولم تزل هذه الرائحة حتى دخلت مكة فذهبت ولم أدر حكمة ذلك.

قال البوصيري في قصيدة مطلعها:

كتب المشيب بأبيض في أسود ∴ بغضاء ما بيني وبين الخُرَّد

خجلت عيون الحور حين وصفتها ∴ وصفت المشيب وقلن لي لا تُبعد

ولذاك أظهرت انكسار جفونها ∴ دعدٌ وآذن خدها بتورد

يا جدة المشيب التي لنفوسنا ∴ ما غادرت من لذة لمجدد

ذهب الشباب وسوف أذهب مثل ما ∴ ذهب الشباب وما امرؤ بمخلد
إن الفناء لكل حي غاية ∴ محتومة إن لم يكن فكأن قد

إلى أن قال:

أفدي عليا بالوجود وكلنا ∴ بوجوده من كل سوء نفتدي
قطب الزمان وغوثه وإمامه ∴ عين الوجود لسان سر الموجد
ساد الرجال فقصرت عن شأوه ∴ همم المآرب للعلا والسؤدد
فتلق ما يلقى إليك فنطقه ∴ نطق بروح القدس نعم مؤيد
أو ما مررت على مكان ضريحه ∴ وشممت ريح الند من ترب ندى
ورأيت أرضًا في الفلاة بحضرة ∴ مختصة منها بقاع **الفدفد**(١)
والوحش آمنة لديه كأنها ∴ حشرت إلى حرم بأول مسجد
ووجدت تعظيمًا بقلبك لو سرى ∴ في جلمد سجد الورى للجلمد
فقل السلام عليك يا بحر الندى الطامي ∴ ويا بحر العلوم المزبد

وكانت وفاته رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سنة ٦٥٦ ستمائة وست وخمسين فعاش خمسًا وثمانين سنة، وترجمته أفردت بالتآليف، وبالجملة فحدث عنه ولا عجب إذ هو الفرد في كل الرتب.

---

(١) قوله الفدفد بفائين ودالين الفلاة والمكان الصلب الغليظ والمرتفع والأرض المستوية. وفي نسخة الغرقد بالغين المعجمة بعدها راء شجرة عظام أو هو العوسج إذا عظم كذا في القاموس. اهـ.

فائدة: ينبغي التنبه لها لما رأيت كثيرًا من العوام، بل ومن العلماء الكرام يزعمون أن الشاذلي الإمام هو صاحب القهوة البنية، وأنها أحدثت على هذه الكيفية، وذلك لجهلهم بالأنساب، وتوهمهم اتفاق الألقاب، إذ صاحب القهوة أبو الحسن الشاذلي عليّ بن عمر اليمني، وكان في القرن العاشر وقبره في اليمن مشهور.[١]

والأستاذ عليّ بن عبد الله المغربي، كما علمت فافهم ذلك.

ولا يخفى أنه أخذ عن القطب الشهير مولاي عبد السلام بن بشيش بن أبي بكر، قيل: اسمه منصور بن إبراهيم بن عيسى بن يحيي ابن أبي القاسم بن مروان بن حيدرة بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن إدريس الأصغر ابن إدريس[(٢)] الأكبر بن عبد الله المحض بن الحسن الأنور بن الحسن السبط بن فاطمة الزهراء وعليّ بن أبي طالب[٣]. وقد مر أن ابن حجر ذكر في الصواعق المحرقة أن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط وأن المثنى غير الأنور وقدمنا ترجيح خلافه والله أعلم.

نسب عليه من القلوب شهود ∴ ولنا مواثيق به وعهود
وأضاء فرع أصوله فتبدلت ∴ بضيا ليال للأجانب سود
وله نجوم في السماء طوالع ∴ وعليه للصبح المبين عمود
للحرب منه سماهر وقواضب ∴ ولحومة الهيجاء منه أسود

---

(١) انظر ترجمته: الأعلام للزركلي، ٤/٣١٦.

(٢) قوله إدريس الأكبر إلخ مات مسمومًا سمه هارون الرشيد بعث إليه بفاس مشمومًا وفي باطن ذلك المشموم سم فحين شمه مات رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وترك زوجته حاملًا فولدت ذكرًا سموه باسم أبيه فلقب بالأصغر ومات عن اثني عشر ذكرًا منهم انتشرت الأشراف في بلاد المغرب. اهـ.

(٣) انظر ترجمته قدس سره: طبقات الشاذلية لابن كوهن ص٥٨.

وهم السيوف المصلتات على العدا ∴ ما أن لهاتيك السيوف غمود

ولهم مزايا باهرات في الورى ∴ ولهم رقي في العلا وسعود

وبشيش بالباء الموحدة وشينين معجمتين بينهما مثناة تحتية من البشاشة سمي به لأنه كان جميل الظاهر والباطن واشتهر بمشيش بالميم بدل الباء وإبدال الحرف بأخيه جائز.

ومناقبه لا تحصى وفضائله لا تستقصى، ومن مزاياه أنه لا يقف على قبره شقي وأنه حج المساكين، وأنَّ من رأى ضريحه حرمه الله على النار، مات شهيدًا عام ٦٢٢ اثنين وعشرين وستمائة ،وقبره في جبل وزان محل ما استشهد والأشجار لنحوه ساجدة.

وهو تلقن واقتدى بالقطب أبي محمد عبد الرحمن الحسني المدني العطار المشهور بالزيات نسبة إلى محل سكنه بالمدينة المنورة، وهو أخذ عن القطب تقي الدين عبد الرحمن الشهير بالفقير بتصغير تقي والفقير كما لقب نفسه بذلك تواضعًا، ويحتمل أنه اشتهر بذلك؛ لأنه كان يشكو فقار ظهره وهو من أرض العراق، عن القطب فخر الدين، عن القطب نور الدين عليّ أبي الحسن عن القطب تاج الدين محمد، عن القطب شمس الدين بأرض الترك، عن القطب زين الدين محمود القزويني، عن القطب أبي إسحق إبراهيم البصري، عن القطب أبي القاسم أحمد المرواني(١)، عن أبي محمد فتح السعودي، عن القطب سعيد القرواني(٢) عن القطب أبي محمد جابر، عن أول الأقطاب سيدنا الحسن سبط النبيّ ﷺ عن أبيه عليّ بن أبي طالب وجده سيد الكونين سر أسرار المواهب، عن جبريل الروح الأمين عن حضرة رب العالمين.

وفي نسخة: عن جبريل عن ميكائيل عن إسرافيل عن اللوح عن القلم عن الله

(١) قوله المرواني وفي نسخة المراري بفتح الميم والراء المهملة ثم ألف ثم راء فياء. اهـ.
(٢) قوله القرواني نسبة إلى القيروان وفي نسخة القزويني نسبة إلى غزوين. اهـ.

جل جلاله، وعم نواله.

وهذا أصح الأسانيد المعنعنة بالأقطاب. لاحت عليه الأنوار من هؤلاء السادة الأنجاب نظمنا الله في سلكهم وأتحفنا ذاك الشراب بمحمد وجميع الآل والأصحاب

ح ولبس تاج العارفين أبو الحسن الشاذلي، من الإمام أبي عبد الله محمد بن علي حرازه، ويقال: حرازم، ورأيتُ بعضهم ضبطه: «حرزهم»، عن والده سيدي علي دفين فاس، عن أبي محمد صالح بن ينصار بن غيفان الدكالي[1] بتشديد الدال المهملة المضمومة، عن القطب أبي مدين الغوث، عن سلطان الرجال سيدي عبد القادر الجيلاني، عن علي القرشي الهكاري، عن أبي الفرج محمد بن عبد الله الطرسوسي، عن عبد الواحد عبد العزيز بن الحارث التيمي، عن إمام الجلوتية وسر أسرار المواهب الإلهية أبي بكر الشبلي نسبة إلى شبلة قرية من قرى أُسْرُشْنَه بضم الهمزة وإسكان السين المهملة وضم الراء وإسكان الشين المعجمة بعدها نون فتاء مربوطة، واسمه دُلف بضم اللام ابن جحدر بتقديم الجيم على الحاء بغدادي المولد والوفاة له الأحوال العجيبة صحب الجنيد ولبس منه ومات في ذي الحجة سنة ٣٣٤ ثلاثمائة وأربع وثلاثين، وكان مالكي المذهب لا نظير له حالًا وظرفًا.

ح وأخذ ابن مشيش، عن القطب عبد الرحمن المدني العطار عن عبد الله التنائري، عن الإمام أبي بكر الشبلي.

---

(١) وقع أ، ب، ج: بن بنصار، بالموحدة التحتية، والصواب: بن ينصارن، فهو: أبو محمد صالح بن ينصارن بن غيفان بن الحاج يحيى بن يلاخت الماجري، ولد سنة: ٥٥٦هـ، وتوفي: ٦٣١هـ. انظر: البدر اللائح والمتجر الرابح في مآثر آل أبي محمد صالح، ص: ١١ وما بعدها.

ح وأخذ القطب عبد الرحمن عن جعفر بن عبد الله بن سيد بونة[١] الخزاعي، عن سلطان الرجال سيدي أحمد الرفاعي، عن أبي الحسن القاري الواسطي، عن أبي الفضل ابن كامخ، عن أبي عليّ أو علام بن بركات عن عليّ بن باربابي، عن شملي العجمي، عن الإمام أبي بكر الشبلي.

ح ولبس ابن مشيش من سيدي أبي مدين الغوث ومن سيدي عليّ بن حرزهم، عن القاضي أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله اليعمري المعافري المشهور بابن العربي الإشبيلي المتوفى بفاس سنة ٥٤٣ خمسمائة وثلاث وأربعين، عن حجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي بالتخفيف، نسبة إلى غزالة قرية من قرى طوس بناحية خراسان، وغلط من شدد، قال العلامة الفيومي في المصباح المنير: أخبرني مجد الدين محمد بن أبي طاهر شُروان شاه بن أبي الفضائل نخرون[٢] بن عبد الله بن سيدة النِّساء بنت أبي حامد الغزالي سنة ٧٢٦ فقال: أخطأ النَّاس في تثقيل اسم جدنا، وإنما هو مخفف نسبة إلى غزالة[٣]. وذكر غيره بالتشديد نسبة إلى الغزال مات رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سنة ٥٠٥ خمس وخمسمائة بطابران بفتح الطاء والباء الموحدة والراء الممدودة بعدها نون إحدى بلدتي طوس وكانت ولادته سنة ٤٥٠.

ح وأخذ شيخنا السندي، عن يوسف المزجاجي، عن أبيه محمد البصري، عن

(١) قوله: سيدبونة ترجمه صاحب النفح، فقال: أبو أحمد جعفر بن عبد الله بن محمد بن سيد بونه الخزاعي العابد من أهل قسطنطانية عمل دانيه أخذ القراءات عن ابن هديل وسمع منه ومن ابن النعمة ببلنسية، وكان شيخ المتصوفة في وقته، وعلا ذكره وبعد صيته وعمر طويلًا نحو المائة سنة، وتوفي في منتصف ذي القعدة سنة ٦٢٤ وأخذ الطريق عن أبي مدين وغيره. اهـ ملخصًا. [نفح الطيب ٥٠٦/٢، والإحاطة في أخبار غرناطة، للسان الدين بن الخطيب، ٢٥٩/١].

(٢) في المصباح المنير: نخرور.

(٣) المصباح المنير للفيومي: ٤٤٦/٢.

محمد البابلي، عن سليمان بن عبد الدايم البابلي، عن محمد بن أحمد الأمين، عن محمد بن أحمد بن عيسى، عن جلال الدين عن أبي إسحاق التنوخي.

ح وأخذ المنلا إبراهيم الكردي، عن منلا محمد شريف، عن أبي إسحاق التنوخي، عن التقي سليمان بن حمزة المقدسي، عن عمر بن كرم الدينوري، عن أبي الفرج البغدادي، عن حجة الإسلام أبي حامد الغزالي، وهو لبس من شيخه إمام الحرمين أبي محمد عبد الملك الجُويني بضم الجيم النيسابوري، واشتهر بأبي المعالي، ولإقامته بمكة أربع سنين وبالمدينة يدرس ويفتي سُمي إمام الحرمين، وكانت ولادته في ثامن عشر محرم سنة ٤١٩، وقيل سنة ٤١٧ وقيل سنة ٤١٠، وتفقه على أبيه أبي محمد عبد الله بن أبي يعقوب يوسف بن عبد الله، ومات سنة ٤٧٨ ثمان وسبعين وأربعمائة، ودفن بداره بنيسابور، ثم نقل بعد سنين إلى مقبرة الحسين، ودفن بجنب أبيه.(١)

ح وأخذ شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن أبي الفتح محمد المراغي، عن عبد الرحمن الغزي، عن أحمد بن عبد الدايم المقدسي، عن أبي عبد الله الحراني، عن فقيه الحرم أبي عبد الله محمد بن الفضل، عن إمام الحرمين أبي المعالي الجويني النيسابوري، وهو لبس من أبي الحسن عليّ الدقاق.

وذكر شيخنا البهي أنه لبس من أبي القاسم القشيري، من أبي عليّ الحسن بن عليّ الدقاق، عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد النضر باذي عن الإمام الشبلي، وهو لبس من شيخ الطائفتين الشارب بالكأسين، أصل شجرة الطريقة، المتفرعة في سماء الوجود أغصانها، وسر أسرار الحقيقة التي عمت في ساحة الشهود، بحارها وخلجانها، أبي القاسم محمد الجنيد البغدادي- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وعنا به- وبلغني به مرادي، مات سنة ٢٩٧.

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام، ٤٢٤/١٠، وطبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين السبكي، ١٦٥/٥.

ح ولبس ابن مشيش، من أبي بكر الطرطوشي، عن الإمام البسطامي، عن أبي غالب سالم المغربي، عن أبي عَمرو الزجاجي بالتخفيف والتشديد نسبة إلى عمل الزجاج وبيعه النيسابوري؛ اسمه محمد بن إبراهيم صحب الجنيد ورويم البغدادي، وأبا عثمان والنوري والخواص وغيرهم مات بمكة سنة ٣٤٨ ثمان وأربعين وثلاثمائة.

ومن الإمام أبي يعقوب النَّهرجوري بفتح النون والراء الأولى نسبة إلى نهرجور مدينة بالمشرق، صحب الجنيد وأبا يعقوب السوسي وعمر المكي وغيرهم مات بمكة سنة ٣٣٠ ثلاثين وثلاثمائة، **كلاهما** عن الجنيد.

ح ولبس إمام الحرمين، من الإمام أبي طالب محمد بن عطية المكي.

ح وأخذ شيخنا السندي، عن أحمد الهجام، عن أحمد الأهدل عن يحيى الأهدل، عن أحمد جعمان، عن أبيه إسحاق عن أبيه محمد عن أبيه إبراهيم عن عمه محمد بن إبراهيم، عن عمه محمد بن أبي القاسم جعمان، عن أبي القاسم بن محمد الطاهر، عن أبيه عن الفقيه أحمد عمر جعمان، عن إبراهيم بن عبد الله جعمان، عن محمد الذؤلي بضم الذال المعجمة، عن أبيه موسى، عن برهان الدين العلوي، عن أبي العباس أحمد الحجار، عن عبد العزيز بن دَلَف بفتح الدال واللام، عن محمد بن يحيى البرْذَاني بفتح الموحدة إسكان الراء المهملة وفتح الذال المعجمة بعدها ألف فنون، عن أبي محمد عبد العزيز المهذوي بكسر الذال المعجمة، عن عمر المكي، عن أبيه أبي طالب محمد بن عطية المكي، وهو لبس من الأستاذ أبي عثمان المغربي؛ اسمه: سعيد بن سلام واحد عصره زهدًا وورعًا صحب الزجاجي وابن الكاتب وحبيب المغربي، ولقي النهرجوري وابن الصائغ وغيرهم، مات بنيسابور سنة ٣٧٨ ثمان وسبعون وثلاثمائة، وهو لبس من الأستاذ محمد بن إبراهيم الزجاجي أبي عَمرو المتوفى سنة ٣٤٨، عن الجنيد.

ح ولبس أبو طالب المكي، من أبي محمد أحمد بن محمد الجريري أحد رجال الرسالة القشيرية كبير الحال من أعظم علماء الصوفية ينسب إلى جرير بن عباد من بني بكر بن وائل مات سنة ٣١١ إحدى عشر وثلاثمائة، وهو لبس من أحدِ أئمةِ القَوم سهل بن عبد الله التُستري بضم المثناة الفوقية الأولى وفتح الثانية؛ نسبة إلى تستر بلدة من الأهواز، ولد بها سنة ٢٠١ ومات بالبصرة سنة ٢٨٣ وقيل ٢٧٣ ثلاث وسبعين أو ثمانين ومائتين، لم يكن له نظير في وقته ورعًا وعبادة وكرامات، لقي ذا النون المصري بمكة وصحب خاله محمد بن سوار، وهو أول من انتفع به في طريق القوم، ولبس من الإمام الجنيد.

ح ولبس الإمام الجريري، من الجنيد من غير واسطة.

ح ولبس سهل التستري، من محمد شاذان، من أبي محمد جعفر بن محمد بن نصير البغدادي مولدًا ومنشأ ووفاة صحب الجنيد ورويما والنوري وسمنون المحب وغيرهم مات سنة ٣٤٨ ثمان وأربعين وثلاثمائة، وهو من إمام كل الطوائف أبي القاسم محمد الجنيد البغدادي أصله من نُهاوند بضم النون وفتح الهاء بعدها ألف فواو مفتوحة فنون ساكنة فدال مهملة مدينة من بلد الجبل ومنشأه ومولده بالعراق، وكان أبوه يبيع الزجاج فلذا يقال له القواريري، وكان فقيهًا على مذهب أبي ثور، صحب خاله السري السقطي والحارث المحاسبي ومحمد القصاب وكل الطرقات تنتمي إليه وهو إمام الخلوتية والجلوتية، بل وسائر الصوفية مات ببغداد سنة ٢٩٧ كما تقدم.

ح وأخذ محمد بن شاذان، عن أبي بكر محمد بن أحمد، عن أبي عبد الله بن عَمرو بن عثمان المكي شيخ القوم وإمام الطائفة في الأصول والطريقة له المصنفات العالية في التصوف مات ببغداد سنة ٢٩١ إحدى وتسعين ومائتين، وهو أخذ عن الإمامين

الجليلين أبي سعيد أحمد بن عيسى الخراز بتشديد الراء نسبة إلى خرز الجلود من القرب ونحوها من أهل بغدد، صحب جماعة من الأساتذة، منهم: سري الدين السقطي وبشر الحافي وذو النون المصري وأبو عبيد البسري وغيرهم ومات سنة ٢٧٧ وقيل ٢٨٦ سبع وسبعين أو ست وثمانين ومائتين والسري السقطي رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

ح ولبس أبو مدين الغوث، من أبي يِعْزَى النوري الملقب بذي النور كان إذا رأى أحد وجهه عمي، فإذا مسح عينيه بشيء من ثيابه زال عماه وصار بصره أحسن مما كان، واسمه داود بن ميمون وقيل أبو يعزى اسمه وكنيته، وقيل اسمه يلنُّور بتشديد النون المضمومة ابن عبد الله الهزميري الهسكوري توفي بتاغيا في شهر شوال ٥٧٢ خمسمائة واثنين وسبعين.[1]

قال أبو محمد الإفريقي: أقام أبو يعزى في بدايته خمس عشرة سنة في البراري لا يأكل إلا من شجر البادية، وكانت الأُسد تأوي إليه والطير تعكف عليه، وكان إذا قال للأُسدِ لا تسكني هنا تأخذ أشبالها وتخرج بأجمعها.

قال أبو مدين: زرته مرة في الصحراء وحوله الأسد والوحوش والطيور فتشاوره على أحوالها، وكان الوقت وقت غلاء، وكان يقول لذلك الوحش اذهب إلى مكان كذا، فهناك قوتك، ويقول للطير مثل ذلك، فتنقاد لأمره، ثم قال: يا شعيب إن هذه الوحوش والطيور أحبت جواري، فتحملت ألم الجوع لأجلي.

---

(١) يلنور كلمة بربرية مركبة من قطعتين، إيلا والنور، ومعناها: ذو النور، ومعنى يعزى: العزيز أو المحبوب ، واختلف في اسمه، وقد فصلهما المراكشي في الذيل: «يل النور»، وانظر ترجمته رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في: دعامة اليقين في زعامة المتقين، [مناقب أبي يعزى]، لأبي العباس العزفي، والمستفاد في مناقب العباد لأبي عبد الله محمد بن عبد الكريم الفاسي، ٢٨/٢، والذيل والتكلة للمراكشي ٣٢٩/٥، والتشوف إلى رجال التصوف، ترجمة ٧٧.

وهو أخذ عن أبي شعيب أيوب بن سعيد الصنهاجي، وقيل اسمه سارية عن الشيخ عبد الجليل بن وَيْحلان بفتح الواو وإسكان المثناة التحتية، وذكر في المآثر الشاذلية: أن الصنهاجي أخذَ عن أبي محمد تنور، عن عبد الجليل بن ويحلان الدكالي نزيل أغمات.

ولفظ شيخنا البهي في إجازته الصنهاجي، عن أبي دينور عبد الله وكيس(١) الدكالي المشترائي، عن أبي محمد عبد الجليل بن ويحلان، عن أبي الفضل عبد الله ابن أبي بشر الجوهري، عن أبيه الحسن الجوهري، عن أبي بكر محمد بن داوود الدَّيْنَوَري بفتح الدال المهملة وإسكان لمثناة التحتية وفتح النون والواو نسبة إلى دينور بلدة من بلاد الجبل، قلت: ولعله المعروف بالدقي أقام بالشام وعاش أكثر من مائة سنة.

قال ابن الملقن(٢): مات بدمشق سنة ٣٦٠ ستين وثلاثمائة، صَحِب أبا بكر أحمد بن نصر الزقاق، وكان من أقران الجنيد ومن أكابر أهل مصر، وأبا عبد الله أحمد بن يحي الجلاّء بفتح الجيم واللام المشددة الممدودة من أكابر مشايخ الشام أقام بالرملة ومات سنة ٣٠٦ ثلاثمائة وست، ولبس من أبي الحسين أحمد بن محمد النُوري(٣) بضم النون نسبة إلى نور بليدة بين بخارى وسمرقند واشتهر بابن البغوي، صَحِب السري السقطي وابن أبي الحواري ومحمد القصار، وكان من أقران الجنيد.

وقال أبو أحمد المغازلي: ما رأيت أعبد من النوري، قيل: ولا الجنيد، قال: ولا الجنيد، وهو بغدادي المولد والمنشأ بغوي الأصل، وإنما قيل له نوري؛ لأنه كان إذا تكلم في الليلة الظلماء يخرج من فيه نور. وقال التقليسي: وكان النوري إذا دخل مسجد

---

(١) في كتب التراجم: أبو ينور عبد الله وركيس.

(٢) طبقات الأولياء، ص٥٢.

(٣) انظر: تاريخ بغداد، ١٠٧٠/٦، وتاريخ الإسلام ٨٩١/٦.

الشونيز انقطع ضوء السراج من ضياء وجهه، وكان إذا حضر معنا لا تؤذينا البراغيث، مات سنة ٢٩٥ خمس وتسعين ومائتين، وهو عن السري السقطي هو أبو الحسن سري الدين بن مُغَلِّس[١] بضم الميم وفتح الغين المعجمة وكسر اللام المشددة والسقطي بضم السين والأشهر فتحها وفتح القاف نسبة إلى بيع السَقَطِ وهي المتاع الرديء أو رؤس الغنم، كما هي لغة مصر، أو إلى موضع بين البصرة والنباج، والأول أظهر، لِمَا روي أنه كان يتَّجِر في السوق، فجاءه معروف الكرخي أُستاذه ومعه صبي، فقال له: اكس هذا اليتيم، فكساه ففرح به معروف، وقال له: بغض الله إليك الدنيا وأراحك مما أنت فيه فسرت به البركات، وصار أوحدَ الوقتِ في علوم السُّنَّة وسني الكرامات، مات سنة ٢٥٣ ثلاث وخمسين ومائتين وقيل سنة ٢٥٧ وقيل سنة ٢٣٥، والأول أصح، ودفن بالشونيزية، وهو أستاذ الجنيد وخاله، والجنيدُ وارثه في علومه وأحواله وأسراره، وهو صحب واقتدى بأبي محفوظ معروف بن فيروز الكرخي[٢] نسبة إلى كرخ قرية ببغداد مات سنة ٢٠٠ مائتين قيل وواحد، وقبره يستسقى به، والبغداديون يقولون: قبر معروف ترياق، وكان أبواه نصرانيين فسلّماه لمؤدب أطفالهم، فكان يقول له: قل ثالث ثلاثة، فيقول معروف: بل هو الواحد فكان المؤدب يضربه، ثم هرب من شدة الضرب، فكان أبواه يقولان ليته يرجع إلينا على أي دين يشاء فنوافقه، ثم إن الله جمع شمله بسيدي عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق، فأسلم على يديه، ثم رجع إلى منزله، وطرق الباب، فقيل: من، فقال: معروف، فقيل: على أي دين جئت؟ فقال: على الدين الحقيقي، فأسلم أبواه.

قال السّري يقول: رأيت معروفًا كأنه تحت العرش، فيقول الله عز وجل

(١) انظر: تاريخ دمشق، ١٦٥/٢٠، وتاريخ بغداد، ٢٦٠/١٠.

(٢) انظر: تاريخ بغداد، ٢٦٣/١٥.

لملائكته من هذا؟ فيقولون: يا رب أنت أعلم، فيقول: هذا معروف الكرخي سَكرَ مِن حُبّي، فلا يفيق إلا بلقائي.

وهو صحب، واقتدى بأبي سليمان داود بن نصير، وقيل: ابن نصر ابن نصير ابن سليمان الكوفي الطائي[1]، نسبة إلى طي مات بالكوفة سنة ١٦٦ وقيل ١٦٠ مائة وستين أو ست وستين في خلافة المهدي، واعتلَّ أيامًا وكان سبب عِلته أنه مر بآية فيها ذكر النار فكررها مرارًا في ليلة، فأصبح مريضًا واستمر أيامًا، ثم وُجِدَ ميتًا ورأسه على لَبِنَةٍ.

قال محارب بن دثار: لو كان داود في الأمم لماضية لقصَّ الله علينا من خبره، وهو أخذ عن سراج الله الثابت أبي حنيفة النعمان بن ثابت، إمام أئمة الأمصار وقدورة العلماء والأولياء الأبرار، المتولد سنة ٨٠ والمتوفى سنة ١٥٠ وهو ابن سبعين سنة.

ح وأخذ سهل التستري، عن محمد شاذان، عن أبي بكر محمد، عن إمام الطائفة عمرو بن عثمان بن أبي سعيد الخراز، عن إبراهيم بن بشار عن لسلطان إبراهيم بن أدهم عن الإمام الأعظم أبي حنيفة.

ح وأخذ ابن الجلاّء، عن ذي النون المصري وأبي عبيد البسري وأبي تراب، عن حاتم الأصم، عن شقيق البلخي، عن القاضي أبي يوسف والفضيل بن عباض كلاهما عن أبي حنيفة.

ح ولبس الإمام الجنيد من جعفر الحداد عن أبي عمرو الأصطخري، عن أبي تراب، عن الأصم عن البلخي، عن ابن أدهم عن أبي حنيفة.

ح ولبس إمام الحرمين من الدقاق عن عبد الله بن يوسف الأصبهاني، عن أبي

---

(١) انظر: تاريخ بغداد، ٣١١/٩.

إسحاق المزكى عن قاسم الغزال عن أبي ربيع الواسطي عن داود الطائي عن أبي حنيفة.

ح ولبس إمام الحرمين من الدقاق عن أبي عبد الله الصوفي عن أحمد البرذعي عن المرتعش عن النوري عن أحمد بن أبي الحواري والسري والسقطي عن معروف عن داود الطائي عن أبي حنيفة.

ح وأخذ إمام الحرمين عن أبيه عن القفال عن أبي زيد عن المروزي عن الباز الأشهب[(١)] عن الأنماطي[(٢)] عن المزني عن الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي القرشي دفين مصر المتوفى ٢٠٥[(٣)]، عن الفضيل بن عياض عن الإمام الأعظم أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه أرضاه، وهو لبس من سراج أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة والفتوة، بحر الحقائق، وكنز الدقائق والرقائق الإمام جعفر الصادق، من اقترع قمة الشرف وعلاها، وسما أوج المزايا فبلغ أعلاها، أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وأمها أسماء بنت عبد الله بن أبي بكر الصديق، مات مسمومًا في شوال سنة ١٤٨ وكانت ولادته بالمدينة سنة ٨٠ ثمانين أو ثلاث، ودفن في البقيع في تربة جده، وأبيه وعم جده، فلله دره من قبر ما أكرمه وأشرفه من ترب ما أطهره وألطفه.

ح ولبس داود الطائي من سيدنا موسى الكاظم، الجامع لأشتات الفضائل والمكارم المتوفى سنة ١٨٣ ثلاث وثمانين ومائة، وتربته في قصبة مشهورة به نحو ميل عن بغداد، وفي جامعه قبر أبي يوسف صاحب أبي حنيفة. ومحبه وأليفه.

---

(١) هو: أحمد بن عمر بن سريج، أبو العباس القاضي مجدد القرن الرابع، المتوفى سنة: ٣٠٦. انظر: تاريخ الإسلام للذهبي، ٩٩/٧.

(٢) هو: عثمان بن سعيد بن بشار، أبو القاسم الأنماطي، شيخ الشافعية ببغداد، المتوفى سنة: قيل: ٢٨١، وقيل: ٢٩٠هـ. انظر: طبقات الشافعية الكبرى، ٣٠١/٢.

(٣) في أ: ١٥٠، وهو تاريخ مولده لا وفاته رضي الله عنه.

وإنما لقب بالكاظم؛ لفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين أهل المظالم. ويلقب أيضًا بالصالح وبالصابر وبالأمين. وكنيته أبو الحسن وأبو عليّ وهو أخذ عن أبيه جعفر الصادق.

ح ولبس معروف الكرخي من مولاه عليّ الرِّضى الزكي بن الزكي بن الزكي الذي تطاول السماء عُلًا ونبلًا، واستوفى صفات الكمال فلم يدع للاستثناء محلا ، مات في آخر صفر سنة ٢٠٣ مائتين وثلاث عن أبيه موسى الكاظم عن أبيه جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر، الذي رقي أوج السيادة والمفاخر، مات مسمومًا سنة ١١٧ سبعة عشر ومائة.

وقال في تذكرة المعالم والطلول: عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال له رسول الله ﷺ: يا جابر إن تلحق بولد لي من الحسين اسمه اسمي يبقر العلم بقرًا- أي يفجره تفجيرًا- فأقْرأه مني السلام قال جابر فأخَّر الله عمري، حتى رأيت الباقر، وأقرأته السلام من سيد المرسلين(١)

وهو عن أبيه زين العابدين وقدوة الأولياء الكاملين، ولد بالمدينة سنة ٣٨ في خلافة جده عليّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسمه عليّ وأشهر كنية له: أبو الحسن، وأشهر ألقابه: زين العابدين، وأمه إحدى بنات كسرى، وكان يصلي في كل يوم وليلة ألف ركعة، وله كرامات وأحوال عجيبة مات مسمومًا سنة ٩٤ أربع وتسعين، ودفن في البقيع بالقبر الذي فيه عمه الحسن، وهو عن أبيه سيدنا الحسين المطهر من كل دنس وشين، الذي قال فيه جده سيد الكونين «من أراد أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسين»،(٢)

---

(١) أخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٧٥/٥٤) من طريق: أبان بن تغلب عن محمد بن علي قال أتاني جابر بن عبد الله وأنا في الكتّاب فقال لي اكشف عن بطنك فألزق بطنه ببطني وقال لي أمرني رسول الله ﷺ أن أقرئك السلام.

(٢) أخرجه ابن حبان (٦٩٦٦/الإحسان)، وأبو يعلى في مسنده ١٦٧٤، والآجري في الشريعة ١٦٢٢.

ولد لخمس خلون من شعبان، سنة أربع من الهجرة، وحنكه ﷺ بريقه الشريف، وتفل في فمه وأذَّن في أذنه، ودعا له وسمَّاه حسينًا يوم السابع وعقَّ عنه، وكانت إقامته بالمدينة إلى أن خرج معه أبيه إلى الكوفة وبقي معه إلى أن قُتل، ثمَّ بقي مع أخيه الحسن إلى أن انفصل، فرجع إلى المدينة، فأقام بها إلى أنْ كاتبه أهل العراق وبايعوه، فخرج إلى أن وصل كربلاء من أرض العراق ما بين الحلة والكوفة، قتلوه يوم الجمعة عاشر المحرم سنة ٦١ إحدى وستين، وهو عن أبيه عليّ بن أبي طالب وجده سيد المرسلين.

ح وأخذ جعفر الصادق، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عن سيدنا سلمان الفارسي، عن خليفة رسول الله ﷺ على التحقيق أمير المؤمنين والصديقين أبي بكر الصديق، عن سيد العالمين محمد ﷺ.

ح وأخذ داود الطائي، عن أبي محمد حبيب بن محمد العجمي، عن الإمام الحسن البصري سيد التابعين، كانت ولادته لسنتين بقيتا من خلافة عمر بالمدينة المنورة، وأمُّه خَيْرَة مولاة أم سلمة زوج النَّبيّ ﷺ، وربما غابت في حاجة وبكى فتلقمه أم سلمة ثديها، فيدر عليه بإذن الله تعالى، وهذه الحكمة والفصاحة من بركة ذلك، وكانت أمه تخرجه للصحابة ليدعو له، وممن دعا له عمر بن الخطاب، فقال: اللهم فقهه في الدين وحببه إلى النَّاس.

ونشأ بواد القُرَى(١)، وكان كبير الشأن واسع العلم كثير الكرامات.، وكان عرض زنده شبرًا، وكان من أجمل أهل البصرة.

وفي بستان الشريعة: أن عليًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دخل المسجد في زمن خلافته، فوجد القصاصين فصار يقف على كل شيخ، ويسأله فلم يجبه، فيقومه من درسه ويأمره أن

---

(١) هو واد بين الشام والمدينة، بين تيماء وخيبر، وسمي بوادي القرى؛ لكثرة القرى التي كانت فيه. معجم البلدان ٤/٣٨٨.

لا يقص بعد ذلك، حتى انتهى إلى حلقة الحسن وكانت أكثرهم، فوقف عند رأسه، قال: يا شاب إني أسألك فإن أجبت وإلا أقمتك كأصحابك فقال سل. فقال: ما ملاك الدين قال: الورع. قال: ما فساد الدين. قال: الطمع. قال قص بارك الله فيك.

فلما ولّى، قال الحسن: من هذا؟

قالوا: عليّ بن أبي طالب، فقام يهرول حتى لحقه عند باب المسجد، فانكب على قدميه، وقال: يا سيدي بفضلك إلا ما لقنتني كما تلقنت من رسول الله ﷺ فلقنه.

وبهذا تعلم سُقوط القول بأن الحسن لم يجتمع بعليّ رضي الله عنه. والأول أرجح؛ لأن المُثبت مُقدَّم على النافي، ويقويه ما رواه حافظ الدهر جلال الدين السيوطي والحافظ ابن حجر العسقلاني بإسناد متصل، وقالا: صحيح ورجاله ثقات، أن الحسن البصري كان يقول سمعت عليًّا يقول قال رسول الله ﷺ أمتي كالمطر لا يدرى أوله خير أم آخره.

وفي رواية للالكائي شيخ السُّنَّة عن الحسن البصري، قال: صافحت عليّ بن أبي طالب.

ثم قال السيوطي: ثبت عندي وعند جماعة من الحفاظ ثبوت رواية الحسن البصري عن عليّ رضي الله عنه، منهم: الحافظ ضياء الدين المقدسي في الأحاديث المختارة، وكل ما فيها صحيح، وأطال الكلام على ذلك في جزء في صحة لبس الخرقة.(١)

توفي الحسن بالبصرة عشية الخميس ودفن عصر الجمعة سنة ١١٠ عشرة ومائة، وهو أخذ من فارس المشارق والمغارب سيدنا عليّ بن أبي طالب ومن ولده سيدنا الحسن، وهما من أصل كل الوجود سيدنا ومولانا محمد ﷺ.

---

(١) انظر: رسالة إتحاف الفرقة برفو الخرقة، ضمن الحاوي في الفتاوي للحافظ السيوطي، ٧٢/٢. والبرهان الجلي في تحقيق انتساب الصوفية إلى علي ، ص: ١٨٢. وللمؤلف كتاب اسمه: البرقة الدهشية في لبس الخرقة الصوفية.

ح وأخذ الجنيد، عن سيدنا جعفر الحداد، عن الأستاذ أبي عمرو الإصطخري، عن شقيق بن إبراهيم البلخي نسبةً إلى بلخ مدينة مشهورة من بلاد العجم كان له لسان في التوكل مات شهيدًا في غزوة كولان سنة ١٩٤ وقيل سنة ١٥٣ وقيل غير ذلك.

ح وأخذ الإصطخري عن أبي تراب النَّخْشَبي[١] بالنون المفتوحة والخاء المعجمة الساكنة بعدها شين معجمة فباء موحدة، نسبة إلى نخشب بلدة بما وراء النهر، صَحِب حاتم الأصم وأبا حاتم العطار البصري وغيرهما مات سنة ٢٤٥ خمس وأربعين ومائتين، قيل: مات بالبادية نهشته السباع فلم يعرف له قبر، وهو أخذ عن أبي عبد الرحمن حاتم الأصم واختلف في اسم أبيه فقيل عنوان أو علوان أو يوسف، قيل: لم يكن أصم، وإنما تصامم مرة فسمي به مات سنة ٢٣٧ سبع وثلاثين ومائتين، وهو عن شقيق البلخي، وهو عن سلطان الزاهدين إبراهيم بن أدهم المشهور بالخواص كان من ملوك العجم ترك المملكة وطلق الدنيا خرج هائمًا في البادية ورأى فيها رجلًا اسمه داود البلخي فعلّمه الاسم الأعظم فدعا به بعده، فرأى الخضر عليه السلام وقال له: إنما علمك اسم الله الأعظم أخي داود، ثم صحب أبا حنيفة ودخل مكة وصحب بها سفيان الثوري والفضيل بن عياض، ثم دخل الشام ومات بالجزيرة بالغزو سنة ١٦١ مائة وإحدى وستين، وحُمل إلى صور بضم الصاد مدينة بساحل الشام أو ببلاد الروم على ساحل البحر فدفن بها ولم يشتهر له قبر في ذلك، بل الشائع المشهور المتوارث من قديم الدهور أنه مات بجبلة بفتح الجيم ويقال لها المنصورة قرية على ساحل البحر المالح من قرى الشام عن اللاذقية نحو أربع فراسخ[٢]، وله جامع وتكية والناس تقصده

---

(١) اسمه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عسكر بن الحصين، ونخشب هي: نسف بلدة من نواحي بلخ. انظر: تاريخ دمشق ٣٤٠/٤٠، تاريخ الإسلام ١١٨١/٥.

(٢) انظر: معجم البلدان ١٠٤/٢.

بالزيارة من كل جهة[1]، وهو أخذ عن مالك بن دينار الإمام العالم الزاهد الورع ذي الكرامات الكثيرة والأخبار الشهيرة المتوفى بالبصرة سنة ١٣١ إحدى ثلاثين ومائة، عن أبي مسلم الخولاني العالم الرباني الذي هربت النار من ردائه، وهو عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب عن رسول الله ﷺ.

ح وأخذ السلطان إبراهيم، عن الفضيل بن عياض صاحب المدد الفياض بن مسعود بن بشر التميمي الطالقاني الغنديني[2] الزاهد المشهور أحد رجال الطريقة، ولد بأَبِي وَرْد بفتح الهمزة وكسر الموحدة وسكون المثناة التحتية وفتح الواو وسكون الراء آخر دال مهملة بليدة بخراسان، وقيل: ولد بسمرقند ونشأ بأبي ورد، والطالقاني نسبة إلى طالقان خراسان والغند قرية ومات بمكة سنة ١٨٧ سبع وثمانين ومائة، عن عبد الواحد بن زيد، عن الحسن البصري، عن سيدنا الحسن وأبيه عليّ بن أبي طالب كلاهما من رسول الله ﷺ.

ح ولبس السلطان إبراهيم، من موسى بن يزيد الراعي، وهو من سيد التابعين، الذي أخبر به سيد المرسلين أنه من أهل المدد وأنه يشفع في هذه الأمة أكثر من ربيعة ومضر: أويس القرني. نسبة إلى بني قَرَن بالتحريك قبيلة من قبائل اليمن ونسبته إلى قرن المنازل الذي هو ميقات أهل نجد خطأ ؛لأنه منسوب إلى قرن بن ردمان بن ناحية بن مراد أحد أجداده، كما في القاموس[3]، وهو من الخليفتين عمر بن الخطاب بجبل عرفات وعليّ بن أبي طالب في الكوفة، وهما من رسول الله ﷺ.

---

(١) انظر: تاريخ دمشق ٢٧٧/٦، وسير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني ص: ٩٦٣.

(٢) في وفيات الأعيان ٤٧/٤: الفنديني، وذكر المحقق الدكتور إحسان عباس: أنه وجد ضبطها هكذا في إحدى النسخ الخطية التي اعتمدها.

(٣) القاموس المحيط ١٢٢٣/١.

ح وأخذ حاتم الأصم عن سعيد بن عبد الله الماهياني، عن إبراهيم بن طهمان النيسابوري، عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس صاحب المذهب. الذي إليه في الشريعة والطريقة يذهب، ولد سنة ٩٠ ومات سنة ١٧٩ وقبره في البقيع مشهور، وهو أخذ عن الإمام الزهري أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الدين الزهري المدني عن أنس خادم رسول الله ﷺ عن سيده محمد المصطفى ﷺ.

ح وأخذ الزهري، عن أبي إدريس عائذ الله بن عبد الله بن عمر الخولاني الدمشقي المتوفى سنة ٨٠ ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن أبي القاسم ﷺ.

ح وأخذ الزهري عن أبي إبراهيم حميد بالتصغير ابن عبد الرحمن بن عوف المتوفى سنة ١٠٥ مائة وخمس وقيل سنة ٩٠ عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ.

ح وأخذ مالك عن أبي الزِّناد بكسر الزاي عبد الله بن ذكوان القرشي المتوفى سنة ١٣٠ ثلاثين ومائة، عن أبي داود عبد الرحمن بن هُرْمُز الشهير بالأعرج المتوفى بالإسكندرية سنة ١١٧ على الصحيح، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ.

ح وأخذ مالك، عن إسحاق بن أبي طلحة النَّجاري بتقديم النون على الجيم ابن أخي أنس لأمه المتوفى سنة ١٣٢، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ.

ح وأخذ مالك عن زيد بن أسلم مولى عمر المتوفى سنة ١٣٣ عن عطاء بن يسار المدني المتوفى ١٠٣، عن ترجمان الحقائق وكنز الرقائق والدقائق عبد الله بن عباس أبي الخلفاء وإمام الحنفا المتوفى في الطائف بعد أن عمي سنة ٦٨ ثمان وستين وهو ابن إحدى وسبعين سنة على الأصح، عن سيدنا رسول الله ﷺ.

وأخذ مالك عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أجمعين عن أبيه أوحد أهل زمانه سيدنا القاسم عن سلمان الفارسي، عن سيدنا أبي

بكر الصديق، عن رسول الله ﷺ.

ح وأخذ الفضيل بن عياض عن الإمام المجتهد أبي المكارم الليث بن سعد بن عبد الرحمن عالم أهل مصر المتولد سنة ٩٣ أو سنة ٩٤ والمتوفى سنة ١٧٥ خمس وسبعين ومائة، عن عُقيل -بضم العين- بن خالد بن عَقيل -بفتح العين- الأموي، عن ابن شهاب الزهري المتقدم ونسب إلى جد جده، كما علمت، عن أنس خادم رسول الله ﷺ.

ح وأخذ الليث، عن سعيد بن أبي سعيد كيسان المَقبُري بضم الموحدة نسبة إلى مَقبُرة بالمدينة المنورة كان ساكنًا بها المتوفى سنة ١٢٥ مائة وخمس وعشرين، عن شريك بن عبد الله بن أبي نَمِر بفتح النون وكسر الميم المتوفى سنة ١٠٤ مائة وأربع، عن أنس عن رسول الله ﷺ.

ح وأخذ الليث، عن خالد بن يزيد الإسكندراني البربري الأصل المفتي المتوفى سنة ١٣٩ تسع وثلاثين ومائة، عن سعيد ابن أبي هلال البصري المولد المدني المنشأ المتوفى سنة ١٣٠ عن نُعيم بالتصغير ابن عبد الله العدوي المُجْمِر، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ.

ح وأخذ الليث، عن نافع بن سَرْجِس بفتح السين المهملة وسكون الراء وكسر الجيم والسين بعدها المتوفى بالمدينة سنة ١٠٤، عن مولاه عبد الله بن عمر بن الخطاب المتوفى سنة ٧٣ وقيل أربع وسبعين، عن أبيه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، عن رسول الله ﷺ.

ح وأخذ الإمام مالك، عن يحيى بن سعيد بن قيس قاضي المدينة المتوفى سنة ١٤٣ ثلاث وأربعين ومائة، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث المتوفى سنة ١٢٠، عن أبي اقد علقمة بن وقاص الليثي المتوفى أيام عبد الملك بن مروان عن عمر بن الخطاب.

ح وأخذ الليث، عن يونس بن يزيد ين مشكان التابعي المتوفى بمصر سنة ١٥٩، عن الإمام الزهري بن شهاب، عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أحد الفقهاء السبعة، المتوفى سنة ١٠٥ مائة وخمس أو ست أو ثمان، عن أبيه عبد الله، عن أبيه عمر بن الخطاب، عن رسول الله ﷺ.

ح وأخذ الليث عن مجاهد بن جبر المكي المتوفى وهو ساجد سنة ١٠٠، عن ابن عباس.

ح وأخذ الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أحد الفقهاء السبعة المتوفى بعد ذهاب بصره سنة ٩٦ على الأصح، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن رسول الله ﷺ.

ح وأخذ معروف الكرخي، عن بشر بن الحارث الحافي أصله من مَرو ومات ببغداد سنة ٢٢٧ سبع وعشرين ومائتين وسُمِّي بالحافي؛ لأنه طلب من إسكافي شسعًا لإحدى نعليه كانت انقطعت، فقال له: ما أكثر كلفتكم على النَّاس، فألقاها من يده والأخرى من رجله، وحلف لا يلبس نعلًا بعدها، وذكر القشيري عن بلال الخواص: أنه رأى الخضر عَلَيْهِ السَّلَامُ في تيه بني إسرائيل، فقال له: ما تقول في الشافعي؟ فقال: هو من الأوتاد. فقال: ما تقول في أحمد بن حنبل؟ قال: رجل صديق. قال: فما تقول في بشر بن الحارث؟ قال: لم يخلف بعده مثله[1].

ح وأخذ الجنيد، عن أبي الفيض ذي النون المصري المتوفى ٢٤٥ كان حكيمًا فصيحًا نحيفًا تعلوه حمرة ليس بأبيض اللحية أوحد وقته علمًا وورعًا وحالًا، وشُوا بِه إلى المتوكل، فاستحضره من مصر فاجتمع، عليه أهل العراق وأخذوا عنه وأخذ منهم، وشيخه

---

(١) الرسالة القشيرية، ١/٤٩.

في الحقيقة شقران العابد[1] وله كرامات كثيرة، وروي لما مات رفرفت الطيور على نعشه حتى دفن رحمه الله تعالى، وهو أخذ عن بشر الحافي وعن السري السقطي أيضًا.

ح وأخذ الجنيد عن الحارث بن أسد المُحاسبي بضم الميم لأنه كان يحاسب نفسه بصري الأصل عديم النظير في زمانه علمًا وورعًا وحالًا مات ببغداد سنة ٢٤٣ ثلاث وأربعين مائتين عن بشر الحافي، وهو عن عمر المكي عن الحسن البصري، عن سيدنا الحسن وأبيه عليّ بن أبي طالب وهم من رسول الله ﷺ.

ح وأخذ بشر عن عامر بن شعيب، عن الحسن البصري.

ح وأخذ بشر عن الفضيل بن عياض، عن الإمام الليث، عن عامر بن يحيى المغافري وعن أبي عبد الرحمن الحبْلَي، عن أبي سلام خادم النَّبيّ ﷺ.

ح وأخذ الجنيد، عن محمد بن كثير الكوفي، عن عمر بن قيس الملائي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري نسبة إلى خدرة جده الأعلى أو بطن، واسمه سعد بن مالك بن سنان توفي سنة ٦٤ وقيل ٧٤ عن رسول الله ﷺ.

ح وأخذ مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي صعصعة المدني المازني المتوفى سنة ١٣٩، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ.

ح وأخذ إمام الحرمين عبد الملك، عن أبيه عبد الله بن يوسف عن عبد الله بن أحمد القفال، عن أبي زيد محمد المرزوي، عن إبراهيم بن أحمد المرزوي، عن أحمد بن شريح الباز الأشهب، عن أبي العباس عثمان الأنماطي، عن إبراهيم المزني، عن عالم قريش إمام الأئمة أبي عبد الله محمد ابن إدريس الشافعي نسبة إلى جد أبيه شافع بن

---

(١) هو: شقران بن عبد الله المغربي، قبره شرقيّ التربة التى فيها قبر ذى النون، بينهما تربتان: إحداهما لأبي جعفر بن حواصل، والأخرى تلاصقها. انظر: مرشد الزوار إلى قبور الأبرار، ٣٦٢/١.

السائب بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد المناف جد المصطفى ﷺ، وقد صح له نسبة الشرف من جهة أمه، فهو الشافعي محمد بن فاطمة بنت عبد الله بن الحسن بن الحسين بن فاطمة الزهراء بنت محمد ﷺ ولد في غزة أو مكة أو عسقلان سنة ١٥٠، وتوفي بمصر ليلة الخميس تسعة وعشرين من رجب، ودفن ليلة الجمعة مستهل شعبان سنة ٢٠٤، وقد نظم بعضهم تاريخ الأربعة مرتبًا الميلاد ثم الوفاة ثم قدر العمر فقال:

تاريخ نعمان يكن (١) سيف (٢) سطا (٣) ∴ ومالك في (٤) قطع (٥) جوف (٦) ضبطا

والشافعي صين (٧) ببر (٨) ند (٩) ∴ وأحمد بسبق (١٠) أمر (١١) جعد (١٢)

فاحسب على ترتيب نظم الشعر ∴ ميلادهم فموتهم كالعمر

وقبره في مصر مشهور، وهو أخذ عن سيدنا موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه زين العابدين، عن أبيه الحسين السبط، عن أبيه عليّ بن أبي طالب، وجده محمد ﷺ.

---

(١) ميلاده سنة ٨٠.
(٢) موته سنة ١٥٠.
(٣) عمره ٧٠ سنة.
(٤) ميلاده سنة ٩٠.
(٥) موته سنة ١٧٩.
(٦) عمره ٨٩ سنة.
(٧) ميلاده سنة ١٥٠.
(٨) موته سنة ٢٠٤.
(٩) عمره ٥٤ سنة.
(١٠) ميلاده سنة ١٦٤.
(١١) موته سنة ٢٤١.
(١٢) عمره ٧٧ سنة.

ح وأخذ الشافعي، عن الفضيل بن عياض، وهو أخذ عن أبي حنيفة عن جعفر الصادق إلى آخر السند.

ح وأخذ الشافعي، عن مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن جريج- بجيمين- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ونسب لجده لشهرته مات ببغداد سنة ١٤٩ وقيل سنة ١٥١، عن عطاء بن أبي رباح الإمام الجليل عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ.

ح وأخذ ابن أدهم، عن الإمام المجتهد أبي عبد الله سفيان الثوري بن سعيد بن مسروق ابن حبيب يجتمع مع النّبيّ ﷺ بجده إلياس ابن مضر، يُنسَبُ إلى ثَور بن عبد مناة بن أدد بن طابخة بن إلياس ولد سنة خمس أو ست أو سبع وتسعين وتوفي بالبصرة سنة ١٦١.

قال ابن حرب: إنني لأحسب يجاء بسفيان الثوري يوم القيامة حجة من الله على الخلق يقال لهم: لم تدركوا نبيكم فلقد رأيتم سفيان ألا اقتديتم به. اهـ

وهذا على ما كنت نقلته في بعض مسوداتي، لكن في أسانيد شيخنا السندي أن سفيان الثوري أخذ عن ابن أدهم، والظاهر أنهما متشاركين والله تعالى أعلم.

ح وأخذ سيدنا سفيان، عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

ح وأخذ سفيان، عن الأعمش الإمام الجليل، عن أبي سفيان المكي[١] عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن رسول الله ﷺ.

وهذا ما وقفت عليه من نسبة هؤلاء الأطهار، والقادة الفخام الأخيار، أماتنا الله على حبهم وحشرنا معهم وفي زمرتهم، آمين بجاه سيدنا محمد وآله وأصحابه الطيبين الطاهرين.

(١) هو: طلحة بن نافع القرشي، أبو سفيان المكي. انظر: تهذيب الكمال ٣٦٣/٣٣.

الخرقة المدنية الغوثية

بالأسانيد السابقة إلى تاج العرافين أبي الحسن الشاذلي بسنده إلى أبي مدين الغوث.

ح وبالأسانيد المتقدمة إلى المجد[1] صالح الزواوي، من محمد بن مخلص وأحمد بن أيدمر، كلاهما عن الشرف العادل واسمه محمد بن عمر بن محمد، ولقبه صدقه، وهو عن نجم الدين داود بن محمد بن عبد الصمد بن عبد اللطيف البكري، عن جمال الدين محمد بن عليّ بن وثاب الأزدي السكندري عن صفي الدين أبي عبد الله الحسني بن أبي المنصور عن أحمد بن أبي بكر السنجيني الخراز، عن جعفر الخزاعي عن أبي مدين الغوث.

ح ولبس الشرف العادلي، من أبي القاسم عبد العزيز المغربي المراغي، عن أبي عبد الله محمد العريان، عن أبيه جماعة الطويل الناصري عن الشريف محمد التاجوري، عن أبي محمد صالح الدكالي الماجري من أبي مدين الغوث.

ح ولبس الشرف العادلي، من كمال الدين أبي عبد الله محمد بن الحسين بن عبد الولي البكري، من الشريف أبي الحسن ابن الأستاذ الكبير عبد الرحيم القناوي المشهور ومن الشيخ إبراهيم القاروني فالأول عن أبيه والثاني عن أبي الحجاج الأقصري الولي الشهير نسبة إلى الأقصر، ويقال لها القصر مدينة قديمة في الصعيد الأعلى، وهما عن سيدي عبد الرزاق الجزولي دفين الإسكندرية المشهور فيها بالوفائي، وهو عن أبي مدين الغوث.

---

(١) قوله إلى المجد صالح الزواوي إلخ. تقدم انه نسبة إلى زواوا إقليم في المغرب قبلي الجزاير بيوم. ومن جملة الأسانيد إليه السندي عن الفلاني عن ابن سنه عن مولاي الشريف عن سعيد قدورة عن مفتي تلمسان عن محمد حجي الوهراني عن إبراهيم التازي عن مجد الدين صالح بن محمد بن موسى الزواوي إلخ.

ح وأخذ أبو الحجاج الأقصري، عن الأستاذ عبد الرحيم القناوي وهو لبس من أبي مدين بلا واسطة.

ح ولبس الزواوي من ابن مخلص من الحافظ مُغلطاي من أبي عبد الله الشبرمنتي من سيدي عليّ ابن أبي القاسم بن عربي المعروف بابن فضل من سيدي عليّ بن الصباغ هو أبو الحسن عليّ بن حميد بن إسماعيل بن يوسف بن الصباغ القوصي شيخ الدهر بلا منازع، وواحد الزهر بغير مدافع. المتوفى بقنا سنة ٦١٢ وهو من القطب الكبير، والعلم الشهير، سيدي عبد الرحيم بن أحمد بن حِجُّون بكسر الحاء المهملة وتشديد الجيم بن محمد ابن حمزة بن جعفر بن إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين على بن سيدنا الحسين بن فاطمة الزهراء وعليّ بن أبي طالب.

ورأيت في نسب قديم أن السيد عبد الرحيم هذا ابن أبي الحسن عليّ بن هبة الله ابن سليمان بن الرفاعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وهو غلط ظاهر لا يعول عليه، ولد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بترغا بالمثناة الفوقية المفتوحة والراء الساكنة بعدها غين معجمة بلدة من أعمال سبتة، ثم سار إلى مكة فأقام بها سبع سنين ثم قدم قنا تزوج بها ومات سنة ٥٩٢ ثنتين وتسعين وخمسمائة وقِنا بكسر القاف وفتح النون المخففة الممدودة ويقال قناء بالهمز بعد الألف وإقناء بهمزة قبل القاف والنسبة إليها قنائي وقناوي بالواو والهمزة بلدة مشهورة في الصعيد. وهي للبلاد كالعقد الفريد.

وبالجملة، فالأستاذ عبد الرحيم له المحل الأرفع من مراتب القرب. والمنهل العذب من مناهل الوصل والحب، كان إذا قال لعامي تكلم على العلماء يتكلم على آيات وأحاديث تكل عن معانيها الفهماء، حتى لو كان هناك عشرة آلاف محبرة لكلّت عنه، فإذا قال له: اسكت، لم يجد كلمة من تلك العلوم.

وذكر بعضهم أنه رأى الملائكة تصافح الشيخ عبد الرحيم والأشجار تسلم عليه وتشكو إليه ألم العطش، وتقدم أنه أخذ عن سيدي عبد الرزاق وعن أبي مدين من غير واسطة.

ح ولبس الحافظ مغلطاي من أحمد بن محمد السراج، من أبي نصر عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد السهيلي، من عبد العزيز بن المهدوي ،من أبي مدين الغوث.

ح وأخذ أستاذنا محمد البهي، عن الأستاذ عبد الرحمن العيدروس، عن عبد الرحمن بن عبد الله العلوي، عن أبيه عبد الله، عن صفي الدين القشاشي عن البحر الطامي سيدي أحمد الخامي .

ح وأخذ شيخنا السندي، عن الشيخ صالح الفلاني، عن سعيد سَفَر بفتح السين المهملة والفاء، عن تاج الدين القلعي، عن الحافظ حسن العجيمي، عن الصفي القشاشي عن الأستاذ الخامي.

ح وأخذ شيخنا السندي، عن أحمد الهجام، عن عبد الخالق المزجاجي، عن محمد طاهر الكردي، عن أبيه إبراهيم الكوراني، عن القُشاشي، عن الخامي.

ح وأخذ شيخنا السندي، عن عمه محمد حسين، عن أبيه محمد مراد، عن محمد هاشم السندي، عن عبد القادر الصديقي مفتي مكة، عن حسن العجيمي، عن القشاشي عن الخامي.

وأخذ شيخنا يسّ المحجوب، عن الشهاب أحمد الجوهري، عن عبيد الله البصري، عن أحمد النخلي، عن محمد الرديني اليمني، عن القشاشي عن الخامي.

ح وأخذ شيخنا السنوسي، عن عبد الحافظ العجيمي، عن السيد المرتضى محمد الهندي شيخ أستاذنا البهي، عن البدر الحفني، عن البدر البديري المشهور بابن الميت

عن منلا إبراهيم عن القشاشي عن الخامي، ومنه وصلت لنا الخرقة القادرية والرفاعية والأحمدية والبرهانية وغيرها من الطرقات العلية كما سيأتي إن شاء الله تعالى، وهو لبس من سيدي عليّ الشناوي، من والده عبد القدوس، من صالح بن الجمال محمد بن عبد الله بن عليّ الكتاني، من أبي يعلى حمزة، من أبي العباس أحمد بن محمد بن مرزوق، من سيدي بلال الحبشي، من مولاه أبي مدين الغوث.

ح ولبس الشيخ صالح الكتاني، من أبي عبد الله محمد بن أحمد الطرابلسي المغربي الجزولي، من أحمد بن محمد بن محمد بن عطية من جده محمد بن عطية، من أبي العباس الرياني، من السيد أبي زكريا يحيى من أبي مدين الغوث.

ح ولبس الصفي القُشاشي، من أبيه محمد بن يونس بن أحمد المقدسي الدجاني، من الأمين بن الصديق اليمني، من شجاع الدين عمر بن أحمد جبريل، من عبد القادر بن الجنيد، من أبيه الجنيد بن أحمد بن أحمد بن موسى المشرع، من إسماعيل بن الصديق الجبرتي، من القطب الكبير العلم الشهير إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الصمد الجبرتي، من جمال الدين الضجاعي، من البرهان العلوي، من أحمد الجباس، من قاسم الخلالسي، من أحمد بن يوسف بن جعفر بن عبد الله، من أبي مدين الغوث.

ح ولبس البرهان العلوي، من محمد بن القاسم بن فرحون التونسي من جمال الدين بن مسدي من جعفر بن عبد الله سِيدَوَيْه الخزاعي، من فرد الأفراد وتد الأوتاد غوث الرجال عون الأبطال أبي مدين الغوث التلمساني بن الحسين الأنصاري القطيناني الأندلسي القطب الرباني توفي سنة ٥٩٤ وقيل سنة ٥٩٨ وقيل سنة ٥٨٩ وقيل غير ذلك وقبره بتلمسان من بلاد المغرب مشهور يعلوه الجلال والنور.(١)

---

(١) انظر: الذيل والتكملة ١٢٠/٢، تاريخ الإسلام ٩٢٢/١٢، والطبقات الكبرى للشعراني ٢٥٧/٢.

قال الشيخ الأكبر في كتابه روح القدس في مناصحة النفس(١): أخبرني الشيخ أبو يعقوب الكومي عن أبي عمران موسى السدراني أنه وصل جبل «ق» المحيط بالأرض صلى الضحى بأسفله، وصلى العصر على ذروته سئل عن ارتفاعه في الهواء فقال مسيرة ثلاثمائة سنة وأخبرني أن الله طوق هذا الجبل بحية اجتمع رأسها بذنبها، فقال له صاحبه الذي كان معه: سَلِّم على هذه الحية ترد عليك، قال موسى: فسلمت عليها. فقالت: وعليك السلام يا أبا عمران كيف حال أبي مدين؟

فقلت لها: وأنّى لك بمعرفة أبي مدين؟! فقالت: عجبًا هل على وجه الأرض من يجهل حاله، إن الله أنزل حُبَّه إلى الأرض ونادى به، فعرفته أنا وغيري فلا شيء من رطب ويابس إلا ويعرفه ويحبه.

وقال الشيخ الأكبر في الباب السادس والخمسين وخمسمائة من الفتوحات(٢): كان شيخنا أبو مدين أحد الإمامين، ثم قُطِّبَ بعد ذلك إلى أن مات، ويدل على إمامته أنه كان يقول: سُورتي مِنَ القرآن تبارك الذي بيده الملك، وهي مختصة بالإمام الواحد من الإمامين. اهـ

وتقدم أنه لبس الخرقة من سيدي عبد القادر الجيلاني ومن سيدي عليّ بن حرزهم من أبي يعزى النوري، وتقدم أن اسمه داود بن ميمون أو يلنور بن عبد الله، وأنه كان موسوي المقام من رأى وجهه يعمى في الحال، فإذا مسح عينيه بشيء من ثيابه، زال عماه وصار بصره أحسن مما كان.

قال سيدي محي الدين: وكان شيخنا أبو يعزى بالمغرب، وممن رآه شيخنا أبو

---

(١) النص في الفتوحات المكية ١٠٢/٨، وضبط اسم راو الحكاية: السدَّراتي.

(٢) الفتوحات المكية ١٦٣/١١.

مدين، فعمي فمسح عينيه بالثوب الذي على أبي يعزى فرد الله عليه بصره ، قال: وكان أبو يعزى في زماني ما اجتمعت عليه وأطال في ذلك. وقد تقدم سندهم إلى الجنيد رضي الله عنهم أجمعين.

الخرقة الدسوقية

أخذ أستاذنا محمد البهي، عن سيدي عليّ الشرنوبي عن أبيه ولي الله عليّ بن يوسف الشرنوبي، عن أبيه يوسف بن عليّ الشرنوبي، عن أبيه عليّ بن أحمد، عن أبيه أحمد عرد، عن سيدي محمد الشهاوي، عن جلال الدين الكركي، عن سيدي محمد البكري، عن الإمام المالقي، عن محمد العِتريس بكسر العين المهملة وإسكان المثناة الفوقية، عن سيدي عبد الله أبي الطيور، عن والده سيدي محمد، عن أبيه سيدي موسى الدسوقي.

ح وأخذ الجلال الكركي، عن الجلال السيوطي، عن سيدي محمد الشاذلي المغربي، عن محمد الغزالي، عن محمد الدَّيْرُوطي بفتح الدال المهملة وإسكان التحتية وضم الراء المهملة بعدها واو فطاء فياء النسبة، عن محمد القرشي، عن أبي المكارم جلال الدين، عن سيدي محمد الدسوقي عن أبيه موسى.

ح ولبس الأستاذ أحمد الخامي من جده لأمه محمد بن مخلص من الشرف العادلي، من أبي عبد الله محمد بن يحيى بن عليّ التلمساني كما عهد له محمد الدسوقي، عن أبيه سيدي موسى الدسوقي.

ح ولبس الخامي من أبيه سيدي عليّ الشناوي، من سيدي عبد الوهاب الشعراني، من المجد صالح الزواوي، من محمد بن محمد بن مخلص وأحمد بن أيدمُر، كلاهما من الشرف العادلي، من سيدي محمد بن محمد بن موسى بن أبي المجد الدسوقي القرشي، من

جده سيدي موسى، قال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عهد إليَّ القطب الإمام المرشد بالصواب المنقطع عن الخلق في السرداب. الصائم في المهد، الحائز بالجهتين لوفاء العهد، أخي أبي إسحاق إبراهيم بن أبي المجد الدسوقي.

قلت: كشيخي وشيخ والدي محمود الدسوقي رحمه الله تعالى بعد ما ألبسني الخرقة أريد النسب فدفع إليَّ رقعة مكتوب فيها:

بدأت ببسم الله فعلا بسنتي ∴ ومقتديًا بالكتب أسنى الشريعة
وأزكى صلاة والسلام على الهدى ∴ محمد المبعوث في خير أمة
كذا الآل والصحب الكرام جميعهم ∴ كذا التابعين الغر من بعد عترة
وبعد فأنساب الأنام وضبطها ∴ جليل وأشرفها لخير البرية
وقد صح للشيخ الدسوقي نسبة ∴ إلى المصطفى أهديه ألف تحية
وأنسابه مشهورة لا خفا بها ∴ مسجلة في الكتب من غير مرية
قد اتصلت أنساب شيخ زماننا ∴ هو المرشد المفضال شيخ الطريقة
وأعني به محمود من في كماله ∴ له رتبة تعلو على كل رتبة
بسيدنا موسى أخي الشيخ سيدي ∴ هو الفرد إبراهيم قطب البسيطة
فوالد محمود محمد الفتي ∴ هو ابن سليمان جميل السريرة
ووالد ذا شهم محمد اسمه ∴ ووالده عبد اللطيف فأثبت
ووالده المحمود نجل المصطفى ∴ ووالده يوسف صحيح البنوة

لعبد اللطيف الفرد والده علي ∴ وهُو ابن إبراهيم فخر السيادة
ووالده الشيخ الكبير محمد ∴ هو الشاذلي المشهور بين الخليقة
هو ابن بهاء الدين نجل لمصطفى ∴ ووالده الشيخ المحالي بشهرة
ولكنه يسمى بأحمد لا مرا ∴ هو ابن لعز الدين أهل الإفادة
ووالده موسى المقدم بينهم ∴ وهُوْ ابن إبراهيم حسن السريرة
وابن الملقب في الورى بأبي النظر ∴ محمد السامي بأشرف نسبة
هو ابن لنور الدين يسمى محمدا ∴ هو ابن لأيوب رضي السريرة
وذا ابن محمد مَن تَشَاهر فضله ∴ فلقب ناصر الدين فخر الأئمة
ووالده ذا ندب وقور مفضل ∴ هو شرف الدّين صفي الطوية
ووالده موسى المفضل بالثنا ∴ هو ابن إبراهيم زين السياحة
ووالده موسى الكبير أخو الذي ∴ لقد كان قطب الوقت ركن الحقيقة
فأعني به السلطان في كل عارف ∴ هو المالك التصريف في كل وجهة
فهذا الدسوقي صاحب المدد الذي ∴ كراماته ظهرت بخرق العادة
عليه رضاء الله جل جلاله ∴ مدى الدهر والأحقاب في كل لحظة

"والدسوقي" نسبة إلى دسوق قرية مشهورة من قرى مصر على شاطئ النيل في إقليم الغربية قريبة من مدينة فوة، له الكرامات الشهيرة، والعلامات البهيرة، وهو أحد من أبرزه الله رحمة للوجود، ورحم به العديم والموجود كعبة الحقيقة، بحر الإمداد

والطريقة، معبر رموز مجملات المتقين مفتح أقفال غوامض عجائب معاني إشارات المحققين، فرقان الفرق الجامع لكل جمع، ترجمان الغيب الناطق بسر الشرع الذي أظهر الله عليه حال حياته وبعد مماته برهانه المصون واستخرجته يد العناية بين الكاف والنون، غاية المنا وفلك السعد، سيدي وملاذي إبراهيم بن القطب عبد العزيز أبي المجد -قدس لله مدى الزمان أسراره وأفاض على محبيه أبدًا أنواره- ولد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ليلة رمضان سنة ٦٥٣ ثلاث وخمسين وستمائة.(١) قال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في كتابه الحقائق: إن الفقير يعني نفسه مَنَّ الله عليه من ظهر أبيه ولطف به في الحشا، فحين أرضعتني أمي كنت مبشرًا في ذلك العام بالصيام، فلم يُر الهلال، وإن ذلك أول كرامتي من الله تعالى اهـ.

فلما ولد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ليلة الثلاثين من شعبان، اختلف النَّاس في الهلال، فسألوا محمد بن هارون وكان إذ ذاك صاحب الوقت، وكان في سنهور قرية بقرب دسوق، فقال لهم: انظروا هذا الصغير هل رضع في هذا اليوم؟ فسألوا أمه فقالت: إنه فارق الثدي من الفجر ولم يرضع، فأرسل ابن هارون يقول لها: لا تحزني فإذ غربت الشمس رضع وأمر النَّاس بالصوم فصاموا.

وقال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تجلى عليَّ ربي ليلة ولادتي، فقال: يا إبراهيم في غد أول الشهر صم فصمت.

وكان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يشب شبابًا لا تشبه الغلمان، ولما بلغ ثلاث سنين دفعه أبوه لمؤدب يعلمه القراءة، فلما لقنه: "أ ب ت ث.. إلخ" على عادة الأطفال سأله عن معانيها، فلم يجب فأجاب هو عنها وعن ما أضمره. فتعجب المؤدب وقال له يا سيدي: هل شعرت بصومك في المهد كما علم به الأهل؟ فقال: وهل يتقبل ممن يعبد الله على

(١) انظر: لسان التعريف للكركي ص٧٦، وما بعدها، الطبقات الكبرى ٢/٣٠٥.

جهل؟ لقد أخذني حبيبي من إياي، وسلبني من معناي وأفناني عن فناي فتلقيته من تلقاي، واستجليته لا بمرائي، وخاطبته لا بإيمائي، وناجيته لا بإصغائي، وأجلسني على سرير الصفا، وسقاني بكأس الوفا، وعقد لي ولاء الولاء، فاستعذبت فيه أليم العذاب والبلاء، ورضيت منه بقديم القضاء، فلو جرعني كؤوس المنية لشربتها، ولو عذبني بفنون الرزية لاستعذبتها، ولو أوردني الهلكة لوردتها، فعند ذلك بنيت له خلوة فدخلها وأقام فيها عشرين سنة وذلك سنة ٦٥٦ وسد عليه بابها، وكلما قالوا: إبراهيم مات سمعوا همهمته، فلما مات أبوه أبو المجد أخبروه، فأمر بهدم الباب وخرج للصلاة عليه، فلما دفن أراد الرجوع إلى خلوته، فاجتمع أولياء عصره وعلماء وقته، وتعلقوا به وطلبوا منه الجلوس لإرشاد الخلق، وأن يعلمهم مما أفاض الله عليه، فجاءه الأمر الإلهي، فجلس في زاوية بُنيت له على باب خلوته يلقي العلوم من فيض الغيب، ودفن أبوه في مرقص قرية محاذية لدسوق بينهما بحر النيل وفي كل ليلة جمعة يرى قنديل يخرج من جهة قبة سيدي إبراهيم ويقطع البحر ويدخل في قبة أبي المجد في مرقص، وقد شوهد ذلك مرارًا.

قال الجلال الكركي: لم يكن الصوم في المهد من خصوصية سيدي إبراهيم، بل وقع لسيدي عبد القادر الكيلاني، ولأبي السعود بن أبي العشائر. وذكر الأستاذ سيدي إبراهيم في كتابه الجوهرة أنه لما بلغ من العمر سنة أمسك من يحملهم الريح من أولياء الله تعالى وأقعدهم إلى الأرض، ولما بلغ سنتين أقرأ مؤمني الجن القرآن، ولما بلغ ثلاث سنين وصل خلف جبل قاف، ونظر ما انتهى إليه العالم، وفي الرابعة أصابه من العناية قدر سَم الخياط، فرأى ما بين الخافقين، ونظر نحو السماء فإذا بتفاحة نزلت في حجره، فأراد طرحها فنودي: أن كلها يا إبراهيم، فإنها هدية الله إليك، فلما أكل نصفها نودي: ارمها يا إبراهيم، فإنها حرمت عليك فرماها، فنودي: لو أكلتها لم يتقطب

بعدك قطب إلى يوم القيامة، ثم انظر يا إبراهيم، فجالت روحه في الملكوت، فإذ هو واقف بين يدي الله تعالى، فتقطب وهو ابن خمس سنين، ولما بلغ السادسة شاهد ما في العلى وما في السفلى وعلم عمران الأرض وخرابها وفي السابعة ساوى رتبة ابن عمه عبد القادر الجيلاني، وفي الثامنة نظر في اللوح المحفوظ فعلم ما فيه، وفك طلسم السماء في التاسعة، وفي العاشرة رأى في المثاني حرفًا معجمًا حار فيه كل عربي وعجمي، فحلَّ عقاله وفي الإحدى عشرة وضع قدمه في الدنيا فلم تسعها إلا رحمة ربه، ونقل اسم مريده من الشقاوة إلى السعادة وهو ابن اثني عشرة، وفي الثالثة عشر جعلت الدنيا في يده كأكرة الخاتم يقلبها كيف يشاء وفي الرابعة عشر حرك ما سكن وأسكن ما تحرك، وفي الخامسة عشر خاطب جبريل، وعرف الإجمال والتفصيل، وفي السادسة عشر جاوز سدرة المنتهى ووصل إلى المراد، وفي السابعة عشر رأى ما يخطه القلم وما خطه مما كان وما يكون.

ومن كلامه رضي لله عنه: أنا البحر الذي لا ساحل له. أنا نار الله الموقدة. أنا جنة الله المخلدة. أنا بي يستغيث النَّاس فيغاثون. أنا عدل الله في أرضه أنا الحجاب الأعظم. أنا صاحب الاطلاع على ما يحدث في الكون. أنا الشهاب الساطع. أنا السيف القاطع. أنا البرق اللامع. أنا الدرع المانع. أنا القطب الغوث الفرد الجامع. أنا العرش. أنا الكرسي. أنا اللوح. أنا القلم. إلى غير ذلك من الكلام. الذي تعجز عنه الأفهام. وقد انتدب الجلال الكركي. إلى حل غوامضه وجلاء أوامضه.

ومن كلامه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأرضاه:

سقاني محبوبي بكأس المحبة ∴ فتهت على العشاق سكرًا بخلوتي

ولاح لنا نور الجلالة لو أضا ∴ لصم الجمال الراسيات لدكت

وكنت أنا الساقي لمن كان حاضرا ∴ أطوف عليهم كرة بعد كرة

ونادمني سرًا بسر وحكمة ∴ وإن رسول الله شيخي وقدوتي

وعاهدني عهدًا حفظت لعهده ∴ وعشت وثيقًا صادقًا لمحبتي

وحكمني في سائر الأرض كلها ∴ وفي الجن والأشباح والمردية

وفي أرض صين الصين والشرق كلها ∴ لأقصى بلاد الله صحت ولايتي

أنا الحرف لا أقرأ لكل مناظر ∴ وكل الورى من أمر ربي رعيتي

وكم عالم جاءنا وهو منكر ∴ فصار بفضل الله من أهل خرقتي

وما قلت هذا القول فخرًا وإنما ∴ أتى الإذن كي لا يجهلوا لطريقتي

وكان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صمداني، لم يأكل في عمره إلا شيئًا يسيرًا ولم يلبس من الثياب إلا قميصًا عملته له أمه وهو ابن ثلاث سنين، فكان كلما شب اتسع القميص حتى مات كفن فيه بوصية منه، وسمي شيخ الإسلام لأنه كما قال تجلى عليَّ ربي فقال: يا إبراهيم، من زارك أو زرته مات على الإسلام، ولا مانع لمن أحبه من الأنام أن يثبت له الإيمان والأمان والسلام، وقد أخبر هو عن نفسه ولا نكير ولا ملام: أن ما من روح مسلمة إلا وتطوف بقبره والمقام قبل صعودها إلى السماء مع الملائكة الكرام.

وسمي بأبي العينين لأنه كان ينظر بعين الشريعة وعين الحقيقة، ولم يلبس الخرقة من أحد ولا رباه في طريق القوم أحد بل جمع الله شمله برسول الله ﷺ فأخذ عنه وتلقى منه، وهو الذي رباه فلم يكن لشيخ حق عليه. كما أشار إليه في قصيدة:

ليس لي شيخ ولا لي قدوة ∴ غير طه من أتانا أولا

نعم أخذ عهد البيعة عن خاله أبي الحسن الشاذلي، كما ذكره في كتابه الحقائق وهو ابن ثلاث سنين، ثم دخل الخلوة ومات رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهو ساجد في محرابه سنة ٦٩٦ ست وتسعين وستمائة وغسله رجل غريب لم يعرف. ودفن بخلوته في دسوق وقبره مشهور عليه جلال وهيبة ظاهرة مجرب لتفريج الشدائد وتمام الكلام عليه في رحلتنا المسماة بالنواخ المسكية، وأما نسبه الشريف فمنظوم على لسانه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

وإني حجازي الأصول ونسبتي ∴ لها شرف تسمو على كل نسبة
واسمي إبراهيم سمي والدي ∴ بعبد العزيز القطب شيخ الحقيقة
يكنى بأبا المجد المعظم شأنه ∴ عليه من الرحمن أزكى التحية
ووالده يسمى قريشًا وجده ∴ محمد المختار خير البرية
ووالده يسمى محمد ناجيًا ∴ له رتبة تعلو على كل رتبة
ووالده يسمى بزين تزينت ∴ به الأهل والخلان أعظم زينة
ووالده يسمى بعبد لخالق ∴ عليه جمال بارع ومهابة
ووالده يسمى إذن بمحمد ∴ أبي الطيب المشهور بين الخليقة
ووالده يسمى عبد الله الذي ∴ تكتم عفا حاز علمًا بعفة
ووالده يسمى بعبد لخالق ∴ جميل المحيا خير آل وعترة
ووالده يسمى أبو القاسم الذي ∴ مدائحه سادت على كل مدحة
ووالده يسمى بجعفر الزكي ∴ له رفعة بين الأنام بحرمة
ووالده يسمى عليّ له العلا ∴ يلقب بالهادي معانيه جلت
ووالده يسمى محمد سيدي ∴ يكنى جوادًا بين الأنام بجوده
ووالده حقًا يسمى عليّ الرضا ∴ له همة أكرم بها من همة

ووالده موسى ويدعى بكاظم ∴ له بين خلق الله أحسن سيرة

ووالده يسمى بجعفر صادق ∴ له همة ترجى لكل ملمة

ووالده يسمى محمد باقر ∴ شفيقًا رفيقًا ذا حياء ورأفة

ووالده زين لعباد ربه ∴ نشأ في رضا الرحمن أفضل نشأة

ووالده سبط النّبيّ محمد ∴ يسمى حسينًا ذا وقار وهيبة

ووالده الكرار سيد قومه ∴ عليّ أبو السبطين حامي العشيرة

وبعل البتول بضعة لنبينا ∴ محمد المختار خير الخليقة

عليه صلاة الله ثم سلامه ∴ مدى الدهر ما سار الحجيج لمكة

وأمه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فاطمة بنت الولي الكبير أبي الفتح الواسطي على ما ذكره الجلال الكركي، وفي بعض كلام الأستاذ ما يقتضي أنها بنت عبد الله الشاذلي أخت الإمام أبي الحسن الشاذلي، فإذًا هو حسني من جهة أمه. حسيني من جهة أبيه، فقد جمع بين الشرفين، وقد علمت أنه أخذ عن خاله أبي الحسن الشاذلي، وما رباه إلا جده المصطفى ﷺ.

وذكر الجلال الكركي أن السيد الدسوقي أخذ عن نجم الدين البكري ونور الدين الطوسي، وهما من نور الدين النظري، عن برغوث الشيرازي عن شهاب الدين السهروردي عن أبي النجيب السهروردي عن عمه القاضي وجيه الدين عن أبيه محمد بن عبد الله السهروردي المشهور بعمويه عن الشيخ أحمد الأسود الدينوري وأخي فرج الزنجاجي، كلاهما عن ممشاد الدينوري وهو عن الجنيد وسنده معروف.

وذكر غيره أن السيد الدسوقي لبس الخرقة، من الشيخ عبد العزيز وهو من الشيخ أمين، من عبد الوهاب، من الشيخ عبد الجبار، من الشيخ حسن، من الشيخ طاهر،

من الشيخ يسّ، من الشيخ عبد الرؤوف، من الشيخ عليّ، من الشيخ مصطفى، من أبي الفتح، من أبي الوفا، من الشيخ هلال، من موسى الكاظم، من أبيه جعفر الصادق.

وسنده تقدم ولا يخفى أن رجال هذه السلسلة مجاهيل .

وذكر الشيخ عثمان النحراوي في كتابه سلسلة الأنوار أن السيد الدسوقي لبس من مولاي عبد السلام بن مشيش وهو خطأ، والأصح ما ذكره الأستاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في كتابه الحقائق أنه ما أخذ إلا عن خاله أبي الحسن الشاذلي وعمره إذ ذاك ثلاث سنين كما تقدم والله سبحانه وتعالى أعلم.

الخرقة الأحمدية

أخذ شيخنا عليّ سلطان المصري، من شيخه أحمد السُّكري بالتشديد نسبة لعمل السكر أو بيعه، وهو من سلطان الموحدين وشمس العارفين من انبلجت الطريقة على يديه أبي محمد عليّ بن حجازي البيومي الأحمدي الدمرداشي الإمام الكبير والعلم الشهير المتوفى سنة ١١٨٢ ألف ومائة واثنين وثمانين وقبره في الحسينية مكان في القاهرة مشهور عليه جمال وبيوم قرية من قرى مصر معروفة ومناقب الأستاذ أفردت بالتآليف. وبهذا السند نروي[١].

طريقة البيومية

وهو لبس من الإمام عبد الرحمن الحلبي، من أبيه شهاب الدين أحمد السبيعي من العلامة الشيخ شحاذة بن عليّ العراقي، عن العلامة أحمد الحلبي، عن إبراهيم الحبال، عن الأستاذ محمد المنيّر بالتشديد، عن العارف محمد الشِنَّاوي بكسر الشين المعجمة وفتح النون المشددة.

(١) انظر: نسبة الطريقة الأحمدية لسيدي علي البيومي، مخطوط: أزهرية.

ح وأخذت وتلقنت في مقام السيد البدوي عن شيخ سجادة الشناوية الشيخ عبد الرحمن الشناوي، عن أبيه الشيخ أحمد الشناوي، عن أبيه محمد الشناوي، عن أبيه عليّ الشناوي، عن أبيه عبد القدوس عن أبيه الأستاذ محمد الشناوي.

ح ولبس الشيخ أحمد الخامي من والده عليّ الشناوي الملقب بعلم النور، وهو من العارف الرباني سيدي عبد الوهاب الشعراني من سيدي محمد الشناوي.

ح ولبس علم النور من أبيه عبد القدوس من أبيه محمد الشناوي.

ح ولبس عبد القدوس من الشعراني من الشناوي.

ح ولبس الخامي من الشيخ أحمد بن الشيخ قاسم من الشناوي، وله أشياخ كثيرة منها: المجد صالح الزواوي، ومنها القطب إسماعيل الجبرتي ومنها غير ذلك.

ح ولبس الجبرتي من الشمس الخضيري بالتصغير من عبد الله السِنْحيدي بكسر السين المهملة وإسكان النون بعدها حاء مهملة فتحتية فدال مهملة المقيم بالمقام الأحمدي، عن عبد الله الشناوي، عن سراج الدين عمر المناوي بالتخفيف، عن جلال الدين الأسيوطي نسبة إلى أسيوط بهمزة في أوله ويقال سيوط مدينة مشهورة في بلاد الصعيد على غربي النيل، وقبر الجلال مشهور هناك يزار، وهو غير الجلال السيوطي صاحب المصنفات الكثيرة وبينهما نحو مائتي سنة، والجلال العالم اسمه عبد الرحمن وقبره في مصر، وهذا لم يعرف إلا بالجلال، وهو أخذ عن تاج الدين عبد الوهاب الجوهري عن البحر العجاج، المتلاطم بالأمواج، المدعو عند الشدائد بأبي فراج سيدي أحمد البدوي أفاض الله علينا مدده المحمدي.

ح ولبس الخامي من أبيه سيدي عليّ الشناوي من أبيه عبد القدوس من أبيه سيدي محمد الشناوي من أبيه سيد عليّ من أبيه سيدي أحمد من أبيه عبد الله من جده

لأبيه عمر الأشعث، عن أبي الفتيان إمام أهل العرفان، القطب النبوي، سيدي أحمد البدوي أمدنا الله بإمداداته وأفاض علينا من غزير بركاته وبهذا السند نروي

طريقة الشناوية

وأخذ شيخنا حسين أفندي المفتي الدجاني، عن الشيخ صالح العلاّري بالتشديد نسبة إلى علار قرية من قرى جبل الخليل عن محمد العِنَّابي بكسر العين المهملة وتشديد النون عن عبد الكريم الخليفة في المقام الأحمدي، عن شهاب الدين أحمد عن أبيه كريم الدين الأحمدي، عن جده أبي عبد الرحيم الشيخ عبد المجيد الخليفة المتوفى سنة ١٠١٨، ولمَّا تُوفي عبد المجيد استخلف بعده ولد ولده كريم الدين، وذكر البرهان الحلبي في النصيحة العلوية: أن كريم الدين جلس على سجادة الخلافة في زمن جده عبد المجيد نحو سنتين، وذكر أنه قيل لعبد المجيد: هل عاهدت بالخلافة لولدك عبد الرحيم؟ فقال: الأستاذ يعني السيد لم يرض إلا لكريم الدين.

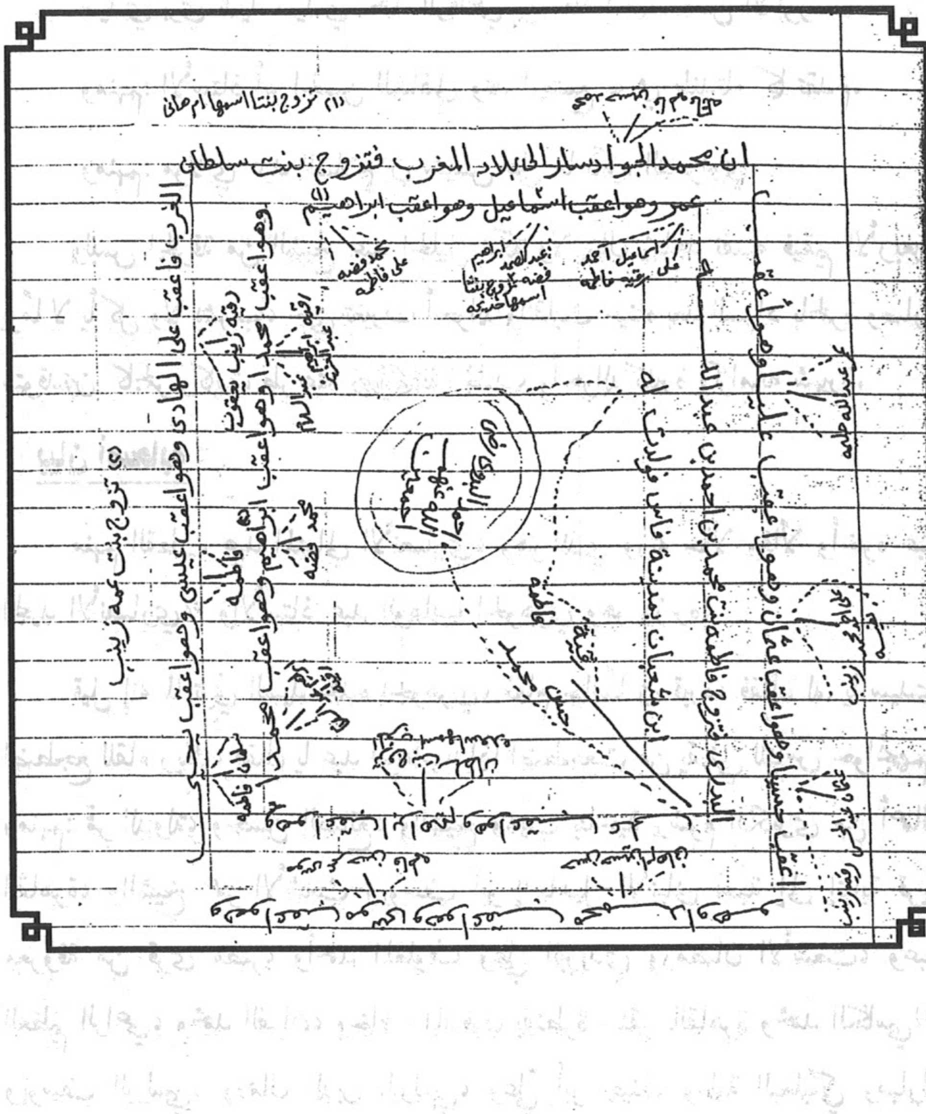
ح وأخذ الخامي، عن الشيخ عبد المجيد الخليفة؛ أي وهو المتقدم عن أبيه عبد الكريم المتوفى رابع عشر رجب الحرام سنة ٩٦١ إحدى وستين وتسعمائة المدفون بدرب الكافور بمصر القاهرة تجاه المدرسة القادرية، وهو استخلف بعد أبيه سيدي محمد المتوفى في حلب لمَّا سافر مع السلطان الغوري لقتال السلطان سليم العثماني عن والده الشيخ سالم، عن أبيه الخليفة عبد الكريم بن عليّ الأنصاري المقتول في شهر صفر شهيدًا سنة ٨٦٢ ثمانمائة واثنين وستين، وهو استخلف بعد أبيه سيدي عليّ وعمه الشهاب أحمد الأحمدي، وهما أخذا عن أبيهما محمد شمس الدين المتوفى يوم الأربعاء السابع والعشرين من شعبان سنة ٨٤٢ اثنين وأربعين وثمانمائة، وهو أخذ واستخلف بعد أبيه نور الدين عليّ الأنصاري المتوفى ليلة الأحد السابع والعشرين من رجب

الحرام سنة ٧٨٩ تسع وثمانين وسبعمائة، عن أخيه عبد الرحمن بن شمس الدين محمد الجمجموني المتوفى سنة ٧٥٤ سبعمائة وأربع وخمسين، عن أخيه صاحب الحال والقال القطب الكبير عبد العال. صاحب السر الأبهر. والنور الأزهر والبشت الأحمر؛ الذي يلبسه الخليفة في المولد كل عام ويتبرك به الخاص والعام ابن الشمس محمد الجمجموني نسبة إلى جمجمون[١] قرية من قرى مصر المنسوب إلى الأنصار توفي يوم السبت خلت عشرون من ذي الحجة الحرام سنة ٧٣٣ ثلاث وثلاثين وسبعمائة، عن فرد الأفراد وتد الأوتاد فحدث عنه ولا عجب؛ إذ هو الإمام في كل الرتب سيدنا أبي اللثامين أحمد البدوي أحد من أظهره الله رحمة للخافقين بن الإمام عليّ البدري بن إبراهيم بن عثمان بن خضير بن محمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن عمر بن عليّ بن عثمان بن حسين بن محمد بن موسى بن يحيى بن عيسى بن عليّ الهادي بن محمد الجواد بن حسن العسكري بن جعفر بن عليّ الرضي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن عليّ زين العابدين بن سيدنا الحسين سبط سيد الكونين محمد المصطفى صلى الله وسلم عليه وعلى أهل بيته الحنفاء.

وهذا ما عليه الأكثر من هذا النسب الأطهر، لكن في هذه الشجرة بعض اختلاف في هاتيك الثمرة والله ولي الهداية، وبيده مقاليد العناية، ولنقتصر لك من الشجرة على المقصود، فنقول بعون الرب المعبود:

إن محمدًا الجواد سَار إلى بلاد المغرب، فتزوج بنت سلطان عمر، وهو أعقب إبراهيم[٢].

(١) قرية في دسوق.
(٢) تزوج بنتًا اسمها أم هاني.


(١) تزوج بنتا اسمها ام هانى
ان محمد الجواد سار الى بلاد المغرب فتزوج بنت سلطان
عمر وهو اعقب اسماعيل وهو اعقب ابراهيم

قال في الجواهر السنية : ولد السيد البدوي في فاس المحروسة سنة ٥٩٦ ست وتسعين وخمسمائة، وتفقه في مكة على يد الشيخ سالم، وأخذ عن أشياخ كثيرة، منهم:

سيدي بري تلميذ سيدي أحمد الرفاعي بواسطة أخيه حسن الأنور.

ومنهم: الأستاذ أبو الحسن الشاذلي وقد اجتمع به في طندتاء كما تقدم.

ومنهم: مولاي عبد السلام بن بشيش على ما ذكره النحراوي.

ولبس الخرقة من الشيخ عبد الجليل بمكة ولا يزال يجاهد نفسه فيقيم الأربعين يومًا لا يأكل ولا يشرب، حتى تغيرت أحواله وانقلبت عيناه بعد السواد بالحمرة وصارتا متوقدتين كالجمر وكانت طريقته رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الجذب وأحواله كثيرة وكراماته شهيرة.

بيان أصحابه

منهم القطب عبد المتعالي الأنصاري، وهو الذي ورثه حالًا وقالًا وأخوه عبد المجيد الأنصاري، والأستاذ عبد الوهاب الجوهري وهو وزيره.

قيل إنه لما توفي السيد لحده الجوهري، فقام جالسًا في قبره، فقال له: يا سيدي اضطجع للقاء ربك، فقال يا عبد الوهاب: إذا اضطجعت من يقضي للناس حوائجهم، ومنهم: قمر الدولة، وحسن الصائغ، والشيخ وهيب بناحية برشوم الكبرى من أعمال القاهرة، والشيخ عمر الأشعث ويوسف أبو إسماعيل الأنبابي نسبة إلى إنبابة قرية معروفة من قرى مصر، وأحمد المعلوف وعلي البريدي ورمضان الأشعث، وعبد العظيم الراعي، ومحمد الفران، وخلف المدفون بقنطرة سنقر بالقاهرة ومحمد الكاسي[1] ويوسف البرلسي، وجمال الدين البرلسي، وعليّ أبو جينة، وعلمة البعلبكي ومبارك

---

(١) أي شيخ الكاسة. اهـ.

المنوفي، ومحمد الخرقاني، والشيخ الشيشني، والشيخ سعدون، وخليل الشامي، وعلي الزنكلوني، وخلف الحبيشي، وعليّ الكفيراوي، ومحمد الصناديدي. وعماد الدين المنوفي، وسعد التكروري، ومحمد الزعفراني ونعمة غفير صَفَد بلدة من بلاد الشام[١]، وعبد الله اليوناني المدفون في بعلبك بلدة شهيرة، والعز الموصلي، نسبة إلى الموصل بلدة معروفة، وأحمد بن علوان اليمني، وحوسح[٢] المصري المدفون بزبيد من أرض اليمن، ومحمد بطالة بناحية فيشا المنارة، وأحمد أبو طرطور، والشيخ الأباريقي المدفون بروضة المقياس في مصر السعيدة، وبشير المدفون بباب المعلا بمكة المشرفة، وبشر الحبشي المدفون بدرب السدي في القاهرة، وسلطان الصعيد محمد الفرغل[٣] بن أحمد الفرغل المدفون بأبي تيج بلدة مشهورة في الصعيد، ومحمد المنير بأبي تيج والشيخ البقلي والقطب إبراهيم المتبولي ونور الدين الشامي، وعليّ المجذوب بناحية أسيوط بلدة بالصعيد، وعليّ رعية وشعيب، وعليّ الوراق، والشيخ العريان، وعنتر المدفون خارج باب زويلة بالقاهر، وعليّ الجيزي، وعليّ أبو الظهور المشهور قبره في طريق الإمام الليث بمصر، ويوسف الأحمدي المدفون بالميدان بمصر، وعليّ باب الله، ومحمد التمار، ومحمد المغربل، ويوسف بناحية بيسوس على شاطئ النيل من أعمال القاهرة، وغوشن بن عدي.

وغيرهم من خلفائه الذين اقتبسوا من أشعة أنواره. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وعنا بهم آمين.

لله جل جلاله بالحق أشهد ∴ أن الإله جماله للقوم أشهد

وأنالهم رتب السيادة والعلا ∴ لا سيما بدويهم ذا المجد أحمد

وكانت وفاته رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يوم الثلاثاء ثاني عشر ربيع الأول سنة ٦٧٥ خمس

---

(١) انظر: معجم البلدان، ٤١٢/٣.

(٢) في الجواهر: حوسج.

(٣) في أ : الفرغفل.

وسبعين وستمائة، ودفن في طَنْدتاء بفتح الطاء المهملة وإسكان النون بعدها دال مهملة فمثناة فوقية ممدودة قرية من أعمال القاهرة، نحو ثلاث مراحل عن مصر، ويقال لها الآن: طنطا، وقبره مشهور عليه جمال بارع وعاش مدة مذكورة في ضمن بيت:

إن رمت تعلم مدة قد عاشها ∴ بدوينا راجع تواريخ المدد(١)

ولبس الخرقة من شيخه عبد الجليل المكي بن عبد الرحمن النيسابوري، عن شيخه عبد المجيد ولعل هذا هو النيسابوري والله أعلم، عن شيخه نور الدين أبي عليّ ابن الحسن عن أحمد السقا عن محمد الشيرازي وفي نسخة السيراجي، عن أبي طاهر عبد الرزاق الأندلسي، عن عبد القدوس، عن شمس الدين محمد بن يوسف الفاسي، عن الأستاذ أحمد بن محمد النُّوري بضم النون بغدادي المولد والمنشأ بغوي الأصل صحب أحمد بن أبي الحواري وسري الدين السقطي، وكان من أقران الجنيد مات سنة ٢٩٥ خمس وتسعين ومائتين، وأخذ السري السقطي، عن أبي محفوظ معروف بن فيروز الكرخي، عن الإمام داود الطائي، عن حبيب العجمي، عن أبي سعيد الحسن البصري، عن سيدنا عمران بن الحصين وأنس بن مالك خادم رسول الله ﷺ، وسيدنا الحسن السبط وأبيه عليّ بن أبي طالب، وكلهم من رسول الله ﷺ، هذا والمذكور في إجازات الأحمدية أن الحسن البصري أخذ عن سيدنا عمران بن حصين عن أنس عن رسول الله ﷺ، فرأس شجرتهم سيدنا أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ح ولبس عبد الجليل من أبي الفضل الجوهري، عن أبي يسر الجوهري، عن الحسن الجوهري، عن أحمد النوري، عن السري السقطي، عن الكرخي، عن الطائي عن وهب بن منبه، عن الحسن البصري، عن سيدنا عليّ بن أبي طالب، عن رسول الله ﷺ.

(١) ٧٩ سنة.

ح ولبس سيدي أحمد البدوي، من سيدي بري، عن أبي نعيم العراقي، عن الإمام الواسطي عن شملي العجمي عن الإمام الشبلي عن الجنيد.

ح وأخذ سيدي بري عن سيدي أحمد الرفاعي، عن سيدي منصور الرفاعي، عن خاله أبي الطيب، عن أبي سعيد البخاري، عن السندوري، عن القرموني، عن رويم البغدادي عن الجنيد.

ح وأخذ السيد البدوي، عن أبي الحسن الشاذلي، عن ابن مشيش، عن الزيات عن عبد الله التنائري، عن الشبلي، عن الجنيد. والله سبحانه وتعالى أعلم

الخرقة الرفاعية

أخذ شيخنا أبو سليم عن ابن عمر أشْكُلّهْ بن شاهين الطرابلسي شام المشهور بسمنة نسبة إلى السمن، عن الفقيه الخليل بن أحمد بن محمد الحسيني الطيلاني نسبة إلى جامع طيلان في طرابلس شام، وهو أخذ عن الولي الكبير صاحب السر العجيب سيدي عليّ القطريب، وهو أخذ عن العارف الهمام مصطفى بن القطب الشهير سليمان الرفاعي، وهو أخذ عن سيدي عليّ بن عبد الله الرفاعي، عن سيدي محمد الرفاعي الطرابلسي، عن عليّ بن صدر الدين الرفاعي، عن أبيه صدر الدين، عن أبيه تاج الدين أحمد الرفاعي بن الشمس أحمد المستعجل.

ح وأخذ شيخنا الحاج أحمد بن بكري بصبوص المشهور بالعضمه الطرابلسي، عن شيخ مشايخ طرابلس شام محمد بن عبيد الرفاعي، عن الشيخ عبد الرحيم الجندلي، عن عمه عليّ الجندلي، عن الشريف محمد جندل، عن ابن عمه عليّ الجندلي، عن عبد الله الرفاعي، عن محمد الأعسر، عن القطب الكبير إسماعيل جندل مجندل الأبطال صاحب الحال والقال.

ح وقد تقدم أنه ألبسني الولي الداني الشيخ حسين سليم مفتي يافا الدجاني طاقيته بيده المباركة، وأجازني بهذه الطريقة وما يؤول لها وهو حسين بن سليم بن سلامة بن سليمان بن عوض بن داود بن سليمان بن عبد الله دفين الدامون قرية ببلاد صفد ابن محمد بن السيد أحمد الدجاني دفين بيت المقدس وإليه تنسب الدجانية، وما فوقه يقال له بدري، وهو ابن السيد علاء الدين دفين بديا قرية في جبل نابلس ابن عليّ بدر الدين بن محمد بن يوسف بن يسّ بن بدر الدين بن محمد بن يوسف بن بدر بن يعقوب بن مطر بن غانم هو أخ أبي الوفا تاج العارفين بن محمد بن محمد بن زيد بن عليّ بن حسن بن عوض بن زيد بن عليّ زين العابدين بن سيدنا الحسين سبط رسول الله ﷺ، والدَّجاني نسبة إلى دجانة بفتح الدال قرية من قرى بيت المقدس، أقام بها الشيخ أحمد المتقدم ذكره مدة طويلة، فنسب إليها واشتهرت ذريته بهذه النسبة، ولما خرج منها وصار ناظرًا على حرم نبي الله داود عليه السلام قلبوا دالها جيمًا، فقالوا الجانية يعنون بذلك المذنبة يريدون أن الشيخ ما خرج منه إلا بسبب ذنب جنته، وهي إلى الآن لا تعرف إلا بالجانية قرية شهيرة والله أعلم.

قال شيخنا المفتي رحمه الله تعالى: أخذت هذه الطريقة عن شيخي ومولاي الشيخ حسن الغزالي المقدسي، وهو أخذ عن الشيخ أحمد بن حسين الجندلي، عن عبد الرحيم بن عليّ الرفاعي، عن أبيه سيدي عليّ، عن الشيخ أحمد الجندلي، عن أبي شعر محمد الجندلي، وأظنه المتقدم محمد الأعسر، وهو أخذ عن القطب إسماعيل جندل رحمه الله تعالى بهذا السند نروي:

الطريقة الرفاعية الجندلية

وهو أخذ عن عز الدين بن حسن الرفاعي، عن البها أحمد الرفاعي، عن صدر الدين الرفاعي، عن أبيه تاج الدين، عن أبيه شمس الدين أحمد بن محمد المعروف بالمستعجل.

ح وأخذ الشيخ إبراهيم التازي، عن أبي الفتح محمد بن أبي بكر العثماني، عن القطب إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي، عن جمال الدين الضجاعي، عن برهان الدين العلوي، عن تقي الدين عمر بن عليّ بن عبد الله بن محمد بن أبي الخير الشهير بالشعبي، عن قطب الإسلام عمر بن عبد الرحمن القدسي عن الشمس أحمد المستعجل.

ح ولبس الشيخ الزواوي، من الشيخين محمد بن أحمد بن مخلص وأحمد ابن محمد بن أيدمر، وهما من الشرف العادلي، من أبي البقا صالح بن أحمد بن شعبان عن أبي إسحاق إبراهيم الرفاعي، عن شمس الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحيم الشهير بالمستعجل، وهو لبس من خاله وابن عم أبيه نجم الدين أبي العباس أحمد بن عليّ بن عثمان الرفعي، عن عمه قطب الدين أبي الحسن عليّ بن أحمد بن عبد الرحيم بن عثمان الرفاعي، عن أخيه شمس الدين محمد المعروف بابن عبد الرحيم، عن سيدي إبراهيم الأعزب بن السيد عليّ الرفاعي.

ح و أخذ شيخنا محمد المجذوب بن خالد بن عبد الوهاب الشهير نسبة من الده من بني الصياد، ومن جهة أمه من بني نجا عن شيخه محمد الطيار، عن عليّ بن عبد الرحمن المشهور بأبي نجم، عن شيخه أحمد الأعرج، عن أبيه حمدان الأعرج، عن أستاذه محمد الرفاعي، عن أبيه خليل، عن أبيه عبد القادر، عن أبيه إبراهيم المجذوب، عن أبيه محمد المكسور، عن أبيه نصر الله، عن أبيه صالح، عن أبيه نصر الله، عن أبيه منصور، عن أبيه غفير البرين والبحرين الشيخ ذيبان المدفون بباب شرقي خارج

دمشق قرب الشيخ رسلان وقبره مشهور، وهو لبس عن إبراهيم الأعزب وهو أخذ عن مهذب الدولة الرفاعي، وهذا هو المذكور في هذه السلسلة وبقية إجازاتنا مهذب الدولة، عن إبراهيم الأعزب، وزعم بعض أن الأعزب هو مهذب الدولة والله أعلم.

ح ولبس الأعزب من سيدي عبد الرحيم الرفاعي، من أخيه سيف الدين عليّ بن عثمان الرفاعي من خاله شيخ البر والبحر علم النور والسر، إمام الأوليا قطب الأصفيا. من طاعت له الأفاعي، قطب الأقطاب أبي العباس أحمد الرفاعي، أعاد الله علينا وعلى المسلمين من بركاته. ونفحنا من غزير إمددته وسني نفحاته آمين.

ح ولبس الزواوي، من زين الدين أبي بكر البسطي، من السراج عمر الملقن من أمين الدين عبد الله بن محمد بن أحمد ابن عمر بن عبد القادر المغربي العسقلاني، من تقي الدين حسن بن عليّ بن أحمد من عبد العزيز المنوفي، من أبي الفتح الواسطي من القطب الكبير سيدي أحمد الرفاعي.

ح ولبس الزواوي، من شمس الدين محمد بن عليّ بن حامد، من أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن، من محمد بن عساكر البغدادي، من عز الدين أحمد بن محي الدين أبي محمد إبراهيم بن عمر بن فرخ بن سابور بن غنيمة القاروني الشافعي، من أبي جعفر عمر القاروني، من سيدي أحمد بن أبي الحسن الرفاعي.

ح ولبس الزواوي، من ابن مخلص من علاء الدين مغلطاي الحافظ، من عبد العزيز المنوفي، من أبي الفتح الواسطي، من السيد الرفاعي.

ح ولبس ابن مخلص، من الشرف العادلي، من الشهاب أبي العباس أحمد بن عبد الأحد، من أبي الفتح الحراني بالتشديد، من عبد السلام القبيني، من أبي الفتح الواسطي من سيدي أحمد الرفاعي.

ح ولبس الجبرتي، من الضجاعي، من البرهان العلوي، من الشعبي، من محمد بن أحمد بن عليّ الكاسعري، من جمال الدين بن أبي البركات بن أبي الخير بن أحمد بن يحيى الهمداني المعروف بالبطايحي، وهو من القطب الكبير سيدي أحمد الرفاعي.

ح ولبس العلوي، من عماد الدين أبي العلم محمد بن محمد بن أبي سعيد الجندي، من عز الدين الكازروني لعله إبراهيم بن عمر الواسطي، من السيد الرفاعي.

ح ولبس الجلال السيوطي الحافظ، من كمال الدين المعروف بابن إمام الكاملية، من شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري، من زين الدين المراغي، من عز الدين الكازروني، من أبيه من سيدي أحمد ابن الرفاعي.

ح ولبس البرهان العلوي، من جمال الدين بن كوهي الأنشكاهي ونجم الدين الأصفهاني، ورضي الدين الطبري، وجمال الدين المطري، أربعتهم لبسوا من عز الدين الكازروني، من والده إبراهيم بن عمر بن أبي الفرج الكازروني الواسطي من قطب الأقطاب سيدي أحمد الرفاعي.

ح ولبس عبد الرحمن المدني شيخ ابن مشيش من جعفر ابن عبد الله بن سَيْدَبُونَه الخزاعي من السلطان أحمد الرفاعي، نسبة إلى رفاعة قبيلة من العرب، وهو: أحمد بن أبي الحسن عليّ بن محمد بن يحيى بن عليّ أو يحيى بن حازم بن عليّ بن ثابت بن عليّ بن الحسين الأصغر بن موسى المهدي بن محمد بن الحسين الأكبر بن إبراهيم بن يحيى بن أحمد بن إبراهيم بن موسى الكاظم.

وذكر بعضهم: أن موسى المهدي بن محمد بن قاسم بن موسى بن عبد الرحمن بن يحيى بن محمد بن الحسين الأكبر بن يحيى بن إبراهيم بن موسى الكاظم.

قلت: الأول أقرب، ورأيت في بعض النسخ أن والد المهدي اسمه أحمد والله أعلم.

ولا يخفى أن سيدنا موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن عليّ زين العابدين بن سيدنا الحسين سبط سيد المرسلين.

نسب كسا الأقمار نور سناها ∴ وبدت شموس الحسن منه ضياها
نسب الذي حاز الجمال بأسره ∴ ويفوقها في أرضها وسماها

توفي السيد الرفاعي يوم الخميس وقت الظهر ثاني عشر جمادى الأولى، وقيل يوم الاثنين سنة ٥٩٨ ثمان وتسعين وخمسمائة وقيل ٥٧٨ ثمان وسبعين، وهو الأشهر ودفن في أم عبيدة قرية من البطائح مشهورة بالعراق قرب البصرة، فهي مجتمعة في وسط الماء بين واسط والبصرة، وكانت ولادته رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سنة ٥٠٠ خمسمائة.

وطريقته الافتقار إلى الله تعالى في كل حال وذل النفس والانكسار، وكان يقول لتلامذته: مَن أعطاكم يده لتقبلوها فقبلوا رجله، ومن تمشيخ عليكم، فاتلمذوا له، واستخلف بعده وصيه وولي عهده، أصل الشجرة الزكية، وأبو السلالة الطاهرة البهية، ابن أخته عليّ بن عثمان، عالي الأركان واضح السر والبرهان.

قيل توفي الرفاعي عن ثلاثين ألف خليفة في بلاد العجم وألف وثلاثمائة في بلاد العرب، وما أعقب إلا ابنة اسمها زينب، تزوجها السيد عبد الرحيم، فولدت منه محمدا المعروف برمانة القبانة، وأحمد وأبا القاسم وأبا الحسن، فجميع الذرية الرفاعية من السيدة زينب، وهذا يخالف ما ذكره ابن الصياد في بحر الأنساب أن السيد الرفاعي مات عن ذكور وإناث وعدهم وفرعهم، والمذكور في إجازتنا أن السيد الرفاعي مات عن صالح وعبد المحسن وإبراهيم وزينب، فإبراهيم اتجه إلى بلاد مصر وتوفي بها.

وعبد المحسن أقام بمكان اسمه البقيعة بينه وبين بحر الهند ثلاث مراحل، وكان قطب زمانه وبنى زاوية ومات هناك، فأعقب إسماعيل فأقام مقام أبيه، ثم توفي وأعقب أحمد.

وكان مولعًا بركوب الخيل، فمات عن السيد جمعة فسافر إلى مكة، ومات هناك ودفن بباب المعلى، وأعقب محمدًا، فمات عن حسين فهاجر إلى الشام ومات فيها ودفن في سفلي جبل قيسون، وأعقب حسينًا، فأقام بعد والده ثلاث سنين، ثُمَّ رحل إلى بيت المقدس فأقام ستة أشهر، ثم ارتحل إلى العراق لزيارة جده في أم عبيدة فتقيد في ناحية أرض نابلس من الشام بإذن من نبي من أنبياء بني إسرائيل، فمات هناك سنة سبعمائة فأعقب عمر ومات عمر عن زبيدة وناعمة ومحمد ودفن بالقرب من أبيه، فرحل محمد إلى الشام، فتزوج من بلدة يقال لها برزة قرية مشهورة من قرى دمشق، فأعقب خديجة وعبد الرحمن ومحمد، فمات محمد عن عامر وأحمد وزكية، فأعقب عامر عبد القادر، فمات عن قطب زمانه منصور المتوفى بمصر، فأعقب نصر الله فجاء إلى براق قرية من الشام في حوران، وتوفي هناك عن شمس الدين، فمات عن أحمد فتوفي عن زين الدين، فأعقب صالحًا، فأعقب محمدًا، فأعقب صالحًا، وكان قطب زمانه فمات عن إسماعيل، فمات عن نصر الله، فأعقب زيبان الذي انشق له حائط قلعة دمشق، وقبره مشهور قرب الشيخ رسلان فمات عن منصور، فأعقب صالحًا فمات عن صالح، فأعقب نصر الله، فأعقب محمد المكسور، وكان قطب زمانه، فأعقب إبراهيم المجذوب، الذي ساح مع الوحوش سبع سنين، فأعقب عبد القادر، فأعقب عليًّا وإبراهيم ومحمدًا وعبد القادر وشعيبًا وخليلًا، فمات خليل عن منصور وأحمد ونصر الله وقاسم ورفاعي ومحمد، وبهذا النسب الصلبي اتصل نسب شيخنا محمد المجذوب القلبي، كما علمت إذ محمد أجاز حمدان الأعرج، وهو أجاز ولده أحمد الأعرج، وهو أجاز تلميذه عليّ بن عبد الرحمن، وهو أجاز ولده القلبي محمد بن خليفة الطيار، وهو أجاز شيخنا محمد المجذوب، وقد تلقنت منه ولله الحمد.

وأما السيد الرفاعي، فإنه لبس الخرقة من سيدي منصور بن أبي بكر الرفاعي

وهو خال سيدي أحمد وبصحبته تخرج، وانتمى إليه جماعة كثيرة من ذوي الأحوال وأرباب المقامات، وهو منصور بن موسى بن كامل بن عبد الصادق بن عليّ الرضي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب أخذ الطريقة عن سيدي أبي بكر محمد السنبكي.

وكانت أم منصور إذا دخلت على شيخه السنبكي، وهي حامل به قام إجلالًا وتعظيمًا وتكرر منه ذلك، فسئل عنه فقال أقوم للجنين الذي في بطنها، فإنه أحد المقربين وسيصير له شأن عظيم، والسنبكي انتهت إليها الرياسة في وقته وبه تخرجت السالكون، مثل أبي الوفا تاج العارفين، وكان في بدايته يقطع الطريق على القوافل فتاب على يد أبي بكر بن هوار البطايحي، وعنه أخذ الطريق، وصار يبرئ الأكمه والأبرص والمجنون بدعوته.

وأبو بكر البطيحي كان يقطع الطريق أيضًا، فسمع هاتفًا بالليل أما آن لك أن تخف من الله تعالى فتاب من ساعته، وهو أول من ألبسه الصديق الخرقة ثوبًا وطاقية في النوم فاستيقظ فوجدهما عليه، وكان يقول أخذت من ربي عهدًا أن لا تحرق النار جسدًا دخل تربتي، ويقال: إنه ما دخلها لحم أو سمك وأنضجته النار، وانعقد إجماع المشايخ من أهل عصره على جلالته وعلو كلامه.

ح ولبس سيدي منصور أيضًا من خاله أبي الطيب الرفاعي من أبي سعيد البخاري عن السندوري الكبير، عن أبي عليّ القرموني، عن القاضي رويم البغدادي المتوفى سنة ٣٠٣ ثلاث وثلاثمائة عن الجنيد.

ح ولبس السيد الرفاعي، من أبي الحسن عليّ بن القاري الواسطي عن أبي الفضل بن كامخ عن أبي عليّ علام أو أبي علام بن بركات عن عليّ بن بارياني، عن

شملي العجمي، عن أبي بكر الشبلي، عن أبي القاسم الجنيد البغدادي، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أجمعين وعنا بهم آمين.

الخرقة القادرية

قال شيخنا الحافظ محمد السندي: ألبسني السيد أحمد بن سليمان الهجام سنة ١٢١٢ ألف ومائتين واثني عشر بقرية القطيع من اليمن، قال: ألبسني والدي، قال: ألبسني السيد يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل، ألبسني الحافظ حسن العجيمي.

ح ولبس شيخنا السندي، مِن عمِّه محمد حسين، من أبيه محمد مراد، من أبيه محمد بن هاشم، من سيدي عبد القادر، مُفتي مكة المشرفة، من الحافظ حسن العجيمي، وهو لبس عن صفي الدين أحمد القشاشي.

ح ولبس السيد يحيى الأهدل ومفتي مكة، من الشيخ أحمد النخلي، من محمد الرديني من الصفي القشاشي، وهو لبس من أبيه محمد بن يونس بن أحمد المقدسي الدجاني، من الأمين ابن الصديق اليمني، من شجاع الدين عمر بن أحمد جبريل، من عبد القادر بن الجنيد، من أبيه الجنيد بن أحمد بن أحمد بن موسى المشرع، من إسماعيل بن الصديق الجبرتي، من محمد المزجاجي، من القطب إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الصمد الجبرتي.

ح ولبس القشاشي، من سيدي أحمد الخامي، من الشيخ أحمد بن قاسم، من محمد الشناوي من الجبرتي.

ح ولبس الخامي، من أبيه علم النور سيدي عليّ، من والده عبد القدس، من سيدي عبد الوهاب الشعراني من محمد الشناوي من الجبرتي.

ح ولبس الشعراني، من الجلال السيوطي، من كمال الدين محمد بن محمد

المعروف بابن إمام الكاملية، من الشمس محمد بن محمد بن محمد الجزري، من زيد الدين المراغي عن القطب الجبرتي، وهو لبس من أشياخ كثيرة منهم: سراج الدين بن محمد بن نعيم، من محمد بن أحمد محمد الأسدي، من فخر الدين أبي بكر محمد بن نعيم ، من محمد بن أحمد بن عبد الله الأسدي، من أبيه أحمد، من أبيه عبد الله بن يوسف، وشيخه عبد الله بن رزه، كلاهما من شيخ الشيوخ أبو محمد عبد الله بن عليّ الأسدي وهو من القطب الرباني والهيكل الصمداني، سيدي عبد القادر الجيلاني قدس الله مدى الزمان أسراره، وأفاض علينا أبدًا أنواره.

ح ولبس الجبرتي من الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الله بن يوسف الأسدي بلا وساطة.

ح ولبس الجبرتي، من أبي بكر فخر الدين بن محمد بن علي بن نعيم، من شيخ الشيوخ أبي أحمد محمد بن أحمد بن عبد الله الأسدي، من أبيه أحمد، من أبيه عبد الله وشيخه عبد الله بن القاسم كلاهما، من عبد الله الأسدي، من سيدي عبد القادر.

ح ولبس الجبرتي من جمال الدين الضجاعي، من البرهان العلوي، من الجمال عبد الحليم بن عبد الحميد بن كوهي، من نجم الدين عبد الله بن محمد بن عليّ الأصفهاني ورضي الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الطبري، ومن جمال الدين محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى المطري الخزرجي ثلاثتهم من عز الدين أحمد بن إبراهيم بن أبي الفرج بن سابور الواسطي، من الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي الحاتمي الأندلسي، وهو لبس من جمال الدين محمد بن يونس بن يحي بن أبي الحسن الهاشمي العباسي الصفار بمكة المشرفة تجاه الكعبة المعظمة، وهو لبس من سيدي عبد القادر الجيلاني.

ح ولبس الجبرتي، من الضجاعي، من جمال الدين المعمراني، من أبي نوح محمد بن أبي بكر الأطكمي، من تقي الدين عمر بن محمد الحكمي، من عليّ بن عبد الله الحدادي، من أبي عبد الرزاق عبد القادر الجيلاني.

ح ولبس الجبرتي، من فخر الدين أبي بكر بن القاسم بن عمر الأهدل من عليّ بن عبد الله الحدادي من أبي صالح علم الشرق عبد القادر الجيلاني.

ح ولبس أبو بكر الأهدل من أبيه عليّ بن عمر الأهدل من سيدي عبد القادر الجيلاني.

ح ولبس أبو بكر من جمال الدين محمد بن عمر بن موسى الهناري، من أبيه عمر من القطب أبي الغيث بن جميل، من عليّ بن أفلح من عليّ بن عمر الأهدل من عليّ ابن عبد الله الحدادي، من الأستاذ عبد القادر الجيلاني.

قال أبو الغيث بن جميل: ثم بعد موت الشيخ عليّ بن أفلح خدمت الشيخ عليّ بن عمر الأهدل، وأخذت عنه، وهو أخذ عن الحدادي، عن سيدي عبد القادر الجيلاني.

ح ولبس عليّ بن أفلح من شمس الدين أبي الحسن عليّ حجب الحداد من سيدي عبد القادر الجيلاني.

ح وأخذ شيخنا محمد السندي وشيخنا محمد جان السليماني، عن الأستاذ عبد الله الدِّهلوي بكسر الدال النقشبندي، عن شمس الدين محمد عابد عن عبد الأحد، عن محمد سعيد عن أبيه أحمد المجدد، عن شاه سكندر، عن شاه كمال الكتهلي، عن شاه فضيل الأكمل، عن الأستاذ محمد بهاء الدين عن عبد الوهاب، عن سيدي عبد الرزاق عن أبيه قطب دائرة الوجود عبد القادر الجيلاني.

ح ولبس شيخنا عليّ سلطان البيومي من شيخه أحمد السكري من أستاذه عليّ البيومي الشهير، من عمر بن عبد السلام، من محمد بن عبد الرحمن الفاسي من أبي العز وأبي الجمال كلاهم من أبي عثمان قدورة، من سعيد بن أحمد المقري، من أحمد الوهراني من إبراهيم التازي من المجد صالح الزواوي من الأحمدين بن مخلص وابن أيدمر، كلاهما من الشرف العدلي من أبي القاسم عبد الله بن شجاع المعدني، من أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن عليّ سرور المقدسي من مولاي عبد القادر الجيلاني.

ح ولبس الشرف العادلي، من محمد بن الحسين بن عبد الولي البكري الفيومي نسبة إلى فيوم بلاد جهة صعيد مصر، وهو من نور الدين أبي الحسن عليّ بن يوسف بن جرير المقري عرف الشطنوفي[1]، من أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن محمد البغدادي المؤدب الحاسب المعروف بالمقيد، وقاضي القضاة عماد الدين أبي صالح نصر بن السيد تاج الدين أبي بكر عبد الرزاق بن الأستاذ عبد القادر الجيلاني.

ح ولبسها الشطنوفي من محمد بن عثمان المكي السعدي من أبي القاسم خلف بن عياش بن عبد العزيز وأبي العباس أحمد بن عمر الحراني، كلاهما من مولاي عبد القادر الجيلاني.

ح ولبس الشرف العادلي، من الحسن بن موسى بن أحمد المخزومي الخالدي، من أبي محمد عبد الله بن عثمان السوسي، من أبي محمد البطايحي، من سيدي عبد القادر الجيلاني.

---

(١) في أ: الشنطوفي. والصواب ما أثبتناه، فهو: علي بن يوسف بن جرير اللخمي الشطنوفي الإمام الأوحد نور الدين أبو الحسن. شيخ الإقراء بالديار المصرية. ولد بالقاهرة سنة٦٤٤هـ، وتصدر للإقراء بالجامع الأزهر، وتكاثر عليه الطلبة. مات في ذي الحجة سنة ٧١٣هـ. انظر: الدرر الكامنة ٤/١٦٧، وحسن المحاضرة ١/٥٠٦.

ح ولبس العادلي، من شيخ رباط مراغة مكة أبي يوسف يعقوب الجيلاني عن الشيخ عليّ عن الشيخ سفيان عن مولاي عبد القادر الجيلاني.

ح ولبس العادلي من صدر الدين بن مكي التركماني من شمس الدين محمد الغزي، من السيد عبد الرحيم ومحمد البلايلي وإبراهيم المزني وخليفة المغربي الأربعة من محمد العوضي من عبد الرحيم بن أحمد من عمه حسين بن أحمد من سيدي عبد القادر الجيلاني.

ح ولبس العادلي، من ناصر الدين بن عبد الله بن محمد القاروني، من جمال الدين أبي محمد يوسف بن نصر بن أبي القاسم، من محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن عليّ بن سرور المقدسي، من سيدي عبد القادر الجيلاني.

ح ولبس العادلي، من أبي حفص عمر بن محمد بن المبارك بن بركات اليمني البركاتي، من أبيه محمد من أبي عمران موسى بن عمر المعروف بالزغبي بالغين المعجمة، من نور الدين محمد بن عمر الصفجي، من أبي الغيث سعيد بن سليمان بن جميل شيخ مشايخ اليمن، من عليّ بن أفلح، من شمس الدين أبي الحسن عليّ بن حجب الحداد الذي بث التصوف في اليمن، من الأستاذ عبد القادر الجيلاني.

ح وأخذ الزواوي من أبي بكر البسطي، من السراج عمر بن عليّ الأندلسي الشهير بابن الملقن، من أبي المحاسن يوسف بن نصر المعدني من قاضي القضاة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن كمال بن إسحق المدني، من موفق الدين ابن قدامة من الإمام عبد القادر الجيلاني.

ح وأخذ ابن الملقن من أبي بكر بن قاسم الحنبلي من محي الدين أبي إسحق إبراهيم بن عليّ بن أحمد بن فضل الواسطي من الموفق ابن قدامة من مولاي عبد القادر الجيلاني.

ح وأخذ الزواوي، عن موسى بن عبد الله الحلبي، عن الشريفين أبي الحسن عليّ بن شاه وأخيه عبد القادر، من والدهما أبي المعالي خليل شاه من والده أبي عبد الله محمد شاه، من أبيه شرف الدين خليل، من أبيه عبد الوهاب، من أبيه عبد العزيز بن الإمام عبد القادر الجيلاني.

ح وشارك ابن أيدمر أبا عبد الله المعمر من عبد الرحيم بن حسين شرشف من محمد بن عبد العزيز من أبيه سيدي عبد القادر الجيلاني.

ح ولبس شيخنا محمد عابد السندي من عمه محمد حسين السندي من ختم أولي العرفان سيدي محمد السمان من اشتهر فضله وبان المتوفى سنة ١١٩٠ ألف ومائة وتسعين وقبره في المدينة المنورة في أول البقيع مشهور وطريقه في الكتب مسطور. أخذ عن العارف سيدي مصطفى البكري وعن محمد طاهر وهو عن محمد عقيلة المكي عن محمد صادق عن محمد قاسم عن شيخه محمد عبد الفتاح عن الشيخ قريب الله عن الحدادي عن سيدي عبد القادر الجيلاني وبهذا السند نروي:

طريقة السمانية

والسيد البكري أخذ الطريقة القادرية عن العارف عبد الغني النابلسي، والطريقة السمانية ملفقة من القادرية والخلوتية، ومبايعتها يقول بعد التلقين: يا الله بياء النداء وسكون الهاء خمس مرات، يا هو عدد ١١ مرة، ثُمَّ يَذكر الأسماء المضمرة، فيغمض عينيه ويشير برأسه إلى السماء ويقول:" ها ها"، ثم يديره يمينًا وشمالًا ويقول: "هو هو"، ثم يحنيه إلى تحت ويقول:" هي هي"، ثم يقول: لا وجود لغير الذات المنزهة عن التشبهات مرة ويصلي على النّبيّ ﷺ، ثم يقول سلكت هذه الطريقة السمانية المحمدية، ويقول الشيخ: قبلتك فيها، ويخرجان أيديهما من المشابكة ويلازم كل يوم

على الاستغفار والصلاة على النَّبيّ ﷺ، وأقله سبعون مرة، وأوسطه ثلاثمائة مرة، وأكبره ألف مرة، ولا نهاية لأكثره.

"لا إله إلا الله" أقله مائة وست وستون مرة، وأوسطه ثلاثمائة وثلاث عشرة مرة، وأكبره اثني عشر ألف مرة ولا نهاية لأكثره.

" الله" أقله ست وستون مرة، أوسطه ثلاثمائة وستون مرة، أكبره ألف مرة، ولا نهاية لأكثره.

" هو" أقله سبع وسبعون مرة، أوسطه ثلاثمائة وسبعون مرة، أكثره ألف مرة ولا نهاية لأكثره.

ح وألبسني شيخنا حسين أفندي الدجاني طاقية ولقنني وأجازني بالطريقة القادرية سنة ١٢٦٥، كما أخذها عن العلامة الشيخ محمد العماوي، عن ابن عمه الشيخ محمد بن عبد القادر الكُرْنْز بضم الكاف والراء المهملة وإسكان النون بعدها زاي، وهو عن ابن عمه عثمان الكُرْنْز، عن أبيه عبد الله الكُرنز عن ابن عمه الشيخ مفرج الكرنز، عن أبيه محي الدين، عن أبيه أحمد، عن أبيه حامد، عن أبيه أحمد، عن أبيه عبد القادر عن أبيه القطب الكبير والعلم الشهير صاحب الكرامات الظاهرة والخوارق الباهرة أبي محي الدين شهاب الدين أحمد الفالوجي قدس الله روحه، وحبانا كؤوسه وأتحفنا بنبراسه ولا خلانا من أنفاسه وبهذا السند نروي.

الطريقة الفالوجية

والفالوجي أخذ عن أخيه جمال الدين عبد الله القادري عن ابن عمه أبي الوفا محمد، عن أخيه الشهاب أحمد، عن والده أبي المعالي شرف الدين قاسم، عن ابن عمه عبد الباسط، عن أبيه شهاب الدين أحمد القادري، عن والده بدر الدين حسن،

عن أبيه بدر الدين عليّ، عن ابن عمه شرف الدين يحيى عن الشهاب أحمد القادري عن قاضي القضاة عماد الدين أبي صالح نصر عن أبيه أبي بكر عبد الرزاق عن والده السلطان عبد القادر الجيلاني أفاض الله علينا مدده النوراني.

ح ولبس أبو مدين الغوث، من السلطان عبد القادر الجيلاني قدس الله أسراره، وأدام لنا بره أنظاره، والجيلاني نسبة إلى جيلان بكسر الجيم إقليم بالعجم معرب كيلان. ولذا اشتهر بالعراق كيلاني والحق أن الجيم فيه فارسية ينطق بها بين الجيم والكاف وأما جيلان بفتح الجيم حي من عبد القيس. ويقال نسبة الأستاذ إلى جيل بالكسر بلاد متفرقة بجهة طبرستان يقال لها جيلان وكيلان أيضًا وعليه فيصح أن يقال في النسبة جيلي وجيلاني. وكانت ولادته في نيف قصبة منها سنة ٤٧٠ أربعمائة وسبعين. وأماكيل العجم قرية على شاطئ الدجلة مسيرة يوم عن بغداد مما يلي طريق واسط، يقال لها كيلان فنسبة الشيخ عبد القادر إليها خطا، وكانت وفاته رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سنة ٥٦١ إحدى وستين وخمسمائة وقبره ببغداد مشهور عليه جلال عظيم. وكان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حنبلي المذهب كراماته بلغت حد التواتر. ومقامه تضاءلت عنه الفهوم. وقد أُمر أن يقول قدمي هذا على رقبة كل ولي. فقال نخضعت رقاب الأولياء من مشارق الأرض ومغاربها حتى أجابته الأرواح في الأصلاب وكان الإمام أبو مدين الغوث في مجلس درسه في تلمسان وحوله تلامذته نحو اثني عشر ألفًا فسمع النداء فقام وهو يقول. وعلى رقبتي هذه. وأول من خضع سيدي أحمد الرفاعي فكان إمام الرجال. وامتنع قوم فسلبوا في الحال وبلغ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مقام الدلال حتى قال والله ما أكلت حتى قيل لي بحقي عليك كل. ولا شربت حتى قيل لي بحقي عليك اشرب. ولا نمت حتى قيل لي بحقي عليك نم وغير ذلك مما لا يحصى. وأصحابه كثيرة. وكراماته شهيرة. أفاض الله علينا من فيوضاته وأمدنا من سني إمداداته. وكم من مملوك وصل بمحبته لمقام الملوك.

بيان نسبه(١)

هو القطب النوراني، والهيكل اصمداني، صاحب الفيوضات الإشارات والمعاني، سيدي عبد القادر الجيلاني، بن الإمام عبد الله بن موسى جنك دُوسِتْ ومعناه صاحب الحرب ومحب القتال، وهو ابن عبد الله(٢) بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود ورأيت في نسبة قديمة زرودا مكان داود بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن المثنى بن سيدنا الحسن ريحانة المصطفى ﷺ(٣).

نسبه من جهة أمه

فهو الإمام عبد القادر بن فاطمة بنت أبي عبد الله الصومعي الزاهد بن أبي جمال الدين محمد بن محمود بن ظاهر بن أبي عطاء عبد الله بن كمال الدين بن عيسى بن أبي علاء الدين محمود بن عليّ الرضي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين.

ورأيت في نسبة قديمة فاطمة بنت موسى الصوامعي بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن يحيى بن الحسين بن زيد العابدين اهـ.

ولعل الأول أقرب للصوا، . ولا يخفى أن زين العابدين اسمه عليّ بن سيدنا الحسين سبط سيد المرسلين صلى الله وسلم عليه وعليهم أجمعين:

(١) انظر: بهجة الأسرار ومعدن الأنوار، للشطنوفي، ص ٨٨.

(٢) في البهجة: ابن أبي عبد الله.

(٣) وقع في البهجة النسب الشريف: من طريق أبو صالح نصر قال أخبرني والدي عبد الرازق قال سألت والدي عبد الشيخ محيي الدين عن نسبه قال: عبد القادر بن أبي صالح موسى جكني دوست بن أبي عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

نسب كأن عليه من شمس الضحى ∴ نورًا ومن فلق الصباح عمودا

ما فيه إلا سيد من سيد ∴ حاز المكارم والتقى والجودا

وقدم الأستاذ عبد القادر الجيلاني بغداد في السنة التي مات فيها محدث بغداد الحافظ أبو الفضل أحمد بن الحسن التميمي ابن حَيرون، وهي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، وفي هذه السنة توجه الإمام الغزالي إلى بيت المقدس وترك التدريس وتزهد ولبس الخشن وسلك طريق الصوفية.

ح وأخذ الأستاذ عبد القادر، عن العارف سيدي حماد بن الدباس، وبه تخرج وجال حتى صار من كمل الرجال.

ولما سئل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن شيخه، فقال: كنت أنتسب إلى ابن الدباس، والآن أخوض في بحرين بحر النبوة وبحر الفتوة يعني عليًّا ومحمدًا عليه الصلاة والسلام. وتقدم عن سيدي أبي الحسن الشاذلي أنه لما سئل عن شيخه قال كنت أنتسب إلى ابن بشيش والآن أخوض في عشرة أبحر خمسة من الآدميين محمد ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وخمسة من الروحانيين جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل والروح الأعظم.

ح ولبس سيدي عبد القادر، من الإمام أبي سعيد المبارك بن عليّ المخزومي البغدادي نسبة إلى بني مخزوم بالخاء والزاي قبيلة وهذا هو المشهور، وبعضهم جعله لحنًا وضبطه بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وكسر الراء المهملة المشددة ثم ميم بعدها ياء النسبة نسبة إلى محلة المخرم ببغداد نزلها بعض ولد يزيد بن المخرم، فسميت به، وفي القاموس مخرم كمحدث محلة ببغداد ليزيد بن مخرم.

قال الأستاذ عبد القادر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ألبسني الخرقة أبو سعيد المبارك بن عليّ المخرمي وهو لبسها من أبي الحسن الهكاري.

وروي أن كلًا من الجيلاني والمخرمي ألبس صاحبه وشيخهما أبو الحسن عليّ بن محمد بن يوسف القرشي الهكاري ويقال اتهكاري، من أبي الفرج عبد الرحمن بن عبد الله الطرطوشي بطائين، ثم شين معجمة وبعضهم ضبطه بالطاء والسينين المهملتين أو الشينين المعجمتين، عن عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي عن الإمام أبي بكر[1] دلف بن محمد بن جحدر الشبلي واشتهر بنسبته دون اسمه عن شيخ الطائفتين أبي القاسم الجنيد البغدادي.

ح وأخذ سيدي عبد القادر، عن الإمام عبد الأول السجَزي بكسر السين المهملة وفتح الجيم وكسر الزاي، عن عبد الرحمن بن محمد الداودي، عن عبد الله بن أحمد السرخسي، عن إبراهيم الشاشي، عن عبد بن حميد، عن وهب بن جرير وأبي الوليد كلاهما عن شعبة عن القاسم عن أبي بزة عن عطاء الكنجاراني، عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النّبيّ ﷺ.

ح وأخذ سيدي عبد القادر، عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي رزق الله بن عبد الوهاب اليمني، عن شيخ الصوفية بخراسان أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى الأزدي السلمي، عن محمد بن عبد الله الحافظ، عن بكير بن أحمد الحداد عن الجنيد.

ح وأخذ السلمي عن أحمد بن عليّ بن الحسين عن محمد بن أحمد بن السكن عن موسى بن داود عن محمد بن كثير الكوفي عن عَمرو بن قيس الملائي عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ.

ح وأخذ السلمي عن عبد الواحد بن عليّ الساري عن خاله القاسم بن القاسم

---

(١) قوله دلف بضم اللام وجحدر بتقديم الجيم. اهـ.

الساري عن أحمد بن عباد بن مسلم عن محمد بن عبيدة عن عبد الله بن عبيد العامري عن سورة ابن شداد عن سفيان الثوري عن إبراهيم بن أدهم عن موسى الراعي عن أويس القرني عن عليّ بن أبي طالب وعمر بن الخطاب، كلاهما عن رسول الله ﷺ وعظم وشرف وكرم.

الخرقة الأكبرية

أخذ شيخنا محمد عابد، عن عمه محمد حسين، عن أبيه محمد مراد، عن محمد هاشم، عن عبد القادر مفتي مكة، عن حسن العجيمي، عن الصفي القشاشي، عن أبي المواهب أحمد العباسي، عن أبيه عليّ الشناوي.

ح وأخذ شيخنا محمد عابد، عن السيد أحمد الهجام، عن أحمد بن محمد الأهدل، عن محمد طاهر الكردي، عن أبيه منلا إبراهيم، عن القشاشي، عن أبي المواهب، عن أبيه عليّ الشناوي، عن سيدي عبد الوهاب الشعراني، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن أبي الفتح محمد المراغي، عن القطب الجبرتي، عن أبي الحسن عليّ بن عمر الواني، عن أستاذ أهل التحقيق سيدي محي الدين بن عربي.

ح وأخذ أبو المواهب، عن الشمس محمد الرملي، عن زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر، عن شمس الدين محمد أحمد الذهبي الدمشقي، عن أبي نصر محمد بن محمد بن هبة الله الشيرازي، عن الإمام محي الدين بن عربي .

ح ولبس الجبرتي، عن الضجاعي، من البرهان العلوي، من جمال الدين عبد الحميد الكوهي، من جمال الدين محمد بن أحمد بن خلف، من عز الدين القاروني[1] من سيدي محي الدين بن عربي.

---

(١) في ج: الفاروثي. وانظر ذكره في البداية والنهاية، ٣٢٢/١٣، وما بعدها.

ح وأخذ الزواوي، عن عز الدين بن جماعة، عن محمد الشيرازي، عن سعد الدين الزعفراني، عن أبي بكر اليوالسي، عن ناصر الدين المالطي، عن محمد بن إسحاق عن إمام أهل التحقيق سيدي محي الدين بن عربي الشهير بين أهل الله بالشيخ الأكبر.

قلت: قد أخذت أيضًا، عن الشيخ يسّ بن القطب عبد الله المكي المرغني، عن محمد طاهر سنبل المكي، عن أبيه محمد سعيد سنبل المكي، عن محمد طاهر الكردي عن أبيه إبراهيم الكوراني، عن الصفي القشاشي، عن زين العابدين الطبري، عن أبيه عبد القادر بن محمد بن يحيى الطبري، عن جده يحيى المكي، عن الحافظ عبد العزيز بن فهد، عن أبيه الحافظ عمر بن فهد عن الجمال محمد بن إبراهيم المرشدي، عن أبي محمد عبد الله بن سليمان الشناؤري، عن رضي الدين الطبري المكي عن خاتم الأولياء المحمديين. سُكْرَدَان الأصفياء العارفين، الذي رق كاسه وراق، وكادت بركاته تخرق السبع الطباق، سيدي محي الدين بن عربي الحاتمي الطائي الأندلسي، صاحب الفتوحات والفيوضات والتنزلات والنور القدسي، قدس الله مدى الزمان سره، وجعل في إشارة غيب الغيوب رجعه ومقره، وأدام علينا أبدًا أنظاره، وأنشقنا دائمًا أزهاره وأتحفنا كل حين أنواره وأسراره.

قيل: اسمه محمد ابن محمد بن محمد بن العربي. وقيل محمد بن محمد بن عليّ بن محمد بن أحمد ابن العربي. وقفيل محمد بن عليّ بن محمد بن محمد بن عليّ العربي. وقيل محمد بن محمد بن عليّ بن العربي بالألف واللام على الصحيح.

وقيل: عربي، كذا ذكره الفقهاء بخلاف القاضي أبي بكر بن العربي الإمام المشهور، ففرقوا بينهما بالتعريف والتنكير، لكن ذكر الشعراني أن الشيخ الأكبر

بالتعريف، وقال: كما رأيته بخطه في كتاب نسب الخرقة[1].

وقد أجمع المحققون من أهل الله على جلالته في سائر العلوم، كما يشهد لذلك كتبه، وما أنكر من أنكر عليه إلا لدقة فهم كلامه.

ولقد ترجمه كثير من الأئمة بالولاية والعرفان، وكان الأستاذ أبو مدين يلقبه بسلطان العارفين وهو الذي سماه الشيخ الأكبر، وفضله ومناقبه وكتبه أجل من أن تحصر، حتى قال سيدي عبد الغني النابلسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مطالعة كتبه تورث مقام الولاية وكانت وفاته سنة ٦٣٨ ثمان وثلاثين وستمائة وقبره في دمشق الشام مشهور، عليه جلالة ونور وهو لبس من جمال الدين أبي الحسن السفار بمكة المشرفة تجاه الكعبة المعظمة ومن برهان الدين أبي الفتوح نصر بن محمد الحصري كلاهما من السلطان عبد القادر الجيلاني بسنده المتقدم.

ح ولبس سيدي محي الدين من أبي عبد الله محمد بن قاسم ابن عبد الرحمن، بن عبد الكريم التيمي الفارسي، ومن تقي الدين عبد الرحمن بن عليّ بن ميمون بن آب التوريزي، وهما من محمود بن أحمد بن محمد الحمودي، ومن أبي الحسن عليّ بن محمد البصري، كلاهما من أبي الفتح بن شيخ الشيوخ عبد الكريم بن الحسين وأبي الفتح بن إسحاق بن شرباز المرشد، من حسين الأكار، من خفيف الشيرازي، من القاضي أبي محمد رويم بن أحمد البغدادي، من الجنيد.

ح وأخذ سيدي محي الدين، عن جمال الدين محمد بن يونس أو أبي محمد يونس بن يحيى بن أبي الحسن الهاشمي العباسي المشهور بالصفار، عن أبي الوقت عبد الأول

---

(١) انظر ترجمته رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في: العقد الثمين للفاسي، وكتاب كلود عداس، ابن عربي سيرته وفكره. وقفنا بفضل الله على نسخة مكتبة قونيا للفتوحات التي بخطه المبارك، وكتب عليها: محمد بن علي بن العربي.

السجزي، عن شيخ الإسلام أبي إسماعيل عبد الله بن عليّ بن محمد بن أحمد بن عليّ بن جعفر بن منصور بن مَتَّ الأنصاري الفقيه صاحب منازل السائرين، عن حمزة بن محمد ابن عبد الله الحسيني، عن أبي القاسم عبد الواحد بن أحمد الهاشمي، عن أبي عبد الله بن علان بن زيد الدينوري، عن جعفر بن محمد بن نصر الخلدي البغدادي المتوفى سنة ٣٤٨، عن الجنيد والنوري بسندهما المتقدم.

ح وأخذ سيدي محي الدين، عن الإمام عبد الوهاب البغدادي المعروف بابن سُكَيْنَة بالتصغير وهي أم أبيه[١] ، عن أحمد بن طاهر المهيتي، عن أحمد بن عليّ الشيرازي، عن الإمام السلمي، عن محمد بن محمد المؤذن، عن محمد بن عليّ بن الحسين، عن محمد بن الحسن بن عليّ، عن يحيى بن الحراث، عن حاتم الأصم.

ح وأخذ سيدي محي الدين، عن الإمام أبي طاهر، عن أحمد البَرَداني، عن هناد بن إبراهيم النسفي، عن أبي سهل محمد الأسد باذي، عن يوسف بن محمد بن بندار عن أبي يزيد البسطامي، عن محمد بن فارس البلخي، عن حاتم الأصم، عن شقيق البلخي، عن إبراهيم بن أدهم، عن موسى الراعي، عن أويس القرني، عن الإمامين عمر بن الخطاب وعليّ بن أبي طالب عن رسول الله ﷺ.

ح وأخذ سيدي محي الدين، عن يونس أو محمد بن يونس بن يحيى الهاشمي، عن أبي بكر بن أبي منصور عن أبي الفضل محمد بن إبراهيم بن زياد عن الحسن بن أحمد الوشائق عن أحمد بن صُليح بالتصغير آخره حاء مهملة، عن ذي النون المصري عن الفضيل بن عياض، عن الليث بن سعد الإمام المجتهد، عن مجاهد، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن رسول الله ﷺ.

---

(١) انظر ترجمته: تاريخ الإسلام ١٣/١٦٣.

ح وأخذ الشيخ الأكبر سيدي محي الدين، عن الأستاذ أبي مدين الغوث بسنده المتقدم.

ح وأخذ الشيخ الأكبر، عن محمد قاسم، عن عمر بن عبد المجيد، عن محمد بن حامد المقدسي، عن محمد القلانسي، عن أبي سعيد بن أحمد السجزي، عن محمد بن الحسن بن عليّ بن محمد بن حمدان، عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ البيع، عن أبي بكر محمد بن الحسن، عن عمه إسحاق بن عليّ، عن محمد بن مسلم، عن محمد بن خالد، عن سوار بن عاصم، عن أبيه عن طلحة عن مالك عن مكحول عن أبي مكحول عن أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ.

الخرقة الخضرية

بالسند إلى سيدي محي الدين قدس الله سره المتين، وهو لبسها من الشيخ عليّ بن عبد الله بن جامع الموصلي، وهو لبس من الخضر عليه السلام.

قال الشيخ محي الدين في الباب التاسع والعشرين من الفتوحات[1] : وألبسنيها الشيخ بالموضع الذي ألبسه فيه من بستانه، وقد كنت لبستها بطريق أبعد من هذا: من يد تقي الدين عبد الرحمن بن عليّ التوريزي من صدر الدين شيخ الشيوخ بالديار المصرية من محمد بن حمويه، وكان جده لبسها من يد الخضر عليه السلام.

ح وأرويها أعلى من ذلك عن شيخنا محمد عثمان المرغني المكي، وشيخنا محمد بن عليّ السنوسي عن شيخهما أحمد بن إدريس وكان يدعي الاجتهاد، عن شيخه عبد الوهاب[2] التازي، عن سيدي عبد العزيز الدباغ بن السيد مسعود الدباغ بن أحمد بن

---

(١) الفتوحات ١/١٩٦.

(٢) في ج: إبراهيم. وكتب على هامشها: قول: إبراهيم في سلسلة بني ناصر المتقدمة: عبد الوهاب بدل إبراهيم ، وكذلك في ترجمة أحمد بن إدريس. اهـ صادق كذا في الهامش.

محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن قاسم بن محمد بن أحمد بن القاسم بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن عبد الرحيم بن عبد العزيز بن هارون بن نفون[١] بن علوش بن منديل بن عليّ بن عبد الرحمن بن عيسى بن أحمد بن محمد بن عيسى بن إدريس ابن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة الزهراء وعليّ بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وعنا بهم وبلغنا بهم جميع المطالب، وهو أخذ عن سيدنا الخضر عليه السلام.

ح ولبس شيخنا محمد عابد من عمه محمد حسين من أبي الحسن الصوفي من محمد حياة السندي من حسن العجيمي، عن الصفي القشاشي، عن الشناوي عن قطب الدين محمد بن علاء الدين أحمد النهروالي، عن قطب الدين با يزيد[٢] محمد بن محمد بن نظام الدين الخزرجي، عن عبد الله بن أبي الفتوح، عن قطب الدين محمد بن إبراهيم بن أحمد الفخر ومحمود بن عليّ بن أبي بكر الأصفهاني، والأول عن إمام الدين عليّ بن مبارك شاه الشهير بخواجه، وهو والأصفهاني عن شيخ الإسلام ركن الملة والدين أحمد علاء الدولة السمناني البيابانكي عن سيدنا الخضر عليه السلام.

ح وأرويها أعلى من ذلك وهو لما ألبسني أستاذي محمد عابد طاقيته قال لي: ألبسني عمي محمد حسين عن أبيه محمد مراد عن الخضر عليه السلام وكان كثير الاجتماع به ولما حضرته الوفاة قال لولده محمد حسين أوصينا عليك الخضر وأخبرني أنه يجتمع هذا اليوم بك في الجامع الفلاني وسماه، قال: فلما صلى العصر في ذلك الجامع جاءه رجل طوال أسود اللون مضمومة خنصره ببنصره من يده اليمنى، وقال له: إن أباك أوصانا عليك أو كلامًا هذا معناه انتهى.

---

(١) على هامش أ: وفي نسخة: قنون.

(٢) في هامش أ: أصلها أبا يزيد حذفت الألف لكثرة الاستعمال على عادة أهل اليمن. اهـ.

وذكر العارف منلا إبراهيم الكردي: أن ركن الدين أبا المكارم أحمد بن محمد السمناني البيابانكي المعروف بعلاء الدولة مشهور عدل ثقة إمام مشهور في المشرق بكثرة الاجتماع بالخضر وبالرواية عنه اهـ[(١)].

وسِمنَان بلدة من بلاد العجم قريبة من مدينة أبهر ويقال لها أوهر[(٢)]، وبها مشهد عليّ بن أبي طالب ينزل عليه النور وتشاهده النَّاس وسمنان وامنان قريتان معروفتان، وقبر الشيخ علاء الدين في سمنان مشهور وكانت وفاته سنة ٧٣٧ سبع وثلاثين وسبعمائة وكان قاضيًا بالري وله تفسير كبير في ثلاثة عشر مجلدًا.

وبرهن الأستاذ ابن عطاء الله السكندري في لطائف المنن على حياة الخضر وبقائه وكذلك العارف الشعراني وغيرهما.

ولا يواظب أحد على الدعاء له إلا اجتمع به قبل موته على ما نقله المناوي عن الشعراني لكن العارف يقظة وغيره منامًا.

وفي الطبقات الشعرانية في ترجمة سيدي عليّ النبتيتي، وسألته عن شروط الاجتماع به، فقال: ثلاثة؛ الأول: أن يكون على سُنة في جميع أحواله. الثاني: أن لا يكون له حرص على الدنيا فلا يبيت على دينار ولا درهم. الثالث: أن يكون سليم الصدر ليس في قلبه غل ولا حقد ولا حسد، فإذا لم تجتمع هذه الثلاثة لا يجتمع بالخضر ولو عمِل عمَل الثقلين.

قال بعض العارفين: من عرف اسمه واسم أبيه وكنيته ولقبه دخل الجنة، فاسمه العلمي بلكيا بفتح الباء الموحدة، والياء التحتية بينهما لام ساكنة.

(١) انظر: الدرر الكامنة لابن حجر ٢٩٦/١، طبقات الشافعية للإسنوي، ١٤٣، طبقات المفسرين للداودي ٦٧/١.

(٢) انظر: معجم البلدان ٢٥١/٣.

وقيل بالهمزة مكان الباء ومعناه بالعربية: أحمد، وكنيته أبو العباس، ولقبه الخِضر بكسر الخاء المعجمة وفتحها مع إسكان الضاد وكسرها، واشتهر بذلك، لأنه جلس على فروة بيضاء، فإذا هي تهتز من خلفه خضرًا كما في الحديث، والفروة وجه الأرض، واسم أبيه: مَلْكان بفتح الميم وإسكان اللام على المشهور، وقيل: مالك، وقيل: عاميل بن عيص، وقيل: ابن فرعون، وقيل: ابن آدم، وقيل: ابن قابيل، وأغرب ما قيل: أنه من الملائكة.

وبسطنا الكلام عليه في كتابنا البهجة القدسية في الأنساب النبوية والله سبحانه وتعالى أعلم، وقد اجتمع بالنبي ﷺ وروى عنه ولا عبرة بما ذكره البخاري وابن تيمية وابن حجر وغيرهم من الحفاظ، فإنهم تكلموا بحسب ما علموا وفوق كل ذي علم عليم.

الخرقة السهروردية

لبس الشيخ صالح الزواوي، من سراج الدين الدوسي، من ولي الدين الملّوي بتشديد اللام، من قطب الدين الأرميني، من برهان الدين السمرقندي الساغوجي من أبي زيد عبد الرحمن الكرسطي، من أبي العباس أحمد الكوباري، من ضياء الدين عليّ لالا من مجد الدين البغدادي، من نجم الدين الكبرى من العارف الكبير ضياء الدين السهروردي.

ح ولبس الزواوي، من أبي زرعة ولي الدين أحمد بن زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، من والده عبد الرحيم، من الشيخ مسعود بن عبد الرحمن الجعبري وأبي الفتح صدر الدين محمد بن محمد بن إبراهيم المندومي البكري كلاهما من قطب الدين أبي بكر محمد بن أحمد بن عليّ القسطلاني، من شهاب الدين أبي حفص عمر السهروردي، من عمه أبي النجيب السهروردي.

ح ولبس الزواوي، من عز الدين عبد العزيز بن أبي بكر قاضي القضاة نور الدين بن إبراهيم ابن سعد الدين بن جماعة الكناني الحموي وخليفة بن مسعود بن موسى الجابري المغربي كلاهما من محمد بن سيرين بن عز الدين بن عادل بن يوسف البركوني من صفي الدين عبد المؤمن السروي من محمود السكْبَني، من شهاب الدين أبي عبد الله عمر بن محمد السهروردي من عمه أبي النجيب السهروردي.

ح ولبس الزواوي من محمد طقلطاق القزويني وعبد الوهاب المنزلاوي وعبد الله السنهوري وإبراهيم المزني وعلي الفوي ومحمد العطار الستة أخذوا عن أبي المحاسن يوسف بن عبد الله بن عمر بن عليّ بن خضر الكردي الكوراني الشهير بالعجمي ويقال العجيمي.

ح ولبس شيخنا محمد عابد السندي من أحمد الهجام من أبيه سليمان الهجام من السيد يحي بن عمر مقبول الأهدل من أحمد النخلي من محمد الرديني من الصفي القشاشي من أحمد الشناوي من عبد القدوس من العارف الشعراني من زكريا الأنصاري من الشهاب أحمد بن عليّ بن محمد الدمياطي من الزين عبد الرحمن بن محمد الشبراديسي(١) من الجمال أبي المحاسن يوسف العجمي.

ح ولبس الإمام الخامي، من والده عليّ الشناوي من أبيه عبد القدوس من أبيه محمد الشناوي من أبي الحمائل عبد الرحمن القرشي الشبراديسي من أبي المحاسن العجمي.

ح وأخذ الأستاذ عليّ البيومي عن عمر الأندلسي عن محمد الفاسي عن أبي سالم من عليّ الأجهوري، من عليّ الحمصاني من سليمان الخضيري من سيدي محمد الصوفي من خاله سيدي مدين المصري المشهور من القطب أحمد الزاهد دفين مصر المشهور من

---

(١) في ج: الشربسي. وعلى هامشها: ولعله الشريشي.

حسن بن عمر التستري من أبي المحاسن العجمي.

ح وأخذ الأستاذ عليّ البيومي، عن عبد الرحمن الحلبي، عن أحمد السبيعي عن شحاذة العراقي عن أحمد الحلبي عن إبراهيم الحبال عن الشيخ المنير عن محمد الشناوي عن أبي الحمائل الشبراديسي، عن أبي المحاسن العجمي، وهو أخذ عن حسن الشمشير ونجم الدين محمد الأصفهاني بلباس أولهما عن ثانيهما، وهما من بدر الدين الطوسي بلباس الطوسي والأصبهاني، عن نور الدين عبد الصمد المظفري من نجم الدين عليّ بن برغوش الشيرازي عن الشهاب عمر السهروردي عن عمه أبي النجيب.

ح ولبس الجبرتي من الضجاعي من البرهان العلوي من الشعبي من القاضي فخر الدين أبي يوسف بن أبي بكري الطبري، من قطب الإسلام أبي حفص عمر السهروردي من عمه أبي النجيب السهروردي.

ح ولبس العلوي من محمد بن عبد الرحمن الحسيني القابسي المكي من محمد بن أحمد ابن عليّ بن محمد القسطلاني من الشهاب عمر من عمه أبي النجيب.

ح ولبس العلوي من قطب الأولياء نجم الدين الأصبهاني من كمال الدين محمد بن عمر القسطلاني ومحسن الدميري، كلاهما من عمر السهروردي من عمه أبي النجيب.

ح ولبس الشعبي من أحمد بن محمد الحموي من عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر من الشهاب عمر من عمه أبي النجيب.

ح ولبس ابن عساكر من شيخه القباني محمد بن أحمد بن أبي بكر الفراوي من شيخ الإسلام أبي الجناب أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الله الخوارزمي الشهير بنجم الدين الكُبرى بضم الكاف وإسكان الباء الموحدة وهو من الشيخ أبي ياسر وهو من

قطب الإسلام سلطان الأنام، بركة الخاص والعام أبي النجيب ضياء الدين عبد القاهر السهروردي البكري الصديقي بن محمد بن عبد الله المعروف بعَمُّويَه بفتح العين المهملة وتشديد الميم المضمومة وسكون الواو وفتح الياء التحتية ابن سعد بن الحسن بن قاسم بن النضر بن قاسم بن النضر بن قاسم بن النضر بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن الإمام خليفة رسول رب الأنام أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وعنهم أجمعين وبهذا السند نروي.

[الطريقة الكبروية]

قدست أسرارهم العلية

ولبس الأستاذ نجم الدين من شيخه وأستاذه شيخ الورى إسماعيل القصري من صاحب السر الجليل محمد بن ميكائيل، عن داود بن محمد المعروف بخادم الفقراء، عن أبي العباس أحمد بن إدريس عن أبي القاسم بن رمضان، عن أبي يعقوب الطبري عن ابن(١) عبد الله بن عثمان، عن أبي يعقوب النهرجوري، عن أبي يعقوب السوسي عن عبد الواحد بن زيد عن كميل بن زياد ، عن عليّ بن أبي طالب عن سيدنا رسول الله ﷺ](٢) .

الخرقة الفردوسية

لبس الإمام الخامي، من الإمام صبغة الله من الأستاذ وجيه الدين عن الإمام الغوث من الشيخ ظهور الحق حضور من أبي الفتح هدية الله سرمت عن القاضي الصديقي عن الشيخ الهاكر عن إبراهيم الباهري، عن إمام حسن عن أبيه سيدي حسين عن سيدي البلخ عن أبي يحي أو أبي يحي المنهري عن شرف الدين نجدوم

---

(١) في ج: أبي.

(٢) في ب: سقط ما بين المعقوفين.

العالم عن الإمام نجيب الدين الفردوسي عن الإمام الكبير والعلم الشهير ركن الدين الفردوسي نسبة إلى فردوس قلعة بقزوين وموضع قرب حلب(١)، وأصله الأودية التي تنبت أنواعًا من النباتات والبستان المشتمل على كل ما يكون في البساتين كما في القاموس وهو عن شيخه ركن الدين السمرقندي عن سيف الدين الباخدري عن نجم الدين الكرخي عن الإمام أبي النجيب السُهروردي بضم السين المهملة.

الطريقة الخلوتية القره باشيه

قال شيخنا محمد صالح السباعي العدوي رحمه الله تعالى: وقد تلقنت منه الأسماء السبعة وألبسني الخرقة الشريفة بيده المباركة، تلقنت الأسماء جملة وتفصيلًا. أما جملة فمن والدي الشيخ صالح السباعي العدوي وهو تلقن من العارف الكبير والعلم الشهير. سيدي أحمد الدردير، كان مالكي المذهب له تآليف إليها يُذهب، وهو تلقن من شمس الملة والدين أبي عبد الله محمد بن سالم الحفني [قدوة الواصلين، كان إمامًا فاضلًا. حالًا غوامضًا وعواضلًا. سخيًا شاكل حاتم طي، ردّ الله به خلقًا كثيرًا من الغير، جاءه شيخه السيد البكري من الشام بإذن من رسول الله عليه الصلاة والسلام، وبه اشتهرت الطريقة. وعليه ظهرت أنوار الحقيقة. مات سنة (١١٨١)(٢)](٣).

قال وأما تفصيلًا، فمن أستاذي بل أستاذ كل أستاذ شيخ الإسلام عبد الله بن حجازي الشرقاوي [مَن سره للقلوب مداوي، كان شافعي المذهب حسن السمت والمشرب، له التآليف الحميدة والتصانيف العديدة، وقبره شهير في مصر في قبة تاريخها

---

(١) انظر: معجم البلدان ٤/٢٤٢، ٢٤٧.

(٢) سقط من : أ ، ب. وأثبتناه من ترجمته. وانظر ترجمته رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سلك الدرر للحسيني ٤/٥٠، والأعلام للزركلي ٦/١٣٤.

(٣) في ج: المشهور.

سنة ١٢٢٢](١) وهو تلقن [من العارف الكامل الجامع لأشتات الفضائل والفواضل، أبي المحامد](٢) محمود الكردي، المتوفى سنة ١١٩٥ خمس وتسعين ومائة وألف، وهو تلقن من الإمام محمد الحفني، ويروى أن الشرقاوي أخذ عن الحفني بغير واسطة إلا أنه أتم تلقين الأسماء ولبس الخرقة من الكردي.

ح وأخذ شيخنا حسين أفندي المفتي عن والده السيد سليم الدجاني الشافعي، والعارف(٣) أحمد الصاوي المالكي وهما من الشيخ الدردير عن الحفني.

قال شيخنا: وأما الخلافة وقطع الإجازة، فمن الشيخ محمد فتح الله وهو عن الصاوي عن الإمام الدردير عن الحفني .

ح وأخذ شيخنا عليّ شاهين سمنه، عن أستاذه العالم المدقق أبي مصطفى عبد القادر الرافعي الطرابلسي، وهو تلقن من شيخه محمود الكردي عن الأستاذ الحفني.

ح وأخذ شيخنا محمد البهي وشيخنا الشيخ فراج العموري عن الشيخ أحمد بن محمد الدردير عن الحفني، وهو تلقن عن العارف الذي غب وارتوى من المعارف بالأقداح والمغارف السيد مصطفى البكري الشامي، ذي المدد العطري والمقام السامي، صاحب ورد السحر، الذي عمّ نفعه وسار مسير الشمس والقمر. المتوفى سنة ١١٦٢ أو سنة ١١٦١ مؤرخ في بيت:

كامل العصر ذا المقام الحقيق ∴ وارث الصدق مصطفى الصديق

حدثنا شيخنا المفتي عن الشيخ محمد أبي السعود القدسي الشهير وهو عن السيد

---

(١) في ج: سقط ما بين المعقوفين. وانظر ترجمته: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ١٠٠٥، وكنز الجوهر ١٣٣، توفي: ١٢٢٧هـ.

(٢) في ج: سقط ما بين المعقوفين.

(٣) في ج: والشيخ.

كمال الدين بن السيد مصطفى البكري الصديقي بن الأستاذ كمال الدين بن عليّ بن كمال الدين بن محي الدين عبد القادر بن زين الدين نزيل دمشق الشام وفد إليها من مصر بن محمد ناصر الدين بن أحمد بن زين الدين بن ناصر الدين محمد ابن شهاب الدين أحمد بن محمد ناصر الدين بن بهاء الدين عوض بن عبد الخالق ابن عبد المنعم بن يحيي بن الحسن بن موسى بن يحيي بن يعقوب بن نجم الدين ابن أبي الرواج عيسى بن شعبان بن عيسى المدعو عوضًا بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن أبي محمد عبد الله بن الإمام المجتهد الصحابي أبي الفضل عبد الرحمن بن الخليفة الأكبر أبي بكر الصديق رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وعنا بهم أجمعين.

وقد صح لهذه النسبة أيضًا نسبة الشرف على ما ذكره الأستاذ مصطفى البكري، أفاض الله علينا مدده العطري فزين الدين بن ناصر الدين أمُّه فاطمة بنت تاج الدين محمد ابن عبد الرحمن بن عبد الملك بن يزحم بن حسان بن سليمان بن محمد بن عليّ بن محمد بن عبد الملك بن حسن بن حسن المثلث بن حسن المثنى بن سيدنا الحسن سبط النّبيّ ﷺ. والسيد مصطفى المذكور ابن الشريفة علما بنت فاطمة بنت علما وأمها نفيسة أخت سيدي محي الدين البكري بنت السيد أحمد الحصري، ونسبة الحصري تنتهي لسيدنا الحسين وهم أسباط النسبة الصديقية، قدس الله أرواحهم وأسرارهم العلية، وأفاض علينا من فيوضاتهم الجلية البهية السنية، وكان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ على سمت حسن أعطى المهابة وتوافرت عليه المنن، له السياحات الكثيرة. والتآليف الغزيرة. حسبت تصانيفه فبلغت عدد-٢٣٢ بعدد بكري.

أخذ طريق القوم عن الأستاذ عبد الغني النابلسي وأخذ طريقة الشاذلية هو وتلميذه الحفني عن البرهان البديري الدمياطي. الشهير بابن الميت.

وتلقن طريقة الخلوتية وبها اشتهر من الشيخ عبد اللطيف الحلبي بن حسام الدين أفندي، وهو تلقن من مصطفى أفندي الأدرنوي، وهو تلقن من الأستاذ عليّ أفندي قره باش، الذي انتقل عن أربعمائة خليفة وستة وأربعين خليفة كلهم بلغ مقام الإرشاد وله شرح على الفصوص، أتى فيه بالعجب العجاب واشتهرت الطريقة باسمه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهو تلقن من إسماعيل أفندي الجروحي(١) المدفون في دمشق الشام عند مرقد سيدي بلال الحبشي من عمر الفؤادي القسطموني، من محمد نور الدين القسطموني، من شعبان أفندي القسطموني من خير الدين التوقادي(٢) من جلبي سلطان الأقسرائي(٣) المعروف بجلبي خليفة من محمد الأرزنجاني من الإمام يحيى الشرواني صاحب ورد الستار، من صدر الدين الجباني، من عز الدين من أخي مبرام(٤) الخلوتي ويقال: مرمر، من عمر أفندي الخلوتي، من جلال الدين التبريزي من شهاب الدين الشيرازي من ركن الدين محمد النجاشي من قطب الدين الأبهري من الإمام أبي النجيب السهروردي الصديقي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وعنهم أجمعين.

---

(١) على هامش ج: صوابه كما في سلاسل السيد مرتضى الزبيدي وغيره: الجرومي.

(٢) في أ، ب: النوقادي. والصواب ما أثبتناه، فهو خير الدين التوقادي القونرابي خليفة سيدي جلبي خليفة. وانظر ترجمته في البحوث السنية عن بعض رجال الطريقة الخلوتية للإمام محمد زاهد الكوثري.

(٣) هو محمد جمال الدين الخلوتي، المعروف بجلبي سلطان الأقسرائي.

(٤) على هامش ج: الصحيح: مرّم. وقداختلف في ضبط اسمه قدس سره إلى أكثر من عشرين قولا، فمنهم من ضبطه: ميرم الخلوتي، كالسمنودي في تحفة السالكين، ومنهم من ضبطه: ميرم الشرواني الكلبادي، كالحريري في تبيان الحقائق. ومنهم: محمد اميرام، كالسلاوي في المورد الرائق ص: ٦، ومنهم: محمد مبرام كسيدي الدردير في تحفة الإخوان، ص ١٠٥.

الطريقة الدمرداشية الخلوتية

تلقنت الأسماء الاثني عشر مع توجهاتها الخفية من السيد الحاج محمد بن وفا المصري الدمرداشي وهو نقيب النقباء يومئذ، وأخذت العهد عن شيخ السجادة عثمان أفندي الجركسي مولى مصطفى أفندي الدمرداشي وهذه الطريقة باطن طريقة الخلوتية، ومدار هذه الطريقة على النقيب، فهو الذي يُلقن المريدين ويربيهم.

نعم إنَّ المُريدَ يأخذ العهد عن شيخ السجادة، فيضع يده في يد الشيخ ويسكت ويأتي النقيب، فيضع يده فوق يد الشيخ وتلميذه ويقرأ آية المبايعة ويلقنه الاستغفار، وما اشترطوه، ثم يستلمه النقيب فيربيه ويلقنه الأسماء اسمًا اسمًا بحسب الفتح الإلهي، وأصل هذا ما روي أنَّ الأستاذَ الدادا[١] عمر الروشني شيخ القطب الدمرداشي كان لا يخرج من خلوته إلا نادرًا، والذي يتولى أمر الزاوية والفقراء هو النقيب فبنو الدمرداشية طريقتهم على أصل شيخهم، وكان الشيخ بمنزلة الخليفة، والنقيب بمنزلة الوزير الأعظم، وكما أنه لا يجوز أن يكون خليفتان في زمان واحد كما في حديث «إذا بويع لخليفتين فاقتلوا آخرهما»[٢]، وفي رواية: «أحدهما»[٣]، فكذلك الشيخ هنا، فإنه لا يكون إلا واحدًا بعد واحدٍ؛ خوفًا على فساد الرعية، ثم إن عثمان أفندي رحمه الله تعالى استخلف بعد مولاه السيد مصطفى أفندي الدمرداشي، وهو استخلف بعد أخيه ولي الله محمد الدمرداشي، وعنه أخذ شيخنا محمد وفا نقيب النقباء وكذلك شيخنا عليّ سلطان، وغيرهما من المشايخ العظام، كسيدي أحمد الصاوي

---

(١) ضبطت في الكواكب السائرة ٢/١٠٤: دده. وانظر ترجمته قدس سره في: جامع كرامات الأولياء لسيدي النبهاني، ١/٣٤٣.

(٢) أخرجه مسلم ٦١(١٨٥٣).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٣٨٨٥.

والشيخ الأمير وأمثالهما، وسيدي محمد المذكور استخلف بعد أخيه سيدي عثمان الدمرداشي، وهو استخلف بعد أبيه سيدي محمد دمرداش، وهو استخلف بعد العلامة الشيخ حسين العادلي، وعنه أخذ الأستاذ عليّ البيومي، وكان عنده نقيب النقباء، وبه وصل إلى مقام العرفان، والشيخ حسين المذكور أخذ عن سيدي محمد المدعو بأبي النور عن والده محمد دمرداش عن جده لأبيه محمد دمرداش عن أبيه خليفة الخلفاء، سيدي عبد الرحيم عن الأستاذ سيدي محمد الجركسي عن أبيه خليفة الخلفا ونتيجة اللطفا، الإمام حسن الجركسي المتوفى ثامن والعشرين من شعبان سنة ٩٥٥ ودفن في باب القنطرة وقبره مشهور. وهو عن إنسان عين الزمان ونطاق كتم أولي الإيقان زمزم الأسرار معدن الأنوار شمس العرفان عرش الرحمن أبي عبد الله محمد بن عبد الله دمرداش، المحمدي الخلوتي النقشبندي الشاذلي صاحب الأسرار الظاهرة، والكرامات الباهرة. كان مملوكًا للسلطان قايتبيه، قيل: جركسيًا وقيل من أولاد ملوك العجم سُرق وبيع وقيل غير ذلك، فكان في كل ليلة يخرج من القلعة بعد نوم السلطان إلى جبل الجيوشي يعبد الله فيه إلى الصباح، وذلك جبل عظيم من جبال مصر فيه متعبدات قديمة، ورد فيه: أنه من جبال الجنة ثم صحبه جماعة كسيدي شاهين ، فبلغ السلطان خبرهم فلحقهم مختفيًا وراقبهم، فوجد النوم أخذهم إلا الدمرداش، فراقبه مدة ليالي وأيام، فلم يره ينم، فقال: سَنْ دَمِرْ[1] يُخْصَى طاش، وهي كلمة عجمية معناه أنت حديد أم حجر فسمى دمرطاش. فغيرته العامة إلى دمرداش، وليس هو تمرتاش نسبة إلى بلدة كما قيل.

وكان السلطان قايتباي صالحًا فأعتقهم، فخدموا سيدي أحمد بن عقبة اليماني الحضرمي شيخ سيدي أحمد زروق، وكان من أهل الكشف، فأخبرهم بأنه بقي

(١) في ج: يدمر.

من عمره سبعون يومًا وأن الفتح على يد الدادا عمر الروشني في توريز العجم، فلما مات سيدي أحمد بعد السبعين، ودفن في حوش السلطان برقوق بصحرا مصر ساح الدمرداش في البلاد واجتمع بأكابر العباد، وأخذ طريقة البكداشية والنقشبندية، فلم يكن الفتح إلا في الطريقة الخلوتية.

ولما اجتمع بالدادا عمر الروشني، وأخذ عنه وقع له الفتح الإلهي، والمنح الزاهي، وأمرهَم بالتوجه إلى مصر وأرسل معهم سيد إبراهيم الكلشني، فسكن سيدي شاهين جبل الجيوشي، فوق مسجد عمر بن الفارض، وحصل له الإقبال في زمن السلطان الغوري، ودفن هناك وقبره عليه جمال، والكلشني سكن القاهرة ودفن في زاويته وقبره مشهور عليه جلال، وأستاذنا الدمرداش نزل بالبرية خارج الحسينية، وسأل السلطان قايتباي أن يأذن له في إحياء أرض زاويته والغيط المعروف به الآن، فأذن له فأقام يغرس النخيل نحو خمس سنين وهو وزوجته في خص.

والذي أشار عليه بذلك القطب إبراهيم المتبولي، وقال له: يا دمرداش كُلْ من عمل يدك وإياك والأكل من صدقات النَّاس، فإنهم يتقاسمون حسناتك في الآخرة، وبنى زاويته على شكل زاوية شيخه، فجعل القبة محلًا للذكر والصلاة وجعل جناحيها خلاوات للخلوتية كل خلوة تسع الإنسان وكل خلوة بين يديها تربة، كما هو أصل طريقتهم، ووقف غيطه وأرزاقه على ثلاثة أقسام، فجعل ثلثه لذريته وثلثًا للواردين والقاطنين بزاويته، وثلثًا يُصَرف لمصالح الزاوية والغيط، وأقام عنده الفقراء الصادقون وانتفعوا به، واستخلف منهم جماعة، وأذن لهم بالتسليك منهم خليفة الخلفاء الشيخ حسن الزركشي والشيخ محمد الحانوتي والشيخ كريم الدين الخلوتي بن الزيات[1].

ولم تزل علماء العصر يتلقون عنهم طبقة بعد طبقة إلى عهدنا هذا، وقد ذكرهم

(١) انظر ترجمته: طبقات الشاذلية لابن كوهن ص:١٣٩، والطبقات الكبرى للشعراني، ٤/١٥٣.

الشيخ حسين العادلي في كتابه النقول المروية.

قال الشعراني: وليس في مصر زاوية يأكل فقراؤها حلالًا مثلها؛ لأن وقفها من عمل الشيخ بيده لا منة لأحد فيه على الفقراء ولا رياء فيه ولا سمعة(١).

وذكر العلائي (٢) أن الأستاذ الدمرداش توفي عصر يوم السبت حادي عشر ذي الحجة الحرام سنة ٩٢٩ تسع وعشرين وتسعمائة، وأقيم ولده محمد مكانه؛ أي كأنه كان أكبر من عبد الرحيم.

وذكر ابن طولون: أنه صلى عليه غائبة بالجامع الأموي بدمشق الشام يوم الجمعة سابع عشر المحرم سنة ٩٣٠ ثم صلى عليه بالعمارة السليمة بالصالحية في الجمعة التي تليها وسمعت شيخنا البهي يقول إن الشيخ الدمرداش أوصل أو سلك نحو أربعين ألفًا إلى الله تعالى في سفره في توريز العجم إلى مصر، شعر:

عهدتكمُ قدمًا على خير حالة ∴ بها اليوم أنتم سادة وملوك

أتاكم من الرحمن جذب عناية ∴ فهان عليكم للوصول سلوك

ح وبالسند إلى الشيخ أحمد الخامي، قال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وأخذت كل الأسماء تلقينًا وتوبة ومقامات الطريق ودوائرها وحكمها وكيفيات دخول الحضرات ومواكب التجليات، وكذا لبس الخرقة والعذبة والعمامة السوداء والسجادة والحبوة وغيرها من: سيدي وأستاذي أبي عبد الله محمد بن حسن يعني الجركسي عن أبيه سيدي

(١) الطبقات الكبرى ١٥٣/٤.

(٢) هو: بدر الدين محمد العلائي، الحنفي المؤرخ، وكتابه مخطوط لم يطبع بعد. وترجمه صاحب الأعلام ١٠/٧، بمحمد بن قرقماس، أما صاحب معجم المؤلفين ٢٤٨/١٠ فترجمه بمحمد بن عبد الله المصري، وذكر أن له تاريخا من سنة ٩١٧، ٩٣٤. والله أعلم في أيهما هو، ولكنه ليس الحافظ العلائي خليل. فهو توفي سنة ٧٦١هـ.

حسن عن الأستاذ الكبير سيدي محمد دمرداش المحمدي، وهو تلقن عن الدادا عمر الروشني نسبة إلى بلدة في العجم الدادا بلغتهم معناه: الشيخ، وكان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من العارفين المتمكنين.

حكى الشعراني عن الشيخ أحمد الضرير أحد تلامذة دادا عمر: أن جماعة من علماء توريز اعترضوا على صياح جماعة الدادا عمر في الذكر، وعقدوا على ذلك مجلسًا بحضور الشيخ، فنادى الشيخ معاشر الفقراء: "من كان منا، فلا ينطق بصياح ويكتم وارده ولو مات"، فافتتح الذكر فغرقوا في الذكر وصاحوا غلبة، فنظر إليهم الشيخ شزرًا فكتموا ، فمات منهم اثني عشر رجلًا وغشي على نحو أربعمائة فقير.

قال الشيخ أحمد الضرير: فأتوا بي إلى هؤلاء الموتى فوجدت أمعاءهم قد انفتقت ووجدت أكبادهم احترقت، فمسكتها بيدي فتفتت كالكبد المحروق على الجمر، فأرسل الشيخ عمر وراء العلماء الذين كانوا أنكروا وكبيرهم ملا عبد اللطيف كبير المدرسين، وقال لهم: انظروا إلى هؤلاء الموتى، هل يقول عاقل إن هؤلاء كانوا متفعلين؟ ولكن سهم الله فيك يا عبد اللطيف!! فطبقت عليه داره في ذلك اليوم فهلك هو وأولاده وعياله وخيله، ولم ينج منهم أحد وكان يوما مشهودا في توريز، فاحترمه عند ذلك السلطان وصار ينزل إلى زاويته، فنم عليه بعض الفقهاء، وقال: نزولك لمثل هذا إخلال بحرمة السلطنة ، فإنه رجل جاهل ونحن نبين لك جهله فجمعوا جماعة من العلماء ورتبوا له أسئلة ودعوه، فلما حضر مسح الله تلك الأسئلة من قلوبهم وصار السلطان يقول لهم: ما تسألوا؟ فيقولون: لم يبق عندنا سؤال واحد وهذا سحر منه لنا. ولكن يدعي أنه من أهل الكشف ونحن نبين لك كذبه، فقال السلطان بأي شيء تمتحنوه فقالوا: بهذا المملوك وكان خازن دار الملك ومن أعز مماليكه، فجردوه من

ثيابه وكفنوه ووضعوه على النعش، ودعوا الشيخ عمر للصلاة عليه، فلما وقف عند رأسه قال أصلي على حي أم على ميت؟ فقالوا: على ميت، فكبَّر عليه، فإذا هو ميت كما قالوا فكثر اعتقاد السلطان والأمراء فيه حتى مات رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وله كرامات كثيرة.

وهو أخذ عن سيدي يحيى النساج، عن الشيخ صدر الدين عن حاجي عز الدين عن أخي مبرام ويقال مرمر وقيل مرم عن عمر الخلوتي، عن أخي محمد عن إبراهيم الزاهد عن السيد جلال الدين التبريزي، وتقدم في الطريقة القره باشية أن عمر أفندي الخلوتي أخذ عن الجلال التبريزي، وهو أخذ عن شهاب الدين أحمد الشيرازي عن محمد السمعاني عن ركن الدين محمد النجاشي وتقدم أن الشيرازي أخذ عن النجاشي بلا واسطة، وهو أخذ [عن قطب الدين الأبهري، عن الإمام الكبير](١) عبد القاهر السهروردي الصديقي نسبة إلى سُهرورد بضم السين بليدة عند زنجان من عراق العجم وكان مولده تقريبًا سنة ٤٩٠، وقدم بغداد وسلك طريق الصوفية وصار من أكابرهم وبنى رباطًا على الشط الجانب الغربي وتوفي سنة ٥٦٣ ثلاث وستين وخمسمائة يوم الجمعة وقت العصر سابع جمادى الآخرة ودفن في رباطه، وهو لبس الخرقة وتلقن من عمه القاضي وجيه الدين السهروردي، عن أبيه محمد بن عبد الله البكري المعروف بعمّويه وأخي فرج الزنجاجي، كلاهما يد مشاركة ليد الآخر عن أحمد الأسود الدينوري عن ممشاد الدينوري، صحب ابن الجلا وغيره، ومات سنة ٢٩٧ ولبس الخرقة من أبي القاسم الجنيد.

ح وأخذ أخي فرج عن أبي العباس النهاوندي، عن أبي عبد الله محمد بن خفيف عن رويم بن أحمد البغدادي الأصل، كان فقيهًا على مذهب داود الأصبهاني ومات سنة ٣٠٣.

(١) في أ: سقط ما بين المعقوفين.

ولبس القاضي وجيه الدين من أبي الفتوح أحمد بن محمد الغزالي الطوسي أخو حجة الإسلام كان واعظًا صاحب كرامات وإشارات قرأ القارئ بحضرته مرة «يا عبادي الذين أسرفوا.. الآية. فقال شرفهم بياء الإضافة إليه وأنشد:

وهان عليّ اللوم في جنب حبها ∴ وقول الأعادي إنه لخليع

أصم إذا نوديت باسمي وإنني ∴ إذا قيل لي يا عبدها لسميع

توفي رحمه الله تعالى سنة ٥٢٠ عشرين وخمسمائة بقزوين ، وأما أخوه حجة الإسلام الغزالي فتوفي بالطابران إحدى بلدتي طوس سنة ٥٠٥ والشيخ أحمد أخذ عن أبي بكر النساج وأبي عليّ الباربدي، عن أبي القاسم الجريجاني عن أبي عثمان سعيد ابن عبد السلام المغربي القيروَانيّ الأصل من قرية يقال لها كوكب أقام بالحرم الشريف مدة صحب حبيب المصري وأبا عَمرو الزجاجي ولقي النهجوري وأبا الحسن ابن الصائغ الدينوري ومات بنيسابور سنة ٣٧٣ وأخذ ولبس الخرقة من أبي الحسن عليّ بن أحمد الكاتب المتوفى سنة نيف وأربعين وثلاثمائة عن أبي عليّ الروزبازي بضم الراء وإسكان الواو وفتح المعجمة نسبة إلى روزباز موضع عند طوس أو قرية من قرى بغداد واسمه أحمد بن محمد من ذرية كسرى سكن مصر وكان شيخًا بها مات سنة ٣٢٢ ودفن بالقرافة قريبًا من ذي النون المصري صحب النوري وابن الجلا وأبا حمزة البغدادي والجنيد.

ح ولبس أبو عثمان المغربي من أبي عَمرو الزجاجي نسبة إلى عمل الزجاج وبيعه النيسابوري المتوفى سنة ٣٤٨ عن الجنيد وخاله السري السقطي والنوري والخواص.

ح ولبس السهروردي من سيدي عبد القادر الجيلاني رضي الله عنهم أجمعين.

الخرقة السلفية

لبس الخامي من أبيه سيدي على، من والده عبد القدوس من المجد صالح الزواوي من ابن أيدمر وابن مخلص، كلاهما من الشرف العادلي من أبي محمد عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل المكي الشافعي، من أبي عَمْرو عثمان بن محمد النوري المكي المالكي من الشهاب أبي الحسن عليّ بن هبة الله الشافعي المعروف بابن بنت الحميري، ومن أبي الحسن عليّ بن أبي الفتح محمود الحمودي، كلاهما من الإمام الحافظ أبي طاهر السلفي.

ح ولبس الشرف العادلي، من كمال الدين أبي عبد الله محمد بن فخر الدين أحمد بن نجم الدين بن أحمد الربعي المالكي، من أبي عبد الله محمد بن سليمان بن عبد الملك الشاطبي، من أبي الفضل جعفر بن عليّ بن أبي البركات الهمداني، من أبي طاهر السلفي.

ح ولبس الزواوي من الحافظ مغلطاي، من تاج الدين أحمد بن دقيق العيد من عليّ بن هبة الله الحميري من أبي طاهر السلفي.

ح ولبس الزواوي من قاضي المدينة المنورة أبي الحسن المراغي عند القبر الشريف ومن الجمال عبد الله بن عليّ الحنبلي الكناني ومن شيخ الإسلام أبي زرعة ولي الدين أحمد بن الزين العراقي.

قال المراغي وابن الحنبلي: ألبسنا الصدر المندومي، وقال أبو زرعة: ألبسني والدي وهو من مسعود الجعبري والمندومي والجعبري لبسا من قطب الدين القلانسي من البهاء أبي الحسن بن بنت الحميري من الحافظ أبي طاهر السلفي.

ح ولبس الزواوي من أبي بكر البسطي، قال: ألبسني شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي، وهو لبس من الشيخين أبي الحسن عليّ بن هبة الله بن بنت الحميري وعلم الدين بن الحسن بن أبي الفتح الصابوني كلاهما من أبي طاهر السلفي.

ح وأخذ شيخنا السندي عن شيخه عبد الرحمن الأهدل عن أبيه سليمان عن أحمد بن محمد الأهدل عن يحيى بن عمر الأهدل عن أبي بكر بن البطاح عن عمه يوسف بطاح عن طاهر الأهدل عن الحافظ عبد الرحمن بن الديبع عن الجلال عبد الرحمن السيوطي عن ابن حجر الحافظ العسقلاني عن عليّ بن محمد بن محمد ابن أبي المجد عن محمد بن عبد الرحيم عن عبد الوهاب بن رواح عن أبي طاهر السلفي.

ح وأخذ شيخنا السندي عن الشيخ صالح الفلاني المالكي عن محمد سنه عن مولاي محمد عن عليّ الأجهوري عن قريش البصير العثماني عن أبي الجزري عن عبد العزيز بن جماعة عن أبيه بدر الدين محمد بن جماعة عن إسماعيل العراقي ومكي بن مسلم بن علان كلاهما من أبي طاهر السلفي.

ح وأخذ عبد الرحمن بن الديبع عن الزين الشرجي عن سليمان العلوي عن أبيه إبراهيم عن أحمد الشماخي عن والده أبي الخير عن أبي الحسن بن بنت الحميري عن أبي طاهر السلفي.

ح وأخذ يحيى بن عمر الأهدل عن حسن العجيمي عن محمد البابلي وعبد السلام اللقاني كلاهما عن سالم السنهوري عن نجم الدين الغيطي عن القاضي زكريا عن محمد بن محمد المكي عن محمد بن ظهيرة والزين العراقي وعلي بن أبي بكر الهيثمي ثلاثتهم عن الحافظ خليل كيلكد العلائي عن أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الأسدي عن أبي يعقوب يوسف بن محمود الساري، عن الإمام أبي طاهر السلفي بضم السين كذا ضبطه بعض الثقات.

ولفظ ابن خلكان[١] : أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفَهْ، بكسر السين المهملة وفتح اللام والفاء وفي آخره هاء لفظ أعجمي ومعناه بالعربية: ثلاث شفاه، لأن شفته الواحدة كانت مشقوقة، والأصل فيه سِلبة بالباء فأبدلت فاء، له اليد الطولى في العلوم المعقولة والمنقولة، وقد جاوز المائة وجاب البلاد وطاف الآفاق وكانت ولادته بأصبهان سنة ٤٧٢ اثنين وسبعين وأربعمائة، وقيل: سنة ٤٧٨، وقيل: غير ذلك، ودخل الإسكندرية سنة ٥١١، وقصده النَّاس من الأماكن البعيدة، وتوفي ضحوة الجمعة خامس ربيع الثاني سنة ٥٧٦ ست وسبعين وخمسمائة، ودفن في وعلة بالإسكندرية ، وهي مقبرة عند الباب الأخضر فيها جماعة من الصالحين، كالإمام الطرطوشي فالراجح أنه جاوز المائة، وكونه لبس من الجنيد من غير واسطة، كما ذكرهُ الشيخ عثمان النحراوي في كتابه سلسلة الأنوار لا أصل له، والمشهور أنه لبس من أبيه، فيحتمل أن أباه من جده أحمد السلفي من الجنيد، والله أعلم.

ح وأخذ أبو طاهر السلفي، عن أبي عبد الله أحمد بن عليّ بن محمد الأسواري، عن أبي الحسن عليّ بن شجاع، عن أبي بكر أحمد بن منصور بن يوسف الصوفي، عن أبي عليّ أحمد بن عثمان المريد عن الجنيد.

ح وأخذ السِّلفي، عن أحمد بن محمد بن أحمد البرداني، عن هناد بن إبراهيم النسفي، عن أبي سهل محمد بن أحمد الأسدبازي، عن يوسف بن بندار، عن أبي يزيد البسطامي، عن محمد بن فارس، عن حاتم الأصم، عن شقيق البلخي، عن إبراهيم بن أدهم عن الراعي عن القرني عن سيدنا عليّ عن ابن عمه محمد ﷺ.

---

(١) وفيات الأعيان ١/١٠٥.

ح ولبس السِّلفي، من أبيه، ومن أبي بكر أحمد بن عليّ الطوسي والأخير من أبي عليّ بن شاذان من أبي عبد الله ابن حنش من الجنيد.

ح ولبس السلفي من السيد حمزة بن عليّ بن العباس الشهير بابن برطلة من أبي هاشم العلوي من أبي الحسن أحمد بن محمد بن عمر التباني والد معمر، وكان من الأعلام، روى الحديث عن أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، وأبي عبد الله بن حبان وعبد الله بن فورك وأبي بكر محمد بن إبراهيم بن عاصم ونظائرهم، وكل طبقة أخذت عمن فوقها إلى رسول الله ﷺ، وشرف وكرم.

الخرقة السجزية الجشتية

أخذ شيخنا محمد جان ومحمد عابد عن عبد الله الدهلوي عن محمد عابد، عن عبد الأحد عن محمد سعيد عن أبيه أحمد المجدد عن عبد الأحد عن ركن الدين الكنكوهي عن عبد القدوس الكنكوهي عن إمام محمد عن عبد الحق الروزاوي عن الجلال الفاني عن الشمس الفاني عن علاء الدين فريد الدين الكنجشكري(١) بفتح الكاف وإسكان النون وفتح الجيم والشين المعجمة وإسكان الكاف بعدها راء مهملة عن خَواجَه قطب الدين بختيار الكاكي من الإمام معين الدين السجزي.

ح ولبس الجبرتي من تاج الدين محمد شهاب الدين الدهكري المعروف بكيردار من خواجه علاء الدين المعروف بالبطل من خواجه سراج الدين من خواجه نظام الدين محمد من غياث الدين نوري من خواجه فريد الدين مسعود جودهني من خواجه قطب الدين بختيار الكاكي من إمام الطريقة معين الدين السجزي بفتح السين وبالكسر أيضًا نسبة إلى سجستان الإقليم المعروف منه أبو داود صاحب السنن وأبو الوقت عبد

(١) قوله الكنجشكري كذا في إجازتنا ورأيت بعضهم ذكره الشكركنجي وهو تلميذ معين الدين الجشتي السجزي. اهـ منه.

الأول السجزي، كذا في القاموس(١)، ولعل سجز بلدة منه.

وهو لبس من الخواجه عثمان الهاروني من حاجي شريفة زبدي من خواجه عليّ الدينوري من هبيرة البصري من حذيفة(٢) وختى من إبراهيم بن أدهم من الفضيل بن عياض المتوفى سنة ١٨٧ من عبد الواحد بن زيد من الحسن البصري وكميل بن زياد، كلاهما من عليّ بن أبي طالب من رسول الله محمد بن عبد الله ﷺ وشرف وكرم.

الخرقة الكازرونية

بالسند إلى الشرف العادلي والمراغي والحنبلي قالوا: ألبسنا أبو الحزم محمد بن محمد القلانسي، من محي الدين عبد الرحيم من عبد المنعم بن خليفة الدميري، قال الشيخ نخر الدين محمد بن إبراهيم بن طاهر الجيري المعروف بالفيروزآبادي الفارسي لبست من والدي أبي إسحاق إبراهيم القاري، وهو لبس من الشيخ نصر بن خليفة البيضاوي من أبي إسحاق بن شهرباز الكازروني.

ح ولبس الشيخ صالح الزواوي، من عز الدين عبد العزيز بن محمد بن البرهان إبراهيم بن سعد الدين بن جماعة، مِن جده عز الدين بن جماعة، من أبيه بدر الدين بن جماعة، من الصفي أبي العباس أحمد بن سعيد بن أحمد من أبي بكر الهاروني المعروف

(١) القاموس المحيط ٥١٣/١. وذهب ياقوت إلى أن سجز اسم لسجستان. معجم البلدان ١٨٩/٣.

(٢) قوله حذيفة وختى، بل هو حذيفة المرعشي نسبة لمرعش كذا صح في نسخة السلسلة الأدهمية أخذها القطب أحمد بن عروس المغربي عن فتح الله العجمي التونسي عن صدر الدين التاكوري عن نصر الدين الأودهي عن نظام الدين الخالدي عن فريد الدي الشكركنجي عن معين الدين الجشتي عن عثمان الهروي عن شريف الزندي عن يوسف بن سمعان الجشتي عن أبيه سمعان عن خاله محمد ابن أحمد فرسنانه عن أبيه أبي إسحاق الشامي عن ممشاد الدينوري عن هبيرة البصري عن حذيفة المرعشي عن إبراهيم بن أدهم والظاهر أن نسختنا أصح فإن شيخنا محمد جان اعلم والله أعلم. اهـ منه.

بجوساوند، من شمس الدين محمد بن إبراهيم بن أبي الفرج الأرعياني من والده إبراهيم من أبيه أبي الفرج من أبي الفتح نصر بن خليفة البيضاوي من إمام الطريقة أبي إسحاق إبراهيم الكازروني نسبة إلى كازرون بفتح الزاي بلد معروف من بلاد العجم، وهو لبس من أبي حامد جعفر الحداد من أبي عَمرو الأصطخري، من أبي تراب النخشبي بفتح النون والشين المعجمة وإسكان الخاء المتوفى سنة ٢٤٥، من حاتم الأصم من شقيق من السلطان إبراهيم من الراعي من القرني من الإمامين عمر بن الخطاب وعليّ بن أبي طالب من رسول الله ﷺ.

الخرقة العقيلية

لبسها الشرف العادلي من الناصر محمد بن داود الصالحي من الشيخ العقبي من موسى بن مسعود بن عبد المؤمن الموصلي العدوي بمكة المشرفة، من عثمان العدوي من الشيخ راشد من عمار الفقير من المعمر التلعفري مات سنة ٣٥٠ ثلاثمائة وخمسين وتل عفر قرية بقرب بغداد، وهو لبس من الشيخ عدي بن مسافر، البحر الزاخر والنور الظاهر، وهو لبس من الشيخ عقيل المنبجي إمام الطريقة، شيخ الأبرار المشهور بالغواص والطيار، نسبة إلى مَنْبِج بفتح الميم وسكون النون وكسر الباء الموحدة آخره جيم، مدينة من بلاد حلب كثيرة الخيرات واسعة الأرزاق(١)، وإنما اشتهر بالطيار لأنه لما أراد الانتقال من قريته التي كان مقيمًا بها ببلاد الشرق صعد إلى منارتها ونادى بأهلها، فلما اجتمعوا طار في الهواء والناس ينظرون إليه، ثم وجدوه في منبج فاستوطنها نيّفا وأربعين سنة وبها مات، وقبره ظاهر يزار وهو أول من دخل بالخرقة العمرية إلى الشام وأُخِذَتْ عنه، وكان إذا نادى لِوحوش الفلوات جاءت لدعوته صاغرة حتى تسد الأفق، وكان عكازه لا يستطيع أحد حمله كذا في طبقات الشعراني.

(١) انظر: معجم البلدان ٥/٢٠٥.

ح ولبس ابن مخلص من الشيخ نصر من أبيه سليمان المنبجي الصغير من الشيخ عقيل المنبجي الكبير وهو من مسلمة السروجي من أبي سعيد الخراز نسبة إلى خرز الجلود المتوفى سنة ٢٨٦ من عليّ الحلوطي وأبي محمد القليتي، من إمام أهل العرفان وكعبة أهل هذا الشان، ذي الكرامات الظاهرة في كل زَمان، عليّ بن عليل الفاروقي الرملي الغني شهرته عن المدح البيان، من عمار السعدي من يوسف الغساني من محمد بن يعقوب الغساني من أبيه من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ح ولبس مسلمة من سيدي عليّ بن عليم الموصلي من أحمد بن طيبة بن جواب من أبيه من عمر بن الخطاب.

ح ولبس أبو سعيد من محمد المغلسي من عليّ بن عليل الرملي من محمد السعدي من يوسف بن يعقوب الغساني من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب من المصطفى عليه الصلاة والسلام.

فائدة: عليّ بن عليم بالميم هو الموصلي وبمصر أيضًا، وعليّ بن عليل باللام هو الذي نزل رملة ومات بظاهر أرسوف بلدة على البحر المالح الشامي بقرب يافا وهو الذي ظهرت كراماته في الآفاق كالشمس والقمر، وكلاهما من ذرية أمير المؤمنين عمر. الإمام الأواب. وقد التبس على كثير من الأنجاب.

لكن في نفسي من هذا السند شيء، وهو: أن الخراز مات سنة ٢٨٦ أو سنة ٢٧٧ وكان من أهل بغداد، صَحِبَ بشر الحافي وذا النون المصري وغيرهم كما في الرسالة القشيرية، والأستاذ عليّ بن عليل مات سنة ٤٧٤ أربع وسبعين وأربعمائة كما ذكره الهروي. فتأمل ذلك إلا إذا حملنا الخراز على غير البغدادي والله أعلم.

الخرقة السهرمينية المسلمية

لبسها الشرف العادلي من محمد بن داود الصالحي من الشيخ غازي العسيلي والشيخ فضل الجزري كلاهما من الشيخ مسلم بالتشديد السلمي من الشيخ مروان من مرزوق السبكي المدفون بكفافة بساحل البحر الملح من الشيخ عطاء من الإمام أبي عبد الله محمد بن محمد بن عثمان بن سحير بالتصغير السهرميني بفتح السين المهملة وإسكان الهاء وفتح الراء المهملة وكسر الميم بعدها مثناة تحتية فنون، فياء النسبة وهو رئيس الطريقة.

ح ولبس الزواوي من الزين البسطي من ابن الملقن والشرف أبي البركات محمد بن الفخر أبي محمد بن عبد الكريم بن عطاء المدفون بقرافة مصر من أبي النعمان من أبي الحسن عليّ بن قفل من أبي مروان عبد الملك بن قفل من الأستاذ السهرميني.

ح ولبس الزواوي من ابن يدمر من الشيخين أبي محمد عبد الله الكناني وأبي بكر المراغي كلاهما من الصدر المندومي من نجم الدين القسطلاني.

ح ولبس الشرف العادلي من قطب الدين عبد الله بن محمد بن عليّ بن عبد العزيز بن مصطفى القرطواني، من أبي عبد الله محمد بن موسى بن النعمان بن أبي الحسن عليّ بن القاسم المعروف بابن فضل العربي، من أبي عبد الله عبد الرحيم بن الحسن العراقي من الشيخ مسعود الجعبري والصدر المندومي، كلاهما من القسطلاني قال: ألبسني الشيخ ناصر الدين عبد الله بن عبد الرحمن العطار المصري وهو لبسها من أبي عبد الله محمد بن محمد السهرميني.

ح ولبس الجبرتي من الضجاعي من العلوي من الشعبي من الفقيه شهاب الدين موسى النخشبي من محمد بن موسى النعمان من ضياء الدين أبي الحسن عليّ بن القاسم

عن عبد الملك من الإمام السهرميني، وهو لبس من إسماعيل بن حسن القصري من محمد بن بكير وعبد الكريم بن دَسْمَرْبَاد كلاهما من النعمان ومن محمد بن مانكيل، وداود بن محمد المعروف بخادم الفقراء، من الشيخ أبي العباس بن إدريس من أبي القاسم بن رمضان من أبي يعقوب يوسف الطبري من أبي عبد الله محمد بن عمار من أبي يعقوب إسحق بن محمد النهرجوري نسبة إلى نهرجور بلدة بالمشرق كان من علماء المشايخ مات بمكة سنة ٣٣٠ ثلاثين وثلاثمائة أخذ عن عمرو بن عثمان المكي وعن الجنيد وعن أبي يعقوب السيد موسى، وقيل: الساسي، ويقال: السرسي وهو الأشهر وهو لبس من عبد الواحد بن زيد من كميل بن زياد عن عليّ بن أبي طالب عن رسول الله ﷺ وشرف وكرم.

الخرقة النعمانية الجعفرية

لبسها الجبرتي من الضجاعي، من العلوي من شهاب الدين بن أبي الخير من أبيه من عماد الدين محمد بن عليّ بن إسماعيل النيار من نجم الدين النعمان بن بشير بن أبي بكر سليمان الجعفري التبريزي من أبي المحاسن فضل الله بن هبك بن عليّ المهزاري الزنجاجي من أبي عليّ الفارمدي من أبي القاسم عبد الله الجركاني من أبي عمرو محمد بن إبراهيم الزجاجي المتوفى سنة ٣٤٨ من أبي بكر الشبلي ورويم البغدادي عن شيخ الطوائف الجنيد.

الخرقة المؤيدة الطوسية

لبسها الجبرتي من الضجاعي من العلوي من الشعبي من أحمد بن موسى الحموي من أمير المؤمنين أبي اليمن بن عساكر من أبي عَمرو عثمان بن عبد الرحمن من عمرو بن الصلاح من الإمام أبي الحسن عليّ بن المؤيد الطوسي.

ح ولبس الزواوي من الزين البسطي من السراج أبي بكر بن قاسم بن بكر الرحبي من الشرف أبي العباس أحمد بن شجاع الدين المقري وعليّ بن يوسف الأرموي وهما من تقي الدين بن الصلاح، من الأستاذ أبي الحسن عليّ بن المؤيد بن محمد بن عليّ الطوسي [المتوفى سنة] ، وهو لبس من أبي الأسعد هبة الرحمن بن أبي سعيد عن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري من جده عبد الكريم.

الخرقة القشيرية

بالسند إلى ابن الدِيبع بكسر الدال، وقد تقدم مرارًا أن معناه الحموي عن الزين الشرجي عن سليمان بن إبراهيم العلوي، عن أبيه عن أحمد الشماخي عن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر عن عليّ بن الحسين بن هبة الله بن عساكر عن عبد الواحد بن عبد الماجد القشيري عن عبد المنعم بن عبد الكريم القشيري عن والده أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري المتوفى سادس عشر ربيع الأول سنة ٤٦٥ خمس وستين وأربعمائة بمدينة نيسابور، ودفن تحت شيخه أبي عليّ الدقاق وكانت ولادته سنة ٣٧٦ ست وسبعين وثلاثمائة وأصله من ناحية أُسْتُوا من العرب الذين قدموا خراسان، وأُسْتُوا بضم الهمزة وسكون السين المهملة وضم الفوقية بعدها واو ثم ألف ناحية نيسابور كثيرة القرى خرج منها جماعة من العلماء(١) ، والقُشيري بضم أوله نسبة إلى قشير بن كعب وهي قبيلة كبيرة(٢)، والأستاذ أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد القشيري، جمع بين الشريعة والحقيقة وصار إمامًا في وقته للطريقة، صحب جماعة من العارفين كالأستاذ أبي عليّ الحسن بن عليّ الدقاق

---

(١) انظر: معجم البلدان ١/١٧٥.

(٢) انظر: الأنساب للسمعاني ١٠/٤٢٣.

المتوفى سنة ٤١٢ أربعمائة واثنا عشرة[1]، والأستاذ أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السُلمي بضم السين شيخ وقته، وبه تخرج، وأبي الحسن عليّ بن الجهضم المكي وأبي العباس القصاب الطبرستاني وأبي سهل الخشاب النيسابوري ومنصور بن خلف المغربي والأستاذ أحمد الأسود الدينوري وأبي القاسم الصوفي النيسابوري والإمام أبي بكر بن فُورك بضم الفاء [المتوفى سنة][2] وغيرهم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أجمعين. ومن كلامه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

سقى الله وقتًا كنت أخلو بوجهك ∴ وثغر الهوى في روضة الأنس ضاحك
أقمنا زمانًا والعيون قريرة ∴ وأصبحت يومًا والجفون سوافك

ح وأخذ عبد الواحد عن جده عبد الكريم وكان عمره خمس سنين، وذلك أنه أدخله الحمام وأقعده في حجره وحلق رأسه وقال له قل: أنا المكدي وابن المكدي وكذا كان أبي وجدي. ثم لقنه وقال له قل شعرًا:

أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى ∴ فصادف قلبًا فارغًا فتمكنا

والقشيري أخذ عن أبي عليّ الدقاق عن الشبلي.

ح وأخذ القشيري عن أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السُلمي بضم السين عن أبي العباس البغدادي عن الشبلي.

ح وأخذ السلمي عن عبد الله بن محمد السُّلامي بضم السين المهملة عن الإمام أبي بكر الشبلي.

ح وأخذ السلمي عن عالم خراسان أبي القاسم إبراهيم بن محمد النصر أباذي بفتح النون وبالذال المعجمة نسبة إلى نصر أباذ محلة من نيسابور المتوفى سنة ٣٦٦ بمكة

---

(١) ذكر الصفدي أن تاريخ وفاته: ٤٠٦هـ. وذكر ابن الملقن في العقد المذهب ص ٧٦: ٤٠٥هـ.

(٢) في ج: سقط ما بين المعقوفين. وفي أ، ب: سقطت سنة الوفاة.

المشرفة، عن الشبلي نسبة إلى شبلة قرية من قرى أُسرشَنَة بضم الهمزة وإسكان السين المهملة وضم الراء وإسكان الشين المعجمة بعدها نون واسمه دلُف بضم اللام ابن جحدر بتقديم الجيم على الحاء[1]، وكان أميرًا في نهاوند فجلس مجلس خير النساج فحصلت له العناية فتاب وصار من أكابر أهل الولاية، ومات في سنة ٣٣٤ أربع وثلاثين وثلاثمائة وقبره ببغداد وهو لبس من شيخ الطائفة أبي القاسم الجنيد.

ح وأخذ الدقاق عن عبد الله بن يوسف الأصبهاني، عن أبي نصر الطوسي السرَّاج بتشديد الراء، عن جعفر بن محمد بن نصير عن الجنيد.

ح وأخذ الأصبهاني، عن أبي الحسن عليّ بن عبد الله السقطي الطرطوسي عن الجنيد.

ح وأخذ الأصبهاني عن أبي بكر الرازي عن الإمام الجُريري بضم الجيم عن الجنيد.

ح وأخذ القشيري عن السلمي، عن عبد الواحد بن بكر عن شيخ الشيوخ أبي عبد الله بن خفيف الشيرازي المتوفى عن مائة وأربع سنين سنة ٣٧١ إحدى وسبعين وثلاثمائة عن الإمام الجريري وأبي محمد رويم بن أحمد البغدادي المتوفى سنة ٣٠٣ ثلاثمائة وثلاث كلاهما عن الجنيد.

ح وأخذ السلمي عن أبي حاتم الصوفي عن أبي نصر الطوسي السرَّاج بتشديد الراء عن رُويم وجعفر بن محمد كلاهما عن الجنيد.

ح وأخذ السلمي، عن أبي الحسين الفارسي عن إبراهيم بن فاتك عن الجنيد.

ح وأخذ السلمي عن محمد بن عبد الله بن شاذان عن جعفر بن محمد بن نصير

(١) انظر: الأنساب المتفقة ص:٨١.

عن الجنيد.

ح وأخذ القشيري عن محمد بن عبد الله الصوفي عن محمد بن الفرحان عن الجنيد.

ح وأخذ السلمي عن أبي العباس البغدادي عن إبراهيم بن فراس عن نصر بن أحمد عن سهل بن عبد الله التُستري بضم المثناة الفوقية وإسكان السين المهملة وفتح الفوقية نسبة إلى تُستر بلدة من الأهواز مات سنة ٢٨٣ وقيل سنة ٢٧٣ صحب خاله محمد بن سرار وأبا حبيب حمزة بن عبد الله العباداني وذا النون المصري وغيرهم قيل ولبس من الجنيد.

ح وأخذ السلمي عن أبي منصور بن عبد لله عن أبي الحسن العنبري عن سهل التستري.

ح وأخذ القشيري عن محمد بن أحمد بن محمد التميمي عن عبد الله بن عليّ عن طلحة القصايري عن المنبجي عن سهل.

ح وأخذ السلمي عن يوسف بن عمر الزاهد عن عبد الله بن عبد الحميد عن عبد الله بن لؤلؤ عن عمر بن واصل البَصري عن سهل.

ح وأخذ السلمي عن أبي الحسين الفارسي عن أبي محمد الجُريري بضم الجيم عن سهل التستري عن الجنيد، كما قيل.

ح وأخذ السلمي عن أبي نصر الأصبهاني ومنصور بن عبد الله وأبي القاسم الدمشقي ثلاثتهم عن أبي عليّ الروزبازي أحمد بن محمد المتوفى بمصر سنة ٣٢٣ وقيل سنة ٣٢٢، وروزباز موضع عند طوس أو قرية من قرى بغداد عن الجنيد.

ح وأخذ السلمي عن محمد بن الحسن البغدادي عن الفرغاني عن الجنيد.

ح وأخذ السلمي عن أبي بكر محمد بن عبد الله الرازي وأبي الحسين الفارسي كلاهما عن الإمام الجريري أبي محمد أحمد بن محمد بن احسين صاحب الحال والقال المتوفى سنة ٣١١ ونسبته إلى جُرير بضم الجيم بن عباد من بني بكر بن وائل عن شيخ الطائفتين الشارب بالكأسين أبي القاسم محمد الجنيد البغدادي القواريري نسبة إلى بيع القوارير وعمله أي الزجاج، وتقدم أن أصله من نهاوند بضم النون وفتح الواو مدينة من الجبل ومنشأه ببغداد وبها مات سنة ٢٩٧ سبع وتسعين ومائتين، صحب خاله السري السقطي والحارث المحاسبي ومحمد القصاب وغيرهم.

ح وأخذ السلمي عن محمد شاذان عن محمد بن أحمد عن عمرو بن عثمان المكي شيخ القوم وإمام الطائفة المتوفى سنة ٢٩١ إحدى وتسعين ومائتين عن أبي سعيد أحمد بن عيسى البغدادي المشهور بالخراز بالخاء المعجمة والراء المهملة المشددة نسبة إلى خرز الجلود من القرب ونحوها عن السري السقطي.

ح وأخذ السلمي عن عبد الله بن يوسف عن أبي بكر الرازي عن أبي بكر الحربي عن سري بن المُغلِّس بضم الميم وفتح الغين المعجمة وكسر اللام المشددة السَّقَطي بفتحات على المشهور وبعضهم ضبطه بضم السين وفتح القاف نسبة إلى بيع السقط، أو إلى مكان بين البصرة والنباج وهو خال الجنيد وأستاذه وإمام القوم وقدوتهم أتت عليه ثمانية وتسعون سنة ما رؤي مضطجعًا إلا في علة الموت مات سنة ثلاث أو سبع وخمسين ومائتين ودفن بالشونيزية.

ح وأخذ السلمي عن أبي العباس أحمد بن محمد البغدادي عن جعفر الخَلَدي عن أبي أحمد المغازلي عن سُمنون بضم أوله ابن حمزة المحب، وكنيته أبو الحسن ويقال

أبو القاسم أصله من البصرة وسكن بغداد مات سنة ٢٧٨ ثمان وسبعين ومائتين وكان كبير الشان ظريف الخلق(١)؛ لأن الغالب على أحواله البسط كسائر المحبين وكان يقول شعرًا:

وكان فؤادي خاليًا قبل حبكم ∴ وكان بذكر الخلق يهزو ويمرح
فلما دعا قلبي هواك أجابه ∴ فلست أراه عن جنابك يبرح

أخذ عن أبي أحمد القلانسي ومحمد بن عليّ القصار والسري السقطي.

ح وأخذ القشيري عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي عن محمد بن فارس الفارسي عن أبي الحسن خير النَّساج بالتشديد نسبة إلى نسج الثياب واسمه محمد بن عبد الله أو إسماعيل من مدينة يقال لها سري مري ويقال سامُرّه بضم الميم وتشديد الراء وإنما سمي خيرًا؛ لأنه خرج إلى الحج فأخذه رجل على باب الكوفة، وقال: يا خير يا آبق تهرب مني، وكان له عبد اسمه خير قد هرب، فأخذه الرجل واستعمله في نسج الخز الذي كان ينسجه عبده، فكان يقول له: يا خير، فيقول: لبيك، ثم ظهر له أنه رجل من الصالحين وليس عبده، فتركه فبقي عليه هذا الاسم إلى أن مات سنة ٣٢٢ ثلاثمائة واثنين وعشرين وهو ابن مائة وعشرين سنة(٢)، وتاب في مجلسه الشبلي وغيره وهو أستاذ الجماعة أخذ عن إبراهيم بن أحمد الخواص المتوفى سنة ٢٩١ وأبي حمزة البغدادي المتوفى سنة ٢٨٩ والسري السقطي.

ح وأخذ القشيري عن أبي عليّ الدقاق عن أبي عبد الله الصوفي عن أحمد بن محمد البرذعي عن أبي محمد عبد الله بن محمد المرتعش المتوفى سنة ٣٢٨ ثمان وعشرين وثلاثمائة عن أبي الحسين أحمد بن محمد النُّوري بضم النون بليدة بين بخارى وسمرقند،

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٦/٩٥٠.
(٢) انظر ترجمته: تاريخ الإسلام ٧/٤٥٩.

وقيل: سمي بذلك؛ لأنه كان إذا تكلم في الليلة الظلماء يخرج من فمه نور، وهو بغدادي المولد والمنشأ بغوي الأصل مات سنة ٢٩٥ خمس وتسعين ومائتين عن السري السقطي[(١)].

ح وأخذ السلمي عن أبي الفرج الورثاني عن أبي الحسن عليّ بن محمد الصيرفي عن جعفر الدبيلي عن أبي الحسن النوري عن ريحانة أهل الشام أحمد بن أبي الحواري بالتخفيف عبد الله بن ميمون المتوفى سنة ٢٤٠ أربعين ومائتين.

ح وأخذ السلمي عن عبد الله بن محمد الداري عن إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان عن العارف بن أبي الحواري.

ح وأخذ القشيري عن محمد بن عبد الله الصوفي عن أحمد بن عليّ السائح عن محمد بن عبد الله بن مطرف عن محمد بن لحسن العسقلاني عن ابن أبي الحواري.

ح وأخذ الصيرفي عن إبراهيم بن محمد المكي عن يوسف بن أحمد البغدادي عن ابن أبي الحواري وهو عن أبي سليمان الداراني وبه تخرج وعن الواعظ محمد بن السماك وعن السري السقطي، والداراني نسبة إلى داران أو داريا قرية من قرى دمشق وبها مات سنة ٢٢٥ خمس وعشرين ومائتين وقيل سنة ٢١٥، وهو من أكابر العارفين واسمه عبد الرحمن بن أحمد بن عطية وقبره مشهور في داريا والأستاذ السري السقطي أخذ عن أبي محفوظ معروف بن فيروز الكرخي مولى سيدي عليّ الرضي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وعن مولاه وكرخ قرية ببغداد مات سنة ٢٠١ وقبره مجرب لقضاء الحوائج ح وأخذ القشيري عن محمد الصوفي، عن عليّ بن هارون عن عليّ بن أحمد التميمي عن جعفر بن القاسم الخواص عن أحمد بن محمد الطوسي عن الأستاذ معروف الكرخي عن أبي

---

(١) انظر: تاريخ بغداد٦/٣٣٠.

سليمان داود بن نصير بالتصغير الطائي نسبة إلى طي سنة ١٦٦ ست أو خمس وستين ومائة في خلافة المهدي.

ح وأخذ الدقاق عن الأصبهاني عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيي المزكي عن قاسم بن أحمد عن ميمون الغزال عن أبي الربيع الواسطي عن داود الطائي عن أبي محمد حبيب بن محمد العجمي عن سيد التابعين الحسن البصري أبي سعيد بن يسار مولى زيد بن ثابت الأنصاري وأمه خيرة مولاة أم سلمة زوج النّبيّ ﷺ وكانت ولادته لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب ونشأ بواد القرى وتوفي بالبصرة عشية الخميس مستهل رجب سنة ١١٠ مائة وعشرة وهو عن سيدنا الحسن وأبيه عليّ بن أبي طالب وأنس ابن مالك كلهم عن رسول الله ﷺ.

ح وأخذ القشيري عن محمد الصوفي عن الحسين بن أحمد الفارسي وأبي النجم المقري اليربوعي كلاهما عن أبي إسحاق إبراهيم بن داود الرَقي بفتح الراء نسبة إلى الرقة مدينة على طرف الفرات من كبار مشايخ الشام من أقران الجنيد وطبقته عمر وعاش إلى سنة ٣١٦، عن أحمد بن منصور عن يعقوب السوسي عن عبد الواحد بن زيد.

ح وأخذ السلمي عن أبي الحارث الحطاب عن محمد بن الفضل عن عليّ بن مسلم عن سعيد بن يحيي البصري عن عبد الواحد بن زيد وهو أخذ عن كميل بن زياد عن عليّ بن أبي طالب عن رسول الله ﷺ.

ح وأخذ السلمي عن محمد بن عليّ الحافظ عن أبي معاذ القزويني عن أبي عليّ الدلال عن أبي عبد الله بن قهرمان عن إبراهيم الخواص عن أبي سعيد الخراز.

ح وأخذ السلمي عن محمد بن الحسين الخشاب عن أبي الحسن عليّ بن محمد المصري عن أبي سعيد الخراز عن إبراهيم بن بشار عن سلطان الزهاد إبراهيم بن أدهم

بن منصور تقدم أنه من كورة بلخ ترك المُلك وساح ثم دخل مكة وصحب الإمام سفيان الثوري والفضيل بن عياض ويزيد الراعي وغيرهم ومات بالشام سنة ١٦١ مائة وإحدى وستين وقبره مشهور بجبلة مدينة بالساحل وكان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كثيرًا ما يتمثل بهذا البيت:

لَلُقمة بجريش الملح آكلها ∴ ألذ من تمرة تحشى بزنبور

ح وأخذ السلمي عن أبي بكر الرازي عن محمد بن الفضل البلخي أصله من بلخ لكنه أخرج منها بسبب المذهب، فجاء إلى سمرقند ومات بها سنة ٣١٩ ثلاثمائة وتسعة عشر.

ح واخذ السلمي عن عبد الله بن محمد الشعراني ومحمد بن أحمد الملامتي عن أبي الحسين الوراق عن أبي عثمان الحِيري بكسر لحاء المهملة نسبة إلى الحيرة محلة بنيسابور أو إلى المدينة المعروفة بالكوفة أصله من الري مات سنة ٢٩٨ ودفن بمقبرة الحيرة عند قبر أستاذه أبي حفص الحداد بنيسابور وهو أخذ عن محمد بن الفضل البلخي وأبي حفص عمر بن سلمة الحداد أول من أظهر التصوف بنيسابور وبها مات سنة ٢٦٠ كلاهما عن أحمد بن خِضْرَوِيه بكسر الخاء المعجمة وإسكان الضاد وفتح الراء المهملة وكسر الواو بعدها مثناة تحتية فهاء ساكنة، ويجوز ضم الراء وإسكان الواو وفتح الياء كما ضبطوا مردويه من مشايخ أكابر خراسان مات سنة ٢٤٠ أربعين ومائتين، وكان أبو يزيد البسطامي يقول: أستاذنا أحمد بن خضرويه عن أبي تراب النخشبي نسبة إلى نخشب بالنون والخاء والشين المعجمتين بلدة فيما وراء النهر صحب أبا حاتم العطار وحاتم الأصم وغيرهما مات سنة ٢٤٥ خمس وأربعين ومائتين بالبادية فنهشته السباع.

ح وأخذ السلمي عن محمد بن عبد العزيز الطبري عن أبي عمر الدمشقي المتوفى

سنة ٣٢٠ عشرين وثلاثمائة عن أحمد بن يحيى الجلاّ بفتح الجيم وتشديد اللام الممدودة سمي به؛ لأنه بكلامه على لقوم تجلي القلوب من أكابر مشايخ الشام أقام بالرملة ودمشق وهو بغدادي الأصل مات في رجب سنة ٣٠٦ ست وثلاثمائة وكان في داخل جلده عرق على شكل كتابة الله وهو أخذ عن أبي تراب وغيره وعن حاتم الأصم كان من أكابر مشايخ خراسان صحب شقيق البلخي وغيره وعنه ابن خضرويه وغيره، واختلف في اسم أبيه، فقيل: عنوان، وقيل: علوان، وقيل: يوسف، وقيل: غير ذلك وكنيته أبو عبد الرحمن، وإنما اشتهر بالصم؛ لأن امراة جاءت تسأله، فخرج منها صوت فخجلت فتصامم فسمي به، مات بـ"واشْجِرْد"(١) سنة ٢٣٧ سبع وثلاثين ومائتين ودفن عند رباط يقال له شروند على جبل فوق واشجرد ح وأخذ السلمي عن أبي سعيد بن أحمد عن أبيه عن محمد بن عبيد أو عبد الله عن خاله محمد بن الليث عن حاتم الأصم ح وأخذ السلمي عن أبي الحسين بن أحمد العطار البلخي عن أحمد بن محمد البخاري عن حاتم الأصم عن شقيق البلخي نسبة إلى بلخ مدينة عظيمة من بلاد خراسان، وكنيته أبو عليّ واسم أبيه إبراهيم، وهو أول من تكلم في علم الأحوال بكورة خراسان مات شهيدًا في غزوة كولان سنة ١٩٤ وقيل سنة ١٥٣، عن سلطان الزاهدين إبراهيم بن أدهم عن الفضيل ابن عياض تقدم أنه خراساني من ناحية مرو مات بمكة سنة ١٨٧ مائة وسبع وثمانين.

ح وأخذ القشيري عن محمد بن عبد الله الصوفي عن محمد بن أحمد النجار عن أبي بكر محمد بن داود الدقي بالدال المهملة المتوفى بدمشق نحو الستين وثلاثمائة.

ح وأخذ الصوفي عن عمر بن يحيى الأردبيلي عن أبي بكر الدقي عن أبي بكر

---

(١) من قرى ما وراء النهر، نحو ترمذ، وراء نهر جيحون. انظر: معجم البلدان ٥/٣٥٣، الأنساب للسمعاني ١٣/٢٦١.

الزقاق بالزاي وعن ابن الجلا، والثاني عن بشر بن الحارث الحافي أصله من مرو ومات ببغداد سنة ٢٢٧ سبع وعشرين ومائتين، وهو ابن أخت عليّ بن خشرم صحب الفضيلة وغيره وعنه السري السقطي وغيره.

ح وأخذ ابن الجلاّ عن أبيه يحيى الجلا وعن أبي عبيد البسري وعن أبي الفيض ذي النون المصري وأبي بكر الزقاق وأبي تراب النخشبي وغيرهم.

ح وأخذ القشيري عن الصوفي عن بكران بن أحمد الجيلي عن يوسف بن الحسين عن ذي النون المصري.

ح وأخذ السلمي عن عبد الواحد بن عليّ عن القاسم بن القاسم السياري أصله من مرو صحب الواسطي وانتمى إليه في علوم هذه الطائفة ومات سنة ٣٤٢ ثلاثمائة واثنين وأربعين عن محمد بن موسى الواسطي عن محمد بن الحسين الجوهري عن ذي النون أبي الفيض ثَوبان بفتح المثلثة ابن إبراهيم المصري، ويقال: إنه من أهل إخميم روى عن الإمام مالك وغيره وصحب شقران العابد وغيره، ومات في ذي القعدة سنة خمس أو ست أو ثمان وأربعين بمصر وقبره مشهور[1]، وعنده رابعة العدوية والشيخ عليّ القرافي الإمام المالكي الكبير صاحب الدراية والإمام الزيلعي شارح الكنز وشيخ الطريقة الروزباذي وغيرهم من الصالحين.

ح وأخذ الصوفي، عن عبد الله بن بكر الورثاني، عن محمد بن داود عن أبي بكر محمد بن معمر بن أبي عبيد البسري عن أبيه، وعن أبي زرعة الجني عن أبي عبيد محمد بن حسان البُسري بضم الباء نسبة إلى بسر قرية من بلاد حوران، صحب أبا تراب النخشبي وذا النون المصري وغيرهما.

---

(١) تاريخ الإسلام ١١٣٦/٥.

ح وأخذ الدقاق عن أبي حاتم السجستاني، عن أبي نصر السراج عن طيفور البسطامي هو غير أبي يزيد عن أبيه عن الأستاذ أبي يزيد البسطامي.

ح وأخذ السلمي عن الحسن بن عليّ عن الشيخ معروف بعمى البسطامي عن أبيه عن حضرة سيدي أبي يزيد البسطامي.

ح وأخذ السلمي عن عبد الرحمن بن محمد الصوفي ومنصور بن عبد الله كلاهما عن عمر البسطامي عن أبيه عن حضرة أبي يزيد البسطامي قدس الله سره السامي.

الخرقة البسطامية

لبسها الشرف العادلي، من نجم الدين أبي محمد داود بن محمد بن عبد الصمد ابن عبد اللطيف من فضل الله بن فضل الله من والده من نجم الدين من أبيه أحمد من أبيه شمس الدين عليّ بن عبد الحميد من صاحب الشجرة أبي عبد لله محمد بن عبد الله الراساني البسطامي.

ح ولبس الخامي من أبيه من الشيخ صالح من أحمد بن محمد بن أحمد المشهور بابن البسطامية وبابن البخاري ومن ناصر الدين العجمي والشيخ محمد البلالي والشيخ عبد الله البسامي الشهير بالطباخ ومن عبد الكريم بن عبد العظيم البغدادي الخمسة من أبي محمد عبد الله بن خليل الأسد بازي البسطامي شيخ القدس من والده عبد الحميد جمال الدين البسطامي ومن نجم الدين بن فضل الله وهو صحب عمه الشيخ جمال الدين مسعود من والده الشيخ جلال عبد الحميد من أبي عبد الله محمد الراساني البسطامي وهو من الحسن الدروجي من إبراهيم كستان من عمه أبي موسى عن عمه برهان الدين عن سيدنا أبي يزيد.

ح ولبس الزواوي من أحمد بن محمد البخاري من الشرف عيسى بن عبد القادر

بن فضل الله بن محمد من جده فضل الله ومن ابن عمه ولي الدين بن عطاء الله بن محمد بن فضل الله بن عليّ من والده عطاء الله من والده عليّ بن فضل الله الأول جد عيسى ابن عبد القادر، فَعَليٌّ وأخوه فضل الله من والدهما محمد من أبيه عيسى من والده محمد من والده آدم بن طيفور بن عيسى البسطامي من جده لأخيه سيدنا أبي يزيد. القطب الفريد قدس الله سره وأعاد علينا من بركاته وبَسْطام بفتح الباء الموحدة والطاء المهملة الممدودة بينهما سين مهملة ساكنة آخره ميم بلدة مشهورة من أعمال قومس، ويقال: إنها أول بلاد خراسان من جهة العراق، واسمه طيفور بفتح أوله معناه أحمد بن عيسى بن شروشان، قلت: لعله جده الأعلى وإلا فقد نسبه بعضهم، فقال: طيفور بن عيسى بن آدم بن عيسى بن عليّ ولعله هذا هو الأقرب[1]، كان جده مجوسيًا هو شروشان، فأسلم وكان لعيسى أولاد ثلاثة طيفور وآدم وعليّ، وكلهم كانوا زهادًا وعبادًا، وأبو يزيد كان أجلهم حالًا وكراماته كثيرة ظاهرة مات سنة ٢٦١ وقيل سنة ٢٦٤ أربع وستين أو إحدى وستين ومائتين وقيل غير ذلك.

الخرقة العشقية الشطارية

أخذها الخامي عن السيد صبغة الله الحسني، عن وجيه الدين العلوي، عن السيد محمد الغوث عن سلطان الموحدين الشيخ ظهور الحق حاج حضور، عن هدية الله سرمت، عن الشيخ ناصر الشاطري، عن عبد الله الشاطري، عن محمد الغوث، عن محمد العاشق، عن حُذَاقُلي بضم الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة بعدها ألف فقاف مضمومة، فلام الماء وراء النهري، عن أبي الحسن الخرقاني المتوفى سنة ٤٢٥، عن أبي الظفر الطوسي، عن أبي يزيد العشقي، عن محمد العربي، عن الإمام الكبير سيدنا أبي يزيد البسطامي، وهو عن سيدنا جعفر الصادق المتوفى شهيدًا بالسم سنة ١٤٨ ثمان

(١) تاريخ الإسلام ٦/٣٤٥.

وأربعين ومائة، وكانت ولادته بالمدينة سنة ٨٣، وأمه فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وأمها أسماء بنت عبد الله بن أبي بكر الصديق، فلذا كان يقول ولدني الصديق مرتين، عن أبيه محمد الباقر المتوفى مسمومًا سنة ١١٧ مائة وسبعة عشر، وقد روي أن رسول الله ﷺ قال لجابر بن عبد الله الأنصاري: يا جابر إن تلحق بولد لي من الحسين اسمه اسمي يبقر العلم بقرًا أ يفجره تفجيرًا أو يشقه فأقرأه مني السلام.

قال جابر: فأخّر الله عمري حتى رأيت الباقر وأقرأته السلام من سيد المرسلين عن أبيه زين العابدين عليّ بن الحسين المتوفى بالسم سنة ٩٤ أربع وتسعين وكانت ولادته بالمدينة لخمس خلت من شعبان سنة ٣٨، وأمه إحدى بنات كسرى وإنما لقب بزين العابدين لكثرة عبادته وحسنها كان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة حتى مات رضي الله، عنه عن أبيه سيدنا الحسين السبط، ولد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، فحنكه ﷺ بريقه الشريف وتفل في فمه، وأذّن في أذنه وسمّاه حسينًا وعق عنه واستشهد بكربلاء من أرض العراق بين الحلة والكوفة عاشر محرم سنة ٦١ إحدى وستين، عن أبيه عليّ بن أبي طالب وجده المصطفى ﷺ وعليهم أجمعين.

الخرقة النقشبندية

ألبسني الحافظ الحجة الجامع بين علمي الأبدان والأديان محمد عابد السندي الأنصاري عليه رحمة الباري جبة بيضاء في مدينة النّبيّ ﷺ سنة ١٢٥٦ ست وخمسين ومائتين وألف، قال: ألبسني ولي الله الشيخ محمد زمان السندي في شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٨ ثمان وعشرين ومائتين وألف في بندر المخا قميصًا أبيض، قال: ألبسني الشيخ كلّ محمد بفتح الكاف واللام المشددة.

قال: ألبسني والدي محمد زمان السندي الكبير، قال: ألبسني حاجي محمد، قال:

ألبسني محمد زكي، قال: ألبسني محمد حنيف، قال: ألبسني عبد الأحد، قال: ألبسني محمد سعيد، قال: ألبسني والدي مجدد الألف الثاني أحمد الفاروقي.

ح وأخذ شيخنا محمد عثمان المرغني طريقة النقشبندية، عن الشيخ أحمد بناه المكي، وعن العارف سعيد العموري المكي ساكن أبي قبيس، وهما من العارف عبد القادر الهندي، وهو عن رفيع الدين وهو عن الخواجه رحمة الله؛ ومعنى الخواجه بالفارسية الشيخ، وهو عن سيدي طاهر محمد المكي، عن محمد شاه عن شرف الدين عن آدم نور المدني عن مجدد الألف الثاني أحمد الفاروقي، وهو أخذ عن خواجه محمد بن عبد الباقي واشتهر بمحمد باقي.

ح وتقدم أني أخذت هذه الطريقة واللطائف الخمسة المشهورة عندهم من سيدي محمد جان السليماني، وهو وشيخنا السندي أخذا عن الأستاذ عبد الله الدِّهلوي بكسر الدال المهملة، من شمس الدين المظهر من محمد بادواني، ويقال: بدواني.

ح وأخذ سيدي عبد الله الدهلوي، عن البدواني من غير واسطة وهو أخذ عن سيدي محمد معصوم.

ح وأخذ البدواني عن سيف الدين محمد عابد عن عبد المهيمن عن محمد سعيد عن محمد معصوم، وهو أخذ عن أحمد الفاروقي، عن محمد باقي.

ح وأخذ الأستاذ عليّ البيومي، عن عيسى الطيلوني عن أحمد البنا الدمياطي، عن محمد اليمني الزبيدي المزجاجي، عن تاج الدين الهندي، عن محمد باقي، وهو عن خواجه إمكنكي السمرقندي وأصله إمْكنه بكسر الهمزة مع سكون الميم؛ نسبة إلى قرية من قرى بُخارى وزيدت الكاف والياء معًا للنسبة واشتهر بخواجه حاجكي، عن المولى محمد درويش، عن الأستاذ محمد الزاهد عن الخواجه عبيد الله أحرار لقبٌ وهو جمع

حراي المعتوق؛ أي المحرر من رق الأغيار المتولد في رمضان سنة ٨٠٦ والمتوفى سنة ٨٩٥ خمس وتسعين وثمانمائة، ودفن في كشمير عن الإمام يعقوب الجرحي المفسر بالفارسية نسبة إلى جرح قرية من قرى غزوين، عن الإمام محمد علاء الدين البخاري نسبة إلى بخارى مشهورة، **عن شاه نقشبند محمد بهاء الدين اللأوسي البخاري وهو رأس الطريقة وإمام أهل الحقيقة**، ولد في قرية من قرى بخارى يقال لها عار فاب سنة ٨١٨، وتوفي يوم الاثنين غرة ربيع الأول سنة ٨٧١ إحدى وسبعين وثمانمائة عن الشيخ كُلال بضم الكاف ولامين بينهما ألف معناه صانع الفخار ولد في سوخار بسين مهملة فواو فخاء معجمة فألف بعدها راء قرية على خمس فراسخ من سَماسي عن بابا محمد سَماسي بفتح السين قرية على فرسخ من رامتن وعلى ثلاث فراسخ من بخارى ولد بها ودفن فيها، ولقبه بهاء الدين عن العارفَيْن خواجه عليّ رامتني والخواجه محمود بلباس أولهما عن ثانيهما، ورامتن مشهورة على نحو فرسخين من بخارى، والخواجه عليّ مات في خوارزم، وكلاهما عن الشيخ عارف ريوكِرى بكسر الراء وسكون التحتية والواو معًا وكسر الكاف بعدها راء قرية على ستة فراسخ من بخارى، ولد بها وفيها مات عن عبد الخالق الغُجْدُواني بالغين المعجمة المضمومة والجيم الساكنة والدال المهملة المضمومة بعدها واو فألف فنون اسم قرية من قرى بخارى ولد بها ودفن فيها، وهذا الأستاذ اجتمع بالخضر عليه السلام، وأمره أن يغطس رأسه بالماء ويذكر بقلبه: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فحصلت له الجذبة القوية حين فعل، وهو رأس الطريقة بالذكر الخفي، عن أبي يعقوب يوسف الهمداني ولد بهمدان سنة ٤٤٠، وكان يتردد بين هراة ومرو، فمات بينهما في الطريق ودفن في الموضع الذي مات فيه، عن أبي عليّ الفارمدي واسمه فضل بن محمد عن الإمام الرباني أبي الحسن عليّ الخرقاني، عن البحر الطامي سيدنا أبي يزيد البسطامي قدس الله أسراره، وأفاض علينا أبدًا أنواره، وهذا هو المشهور في

سلسلة هذه الطريقة والمذبور عند أهل هذه الحقيقة، ولعله أخذ روحاني، وإلا فيبعد الاجتماع الجسماني؛ لما علمت أن الخرقاني مات سنة ٤٢٥ والبسطامي مات سنة ٢٦١، بل في الرسالة القشيرية أنه مات سنة ٢٣٤.

وتقدم أن الخرقاني أخذ عن الطوسي عن العشقي عن العربي عن أبي يزيد عن الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر عن سيدنا القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أحد فقهاء المدينة وزهادها، عن سيدنا سلمان الفارسي عن خليفة رسول الله ﷺ على التحقيق سيدنا أبي بكر الصديق عن أصل كل الوجود سيدنا محمد المصطفى ﷺ عن أمين الوحي سيدنا جبريل عن حضرة رب العالمين جل جلاله. وتقدست أسماؤه وصفاته. وعمّ نواله.

ح وأخذ الفارمدي عن أبي القاسم عليّ بن عبد الواحد عن أبي عثمان المغربي سعيد بن سلام ولد بالغرب بقرية يقال لها الكوكب من جهة القيروان وتوفي بنيسابور سنة ثلاث أو ثمان وسبعين وثلاثمائة صحب أبا عليّ بن الكاتب وأبا الحسن بن الصائغ واسمه عليّ بن محمد بن سهل الدينوري أقام بمصر ومات بها سنة ٣٣٠ وأبا عمرو الزجاجي محمد بن إبراهيم المتوفى سنة ٣٤٨، وأبا يعقوب إسحاق بن محمد النهرجوري المتوفى بمكة سنة ٣٣٠، وحبيب المغربي وغيرهم.

ح وبالسند إلى القشيري، عن الإمام الحجة أبي بكر بن الحسين بن فُورك بضم الفاء، عن محمد بن المحبوب، عن أبي عثمان المغربي عن أبي عليّ حسن بن أحمد الشهير بابن الكاتب المتوفى سنة نيف وأربعين وثلاثمائة، عن أبي عليّ أحمد بن محمد الروزبازي بضم الراء البغدادي المتوفى بمصر سنة ٣٢٣.

وأما شيخ الشام أحمد الروزبازي فهو أبو عبد الله أحمد بن عطاء بن أخت

أبي عليّ، فتوفي بصور سنة ٣٦٧ وقد يشتبه على كثير من النّاس لاتفاقهما في الاسم والنسبة، وأبو عليّ لبس من شيخ الطائفتين أبي القاسم الجنيد البغدادي، ومن الأستاذ أحمد بن محمد النُوري بضم النون المتوفى سنة ٢٩٥ كلاهما عن السري السقطي، عن أبي محفوظ معروف بن فيروز الكرخي وهو لبس من مولاه عليّ بن موسى الرضى المتوفى سنة ٢٠٣، عن أبيه موسى بن جعفر المشهور بالكاظم المتوفى سنة ١٨٣ ثلاث وثمانين ومائة، ودفن في قصبة مشهورة به نحو ميل عن بغداد- وفي جامعه قبر أبي يوسف صاحب أبي حنيفة- عن أبيه جعفر بن محمد هو الصادق، عن أبيه محمد بن عليّ هو الباقر عن أبيه عليّ بن الحسين هو زين العابدين، عن أبيه الحسين بن عليّ بن أبي طالب عن أبيه وجده عليهم السلام أمدنا الله بإمداداتهم على الدوام.

ح وأخذ معروف الكرخي، عن أبي سليمان داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن سيدنا الحسن السبط عن أبيه وجده عليهم السلام.

ح وأخذ داود الطائي، عن الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت عن سيدنا جعفر الصادق إلى آخر السند رضي الله عنهم أجمعين.

الخرقة الشعرانية

صحبت الأستاذ عبد الوهاب الشعراني، وهو شيخ السجادة وكان يلقن على طريقة جده الشعراني وسيدي عليّ الزنفلي وسيدي إسماعيل بن بابي، وأخبرني أنه أخذ عن أستاذنا محمد البهي واستُخلف بعد سيدي أحمد الشعراني، وشيخُنا أخذ عن جملةٍ كما علمت من أجلّهم السيد محمد مرتضى شارح القاموس، والعلامة أحمد بن عبد الفتاح الملوي، والقطب العفيفي وغيرهم.

فالمرتضى أخذ عن ولي الله عبد الله الدهلوي ونور الحق بن عبد الله المتوكل

الحسيني، كلاهما عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكردي الكوراني، عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عبد النَّبيّ القشاشي، عن أبي المواهب أحمد بن عليّ الشناوي، عن أبيه عن العارف سيدي عبد الوهاب الشعراني المتوفى سنة ٩٧٣.

ح وأخذ شيخنا السندي عن الشيخ صديق المزجاجي عن العلامة أحمد الملوي عن سالم بن عبد الله البصري وإبراهيم الكردي.

فالبصري عن محمد البابلي عن محمد حجازي الواعظ عن الإمام الشعراني.

والثاني عن الشناوي عن أبيه عن الشعراني.

ح وأخذ شيخنا السندي عن عمه محمد حسين عن محمد صادق السندي عن محمد حيات السندي عن البصري عن البابلي عن الواعظ الشعراني، وهو الإمام العارف الشهير ولي الله عبد الوهاب الشعراني نسبة إلى ساقية أبي شعرة قرية من قرى مصر ويقال شعراوي بن أحمد المتوفى سنة ٩٧٠، ودفن بجنب قبر والده بناحية ساقية أبي شعرة ابن عليّ المتوفى سنة ٨٩١ ابن الشهاب أحمد بن عليّ بن محمد بن زرقا بن موسى المكنى في بلاد البهنسا بأبي العمران.

قال الأستاذ الشعراني في الطبقات: وهو جدي الخامس كان من أجل أصحاب أبي مدين التلمساني، وكان من أولاد السلطان مولاي أبي عبد الله الزُّغْلي بضم الزاي وإسكان الغين المعجمة، وبني زغلة قبيلة من عرب المغرب مات سنة ٦٠٧ ابن السلطان أحمد بن السلطان سعيد بن السلطان فاشيق بن السلطان محيًا بتشديد المثناة التحتية المفتوحة بن السلطان زرقا بن السلطان ريان بن السلطان محمد بن سيدي موسى بن الإمام محمد ابن الحنفية وعليّ بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وعن آل بيت رسول الله أجمعين.

قال العارف الشعراني في كتابه المنن[1]: وكان السلطان أحمد بمدينة تلمسان في عصر أبي مدين فاجتمع به أي بأبي مدين موسى أي وطلب منه الطريق، فقال له أبو مدين لمن تنتسب، فقال: والدي السلطان أحمد، فقال: إنما عنيت نسبك من جهة الشرف، فقال: إلى محمد بن الحنفية فقال ملك وشرف وفقر لا يجتمعن، قال يا سيدي قد خلعت ما عدا الفقر، فربَّاه، فلما كُمل في الطريق أمره بالسفر إلى صعيد مصر، وقال: اسكن بناحية "هو"، فإنَّ بها قبرك فكان الأمر كما كان. انتهى.

والأستاذ الشعراني ولد بساقية أبي شعرى بلدة ومات أبواه وهو طفل وظهرت فيه علامة النجابة، ومخايل الرياسة، ثم انتقل إلى مصر سنة ٩١١ فقطن بجامع الغمري، واجتهد حتى صار من أكابر العلماء والعارفين، وله أشياخ كثيرة منهم:

شيخ الإسلام بركة الخاص والعام، أبو يحيى زكريا بن محمد الأنصاري السُنيكي نسبة إلى سُنَيك بضم السين وفتح النون بلدة من شرقية مصر بها ولد ونشأ وتوفي بمصر سنة ٩٢٦ ست وعشرين وتسعمائة عن مائة وثلاث سنين ودفن في جامع الإمام الشافعي، ولما توفي أظلمت مصر كأنه كان فيها كالشمس، وقد تلقن ولبس الخرقة من سيدي محمد الغمري وغيره، وله أشياخ كثيرة أيضًا رضي الله عنهم أجمعين.

ومنهم: سيدي عليّ الخواص المتوفى ٩٣٩ تسع وثلاثين وتسعمائة ودفن في الحسينية من القاهرة بزاوية الشيخ بركات المجذوب وعنده جماعة كسيدي حسن الريحاوي وسيدي ناصر الدين النحاس وعبد القادر الظاهري وعبد الرحمن المجذوب وغيرهم[2].

---

(١) لطائف المنن ٣٢/١. وقد ترجم المؤلف لنفسه فيها. وانظر: شذرات الذهب ٣٧٢/٨، والكواكب السائرة ١٥٨/٣.

(٢) هو سيدي علي الخواص البُرُلّسي، انظر ترجمته: الطبقات الكبرى للشعراني ١٦٦/٤.

وكان الخواصُّ أميًّا ويتكلم على الكتاب والسُّنَّة وأحوال القوم ومقاماتهم بكلام نفيس عال، وله مكاشفة وكرامات كثيرة، أخذ الطريق عن القطب إبراهيم المتبولي، وقد أطال الشعراني في ترجمته.

ومنهم: سيدي محمد الشاذلي المغربي كان من أولاد الأتراك، وإنما اشتهر بالمغربي لكَوْن أمه تزوجت مغربيًّا، وكان من الراسخين أخذ الطريقة عن أبي العباس السِرسي، عن أبي محمود الحنفي الصديقي الشاذلي، ومات سنة نيف وعشرين وتسعمائة، ودفن بالقرافة بمصر[١].

ومنهم: سيدي عليّ النبتيتي الضرير كان جبلًا في العلوم الظاهرة والباطنة والمكاشفات العجيبة، وكان مخصوصًا في عصره بالاجتماع بالخضر عليه السلام مات سنة ٩١٧ ودفن ببلدة نبتيت قرية من قرى مصر[٢].

ومنهم: أبو الحسن عليّ الغمري نسبة إلى منية غمر قرية مشهورة توفي سنة ٩٨٩، ترجمهُ الشعراني وأطال في ترجمته، وهو أخذ عن أبيه العارف الكبير أبي العباس أحمد الغمري، المتوفى سنة ٩٠٥ ودفن بجامعه المشهور[٣].

ومنهم: نور الدين المرصفي كان من الأئمة الراسخين، قال الشعراني: وتلقنت منه الذكر ثلاث مرات متفرقات، **الأولى**: وأنا شاب أمرد دخلت عليه بعد العصر، فقلت لقني الذكر بحال قوي، فقال بسم الله يا ولدي فأطرق ساعة، ثم قال: لا إله إلا الله، فما استتمها إلا وقد غبت عن إحساسي، فما استفقت إلا بعد الغروب، ولم أجد عندي أحدًا، فمكثت خمس عشرة سنة مطرودًا لا أستطيع الاجتماع به لسوء أدبي

(١) انظر: الطبقات الكبرى للشعراني، ٤/١٣.
(٢) انظر: الطبقات الكبرى للشعراني، ٤/٥٥.
(٣) انظر: الطبقات الكبرى للشعراني، ٤/١٤٩.

معه لقولي: لقني الذكر بحال قوي.

الثانية: لقنني لا إله إلا الله ثلاث مرات فغبت كذلك.

الثالثة: لقنني حينَ لقنَ سيدي أبا العباس الحريثي، لمَّا ورد إلى مصر مع سيدي محمد عنان، واجتمع بسيدي مدين ولم يأخذ عنه، ثم أخذ عن ابن أخت سيدي مدين؛ سيدي محمد المشهور بابن عبد الدائم، وهو أخذ عن خاله سيدي مدين، وهو أخذ عن الأستاذ أحمد الزاهد المصري.

مات المرصفي سنة نيف وثلاثين وتسعمائة، ودفن بزاويته بقنطرة أمير حسين بمصر(١).

ومنهم: سيدي محمد بن عنان وقد تقدم(٢). ومنهم: الأستاذ محمد الشناوي الأحمدي(٣). ومنهم: المجد صالح الزواوي(٤).

ومنهم: [الأستاذ الدمرداش الكبير](٥)، ومنهم غير ذلك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أجمعين.

وصار الشعراني من العلماء المحققين والأولياء الواصلين، وانتصر للشيخ الأكبر انتصارًا تامًا، وشهرته تغني عن وصفه وبنى جامعًا بين السورين، ودفن بجانبه، وقام بعده في طريقته ولده عبد الرحمن ونظم تاريخ وفاة أبيه فقال بعد كلام:

في يوم الاثنين ثـالث ∴ أولى الجمـادين أعني

---

(١) هو سيدي نور الدين علي المرصفي. انظر: الطبقات الكبرى للشعراني، ٦٨/٤.

(٢) انظر: الطبقات الكبرى للشعراني، ٢٢/٤.

(٣) انظر: الطبقات الكبرى للشعراني، ٨٨/٤.

(٤) في كون سيدي المجد صالح الزواوي شيخا لسيدي الشعراني وهم، فالمجد صالح بن محمد بن موسى، توفي سنة:٨٣٩ ، وولد سيدي عبد الوهاب سنة: ٨٩٨.

(٥) في ج: أستاذنا الدمرطاش المحمدي.

كانت وفـــاة المفدي ∴ بـالروح لو تلك تغني

أبي وإن شئت قل بل ∴ أبـا الورى لا تكني

والسن مـا عـاش من ∴ سنتي عـاشر قـرني

أمـا السنون فعد من ∴ هجرة إن تســـلني

عبد الوهاب يقينـا ∴ سام بجنـــان عدن

هبني له يـا إلهـــي ∴ وعـافني واعف عني

فتاريخ سنه هو قوله «فعد» يعني العين والدال.

وجملة ذلك أربع وسبعون، وقوله: عبدالوهاب إلخ هو تاريخ وفاته وذلك ثلاث وسبعون وتسعمائة من الهجرة، وتوفي عبد الرحمن سنة ١٠١١ ودفن بزاوية أبيه أمدنا الله بإمداداتهم أجمعين.

الخرقة العلوية الوفائية

المنسوبة إلى تاج العارفين أبي الوفا الحسيني الكردي، وإذا أُطلق تاج العارفين عند أهل الله ينصرف إلى أبي الوفا هذا، ولم أقف على تاريخ موته الآن(١).

أخذها الإمام الخامي، عن سيدي عليّ علم النور، عن أبيه عبد القدوس، عن أبيه محمد الشناوي، وعمر النبتيتي، والمجد صالح الزواوي عن الزين أبي بكر بن تاج الدين محمد بن عليّ بن داود بن عبد الحافظ بن سرور عن أبيه عن جده عن جد جده سرور عن أبيه بدر الساكن بوادي البنسور من أرض القدس عن أبيه سرور عن أبيه جمال الدين يوسف عن أبيه بدر المدفون بقيض الغزالة من أرض العراق عن أبيه بدر عن

(١) هو: تاج العارفين بن محمد بن علي البكري، أبو الوفاء انظر: معجم المؤلفين ٣/٨٨.

أبيه علان عن أبيه حنونا، عن أبيه بدر عن أبيه تاج كل العارفين أبي الوفا رئيس الطريقة، وإمام أهل الحقيقة أفاض علينا إمداداته الدفيقة.

وأبو الوفا اسمه بالكردي كاكيش، وبالعراقي عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن زيد بن الحسن المرتضى بن عليّ زين العابدين بن سيدنا الحسين، سبط سيد الكونين صلى الله وسلم عليه وعليهم وعلى جميع الآل والأصحاب أجمعين.

قال سيدي أبو الوفا: أخذت عن أبي محمد طلحة السنبكي البصري، وقيل أبي بكر محمد السنبكي عن الإمام سيف الدين ابن هواري البطايحي، قال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كنت بين النائم واليقظان، فرأيتُ رسول الله ﷺ وأصحابه حافين به في الجنة فتقدمت إليه وسألته أن يأخذ عليّ عهد التوبة، فقال يا عبد الله أنا نبيك حقًّا وهذا صديقي شيخك صدقًا فمد يدك إليه، فمددت يدي إلى الصديق، فأخذ عليّ شرط التوبة، وحلق رأسي وألبسني قميصَه وعمامتَه، فانتبهت فإذا رأسي محلوق والعمامة على رأسي والقميص عليّ وسمعت الصديق: يقول أنت خليفتي على الأمة أو قال في أمة محمد ﷺ.

ولقد هدى الله بابن هواري خلقًا كثيرًا، وتلقى هذه الروايةَ الأمة بالقبول والتصديق. وما أنكرها إلا فاجر زنديق.

وكان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: أخذت عهدًا من ربي أن لا تحرق النار جسدًا دخل تربتي، ويقال ما دخلها لحم أو سمك وأنضجته النار.

وانعقد إجماع المشايخ من أهل عصره على جلالته وعلو كلامه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ونفعنا به آمين.

الطريقة الحسينية العلوية[١]

أيْ المنسوبة إلى سيدنا الحسين بن عليّ بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وهذه طريقة أهل البيت الطيبين الطاهرين لم يدخلها سواهم ولم يخالطها غيرهم، بخلاف غيرها من الطرقات.

ومبنى هذه الطريقة على الاقتداء برسول الله ﷺ وأهل بيته ظاهرًا وباطنًا، وقد مَنّ الله الكريم عليّ بالانتظام في سلكهم، عسى أن أكون مِنْ حزبهم، فتلقنت الذكر من العالم المجذوب، والخاطب المخطوب، من طابت له الأنفاس، أحمد بن عبد الله العطاس.

ولبست الخرقة من الشيخ العيدروس الحداد، وتلقنت الذكر ولبست الخرقة من الأستاذ السيد هاشم بن السيد شيخ الحبشي بن هاشم بن محمد بن القطب أحمد بن السيد زين الحِبشي ومن السيد الشيخ فضل بن الغوث علوي الحسيني، ومن في طبقتهم، وكل منهم أخذ عمن في طبقته إلى رسول الله ﷺ، إذ مبناها على الاقتداء كما تقدم.

ثم شيخنا الفضل أخذ عن العارف عبد الله بن الحسين بن طاهر[٢] باعلوي المتوفى سنة ١٢٧٢، وأخيه السيد طاهر بن الحسين، وعن السيد أحمد بن عمر بن سميط، والسيد حسن بن صالح البحر، والسيد أحمد با فقيه وغيرهم، ولبس الخرقة وتلقن من الده السيد علوي بن محمد بن سهل المتوفى سنة ١٢٦٠، وهو أخذ عن والده سيدي محمد وعن السيد عمر بن سقاف، وهو أخذ عن والده السيد سهل مولى الدويلة، وعن السيد حامد بن عُمر، ومن في طبقته، وهو أخذ عن فقيه فقهاء الزمان، وصوفي صوفية الأوان، ذي المناقب التي افتخر بها على كل حاضر وباد، سيدنا الحسن بن

(١) سقطت الطريقة بأكملها من نسخة: ج. ووقعت في ب، في خاتمة الكتاب. وأثبتناها من: أ.
(٢) تقدم علة حذف الألف بالخرقة الخضرية. اهـ.

القطب عبد الله الحداد، المتوفى يوم الخميس سابع وعشرين رمضان سنة ١١٨٨ عن تسعين سنة.

وأخذ السيد هاشم الحبشي عن السيد أحمد بن عبد الله با فقيه العلوي صاحب الشجرة المتوفى بمكة سنة ١٢٦٤، عن شيخه العلامة السيد شيخ بن محمد الجفري العَلوي صاحب كالبكوت مصنف كتاب كنز البراهين، وهو أخذ عن سيدنا الحسن الحداد، أمدنا الله به أسنى الأمداد، وأصلح شيخنا العيدروس، فقد لبس من والده عبد الله بن حسين السقاف كما لبس من شيخه السيد محمد البغدادي، كما لبس من السيد شيخ الجفري، كما لبس من السيد حسن الحداد، وهو لبس من والده رئيس الطريقة، وإمام أهل الحقيقة، من شاع في البلاد ثناؤه، وبدت عجائب وصفه وزها بهاؤه، المصبوغ بصبغ إمداد فتح الجواد، سيدي عبد الله الحداد بن السيد علوي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علوي، بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوي عم الفقيه المتقدم بن محمد صاحب مرباط ابن عليّ خالع قسم ابن علوي بن محمد بن علوي ابن عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن عليّ العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن عليّ زين العابدين بن سيدنا الحسين، سبط سيد الكونين.

ولد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بمدينة تريم سنة ١٠٤٤ أربع وأربعين وألف ومات ليلة الثلاثاء لسبع خلت من ذي القعدة سنة ١١٣٢، فَعُمره تسع وثمانون سنة إلا ثلاثة أشهر، وله الكشوفات الظاهرة، والكرامات الباهرة.

وكان يقول: أنا صاحب وقتي ليس لي فيه منازع، ومن نازعني أذبته كما يذوب الملح في الماء.

وكان: يقول نحن ملوك الأرض والسماء.

ومناقبه أفردت بالتآليف، وهو من الشيخين المبجلين شمس آل عبد مناف؛ أبي الحسين عمر العطاس ومحمد بن علوي السقاف.

أما الأستاذ العطاس، فهو: شجاع الدين عمر بن عبد الرحمن بن عقيل بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن القطب الكبير عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة بن عليّ بن علوي بن القطب الفقيه محمد المقدم بن عليّ بن محمد صاحب مرباط بن عليّ خالع قسم بن محمد بن عليّ بن علوي صاحب سَمَل- بفتحات- ابن عقيل بن عيسى بن محمد النقيب بن عليّ العريضي بن جعفر الصادق.. إلى آخر النسب.

ولد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ببلد اللّسك قريبًا من عينات من أعمال حضرموت عام ٩٩٤، وأخذ الطريقة ولبس الخرقة من الإمام حسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم صاحب عينات، وتلقن أيضًا عن السيد عمر باكورة السمرقندي وغيرهما، وتوفي ليلة الخميس ثالث وعشرين ربيع الآخر سنة ١٠٧٢، وله من العمر نحو ثمانين سنة، وله كرامات كثيرة أفردت في تأليف مجلدين اسمه القرطاس في بعض مناقب عمر العطاس.

وسبب شهرتهم بهذا اللقب أنه عطس في بطن أمه، وحمد الله وسمعه الحاضرون.

وأما السيد السقاف، فهو الدرة اليتيمة بلا خلاف؛ محمد بن علوي بن محمد بن أبي بكر بن علوي بن أحمد بن أبي بكر بن الأستاذ عبد الرحمن السقاف القطب الشهير.

ولد السيد محمد ببند الشجر سنة ١٠٠٢، وأخذ التصوف والفقه عن السيد عمر باعمر، ثم رحل إلى تريم، وأخذ عن زين العابدين عليّ بن عبد الله العيدروس، والسيد الكبير أحمد بن حسين العيدروس والعارف عبد الله بن أحمد العيدروس، والسيد عبد الله بن عقيل، فأدخله الخلوة فحصل له الفتح والجلوة، ثُمَّ رحلَ إلى عينات، فأخذ عن

حسين بن أبي بكر بن سالم وإخوانه الحامد والحسن، وأخذ عن الإمام حسن بن أحمد با شعيب، ثم رحل إلى الهند وأخذ عن العارفين عبد القادر بن شيخ ومحمد بن عبد الله العيدروسين، ثم أخذ عن الولي السيد عبد الله بن عليّ في قرية الوهط، واجتمع بالشهاب أحمد القشاشي في المدينة المنورة وأثنى عليه غاية الثناء، وصار العلم المفرد بالسر والبها، ثم سكن مكة ومات بها بعد صلاة الجمعة لأربع عشرة خلت من ربيع الثاني سنة ١٠٧١، ودفن بالمعلا بقرب مشهد السيدة خديجة أم المؤمنين.

والعطاس والسقاف لبسا من هلال دائرة آل عبد مناف، سيدي حسين بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله السقاف، المتولد بمدينة عينات وكان الولاية لائحة عليه في صغره، وظهر برهانها عليه في كبره وشاع ذكره في كل البلاد، وطاب صيته إلى كل ناد، وقصده النَّاس من كل فج عميق، واقتبس من أنواره كل فريق ولم يزل ممتطيًا صهوة العز المكين، إلى أن أتاه داعي اليقين، فانتقل رحمه الله تعالى إلى دار المتقين سنة ١٠٤٤، وهو لبس من والده المجمع على ولايته في جميع الآفاق والواقع على مقاماته وجلالته الاتفاق أبي بكر بن سالم المتولد بتريم سنة ٩١٩، والمتوفى بعينات سنة ٩٩٢، وقبره مشهور كالشمس وسط النهار، يقصده الزوار من جميع الأقطار وكراماته كثيرة لا تحيط بها أسفار، وهو لبس من إمام أهل العرفان، عمر بن محمد بن أحمد با شيبان بن محمد بن أسد الله بن حسن بن عليّ بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم، ولد سنة ٨٨١ بمدينة قسم ونشأ بها، ثم رحل إلى العارف بالله تعالى معروف بن عبد الله با جمال، فألبسه الخرقة، ولبس أيضًا عن غيره، وله تصانيف كثيرة منها كتاب ترياق القلوب الواف بذكر حكايات السادة الأشراف، ومات بقسم سنة ٩٤٤، وهو أخذ عن أستاذ الفقهاء والمتكلمين وإمام الزهاد وقدوة العارفين، وجيه الدين عبد الرحمن بن عليّ بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف المتولد بتريم سنة ٨٥٠ والمتوفى سنة ٩٢٢

وقبره مشهور يزار بجنان بشار، وهو لبس من والده عليّ بن أبي بكر، شيخ الشريعة والحقيقة سني الفخر، ولد بتريم سنة ٨١٨ ومات سنة ٨٩٥، ودفن بمقبرة زنبل وله مؤلفات مفيدة، ومناقبه عديدة، ويقال: إنه أقام في القطبية عشر سنين وهو أخذ عن ثلاثة كبار، والده أبي بكر وأخيه عبد الله العيدروس وعمه عمر المحضار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وأفاض علينا مددهم المدرار.

أما أخوه عبد الله العيدروس من بذكره تحيي النفوس، فهو مبدي علوم الحقيقة بعد خبو أنوارها، ومبين معالم الطريقة بعد خفاء آثارها، ولد في العشر الأول من ذي الحجة الحرام سنة ٨١١، ولقب بالعيدروس باسم كبير الصوفية، فإن أصله العيتروس اسم للأسد الذي هو مقدم السباع، والإمام مقدم الأولياء، نشأ رحمه الله بتريم واشتغل بالعلوم الظاهرة والباطنة، حتى صار بحرا لا يجارى، وبدرا إلا أنه هذا يشرق نهارا، وظهرت له خوارق حتى تحيرت الخلائق، وأفردت مناقبه بالتآليف وترجمته في أسنى التصانيف، من أجلها: فتح الله القدوس في مناقب عبد الله العيدروس.

ومنها: فتح الرحيم الرحمن في مناقب الشيخ عبد الله بن أبي بكر السكران، ومنها غير ذلك، مات رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سنة ٨٦٥، وحمل إلى تريم.

وأما أبوه أبو بكر، فيلقب بالسكران، فهو إمام الأولياء وقدوة أهل العرفان، ولد بتريم، وورث السر الفخيم، وكراماته عجيبة، وأحواله غريبة، أفردت بالتآليف، مات سنة ٨٢١.

وأما السيد عمر المحضار، البحر الخضم الذي ليس له قرار، ابن الأستاذ عبد الرحمن السقاف، المتولد بتريم مدينة الأشراف؛ اعتنى به أبوه، فحمله ما لا يقدر أحد عليه إلى أن وصل ما لا تطمح الآمال إليه، وبلغ من المقامات والكمال ما قصرت عنه أكثر الرجال.

ومات سنة ٨٣٣ وهو ساجد في صلاة الظهر، ودفن بمقبرة زنبل من جنان بشار، وقبره معروف يزار.

وهم أخذوا عن سيد السادة، صاحب الخوارق الباهرة، وكنز السعادة، وجيه الدين عبد الرحمن الملقب بسقاف بن محمد مولى الدويلة بن عليّ بن علوي بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم ولد بتريم سنة ٧٣٩ ونشأ على كل خلق كريم، وجد في تحصيل العلوم، حتى علا فيها فوق هام الغيوم، ثم بلغ القطبية، وتحقق بالمقامات الاصطفائية، ولقب بالسقاف، لأنه سقف على الأولياء، أي علا عليهم وارتفع، كالسقف على البيت مات يوم الخميس لسبع بقين من شعبان سنة ٨١٩ ، ودفن بمقبرة زنبل من جنان بشار، وقبره فيها أظهر من رابعة النهار، وهو لبس من أبيه محمد الملقب بمولى الدويلة المتولد بمدينة تريم سنة[..] ومات أبوه وهو صغير فكفله عمه إلى أن أتاه الفيض الإلهي وعمَّه، وكان ذا أحوال عظيمة، وواردات فخيمة.

وإذا ورد عليه الحال، تكلم بعلوم الشريعة والحقيقة ما يُعجز الرجال، مع كونه ما اشتغل بالعلم، ومناقبه كثيرة ثم إنه اختار مكانًا يسمى يبحر بمثناة تحتية فموحدة فحاء فراء مهملتين قرب قبر نبي الله هود، عنده عين جارية، يقال إنها من أعين الجنة، فبنى بها دارًا وأسطوانة وبنى كثيرون بيوتًا، فصارت قرية عامرة، ثم حدثت بعده قرية بقربها، فقيل: ولي يبحر الدويلة، ومعنى الدويلة في كل الحضارمة العتيقة، مات رحمه الله تعالى عاشر شعبان سنة ٧٦٥، ودفن في مقبرة زنبل وقبره فيها معروف، وباستجابة الدعاء موصوف، وهو لبس من أبيه وعمه.

أما أبوه، فهو عليّ بن علوي بن الفقيه المقدم أحد أركان هذا الشان، وأئمة السادة الأركان، ولد بتريم، وصحب أباه ولحق جده في حال صغره، ففاضت عليه

نفحات سره العظيم، وكانت وفاته تاسع عشر رجب سنة ٦٩٨ ودفن بمقبرة زنبل.

وأما عمه فهو شيخ الإسلام على الإطلاق الموفود إليه من جميع الآفاق، عفيف الدين عبد الله باعلوي، صاحب الفيض الأقدس والسر النبوي، المتولد سنة ٦٣٨ والمتوفى نصف جمادى الأولى سنة ٧٣١ وكان عمره يوم وفاته ٩٣ أو ٩١ سنة، وهما لبسا من والدهما السيد علوي بن الأستاذ الأعظم، الفقيه المقدم المتولد بتريم نشأ في العلوم الظاهرية والباطنية، وحاز كل مقام فخيم، ومات سنة ٦٦٩ ودفن في مقبرة زنبل وقبره مشهور باستجابة الدعاء، ومناقبه أفردت بالتآليف.

وهو لبس من أبيه الأفخم، سيدي محمد بن عليّ المشهور بالفقيه المقدم، الذي شاع ذكره في البلاد وذاع في جميع الأقطار والبقاع.

ولد بتريم سنة ٥٧٤، وترجمه كثيرون، فهو شيخ شيوخ الشريعة على الإطلاق، وإمام أهل الطريقة والحقيقة بالاتفاق مات سنة ٦٥٣، ودفن بمقبرة زنبل، وهو لبس من أبيه عليّ وعمه علوي ابني محمد صاحب مرباط، ومن الأستاذ الكبير أبي مدين الغوث التلمساني المتوفى سنة ٥٩٠ بواسطة المُقعد الولي الكبير.

وذلك أن الأستاذ أبا مدين أمر الشيخ عبد الرحمن المقعد بالسفر إلى حضرموت وقال له: إن لنا فيها أصحابًا سِر إليهم وخذ عليهم عقد التحكيم ولبس الخرقة، ثم قال له إنك لا تصل إليهم بل تموت في أثناء الطريق فأرسل إليهم من يأخذ عليهم ذلك، فسار حتى وصل مكة فحضرته الوفاة، فأحضر تلميذه عبد الله الصالح، وأمره بذلك ثم قال تجد الفقيه محمد بن عليّ عند الشيخ عليّ بن أحمد بامروان يتعلم منه العلم طارحًا سلاحه على رجليه فاغمزه وحكمه، ثم اذهب إلى قيدون قرية بأعلى حضرموت تجد فيها سعيد بن عيسى العمودي، فحكمه وألبسه وعلى هذا فالفقيه لبس من أبي مدين

وليس لعبد الرحمن المقعد وتلميذه الصالح مشيخة عليه، وقد غلط من ظن ذلك، وإنما المقعد رسول من أبي مدين والصالح نائب ورسول الرسول.

والشيخ عبد الله الصالح كان من أولاد الملوك ترك الدنيا وفتح الله عليه بواسطة المقعد، وتزوج بقرية من قرى حضرموت يقال لها السوق أعلى من أصبعون وبها مات.

وسند أبي مدين مشهور، وفي كتب القوم مسطور، ثم بلغ الفقيه المقدم من الأسرار وإفاضة الأنوار ما تكل عنه الألسنة والأبصار. وأما أبوه سيدي عليّ ذي المقام الأسنى والفخر الجلي. المتولد بتريم والسالك أبهى طريق قويم، وكفاه شرفًا أن جعل الله الأستاذ الأعظم من كسبه، وأخرجه من صلبه ولم يكن له ولد سواه، وحسبه ذلك منقبة وكفاه، ولم تطل إقامته في الدنيا، بل مات سنة نيف وتسعين وخمسمائة.

وأما عمه سيدي علوي صاحب السر النبوي، الراقي إلى ذروة الكمال، والبحر الزاخر الذي وقفت عنده الآمال، المتوفى رابع القعدة الحرام سنة ٦١٣، ودفن بمقبرة زنبل وهما لبسا من والدهما محمد صاحب مرباط، يتيمة عقد الأولياء آل الكمال والانبساط، ولد بتريم، وبلغ من العلم والولاية الحظ العظيم، وله من الكرم والحظ الوافر، ولا تسأل عن البحر الزاخر، وكان ينفق على مائة وعشرين بيتًا من الإنس والجن ورحل إليه النَّاس من سائر البلاد، ونادته السؤالات من كل فج وناد، مات سنة ٥٥١ وقيل سنة ٥٥٦ ودفن بمدينة مرباط وهي ظفار القديمة المحفوفة بالأنوار العظيمة، ومِرباط بكسر الميم بلد بساحل بحر الهند وإليها ينسب القبط الهندي، وكانت مرباط المذكورة بالتجارة والبركة معمورة، حتى اختط أحمد بن محمد الحبوطي ظفار الحديثة، فانتقل إليها من في مرباط من نساء ورجال، وصارت طللًا من الأطلال، وبين البلدتين نحو مرحلتين وهو لبس من أبيه عليّ أبي الجمال المشهور بخالع

قسم الراقي ذروة الكمال، ولد بمدينة جبير ذات الخير الكثير ثم اشترى أرضًا بعشرين ألف درهم، وسماها قسم باسم أرض بالبصرة كانت لأهله وغرسها نخلًا وبنى فيها دارًا ينزلها أيام الرطب، ثم بنى جماعة بيوتًا حتى صارت قرية وهي قرية قسم المشهورة، ثم تركها واستوطن مدينة تريم، وهو أصل السادة بها وفضله مشهور نخيم.

وكان إذا سلم على النَّبيِّ ﷺ في التشهد وغيره يسمع رده عليه مات سنة ٥٢٩ ودفن بمقبرة زنبل، وهو لبس من أبيه علوي ذي الفيض الواسع والمدد النبوي، ولد بمدينة تسمى بيت جُبير تصغير جبر وبها مات ودفن سنة ٥١٢، وهو لبس من أبيه محمد جمال الدين، إمام العارفين وأستاذ المحققين، ولد بيت جبير وبها مات ودفن وله من العمر ست وخمسون سنة، وهو لبس من أبيه علوي شمس الدين، شيخ المسلمين، وبركة الموقنين، المنسوب إليه كافة آل باعلوي الذي اشتهر فضلهم لدى كل حاضر وبدوي، ولد بحضرموت وتوفي بقرية سُمَل بضم السين المهملة وفتح الميم على نحو ستة أميال من تريم، وهو لبس من أبيه عفيف الدين عبيد الله كنز السر المصون، وفاتح أغلاق العلم المكنون، ولد بالبصرة وحج سنة ٣٧٧، فاجتمع بالإمام أبي طالب المكي وأخذ عنه وتوفي سنة ٣٨٣ ودفن بقرية سمل، وهو لبس من أبيه شهاب الدين أحمد، وقد هاجر بأهله ودخل حضرموت، ولذا يقال له المهاجر وتوفي بالحسينية سنة ٣٤٥ ودفن بشعبها الشرقي المعروف الآن بشعب ابن مخدم وقبره معروف وهو لبس من أبيه عيسى الإمام الكبير والعلم الشهير، كان يدعى بالأزرق لزرقة عينيه ويلقب بالرومي لجماله ويسمى النقيب؛ لأنه كان نقيبًا على الأشراف مات بالبصرة، ولم يعلم تاريخه، وهو لبس من أبيه جمال الدين محمد المتولد بالمدينة النبوية، ثم انتقل بعد موت أبيه إلى العراق وسكن البصرة، والظاهر أنه مات بها، وهو لبس من أبيه نور الدين عليّ العُريضي بضم العين تصغير عرض قرية على أربعة أميال من المدينة المنورة، فإنه سكنها

حتى مات بها، وقد ذكره الذهبي في الميزان وتاريخ الإسلام وفي الكاشف عن أسماء الرجال، وذكره الحافظ ابن حجر في التقريب واليافعي في تاريخه والسمهودي وغيرهم.

وأخرج له الإمام أحمد في مسنده والترمذي في سننه وروى عنه الجم الغفير طبقة بعد طبقة؛ لأن عمره طال أكثر من إخوته ومناقبه عظيمة، وهو لبس من أبيه جعفر الصادق الغني بذاته وصفاته عن نعت كل حاذق، ولد بالمدينة سنة ثمانين أو ثلاث وثمانين روى عن أبيه وعمه زيد بن عليّ وجده لأمه القاسم بن محمد بن الصديق، ولم يرو عن جده زين العابدين، مع أنه أدركه وروى عنه مالك وأبو حنيفة والسفيانان وخلق لا يحصون، مات مسمومًا سنة ١٤٨ ودفن بالبقيع عند عمه الحسن وجده زين العابدين، وهو لبس من أبيه محمد الباقر، البحر الزاخر، والنور الباهر، ولد بالمدينة ثالث صفر سنة ٥٧ قبل قتل الحسين بثلاث سنين، وعلى هذا لم يسمع من الحسين ولا من عائشة مع أن روايته عنهما في سنن النسائي مات سنة ١١٤ وقيل سنة ١١٧ وقيل سنة ١١٨، وأوصى أن يكفن في قميصه الذي كان يصلي فيه ودفن بالبقيع، وهو لبس من أبيه عليّ زين العابدين المتولد بالمدينة خامس شعبان سنة ٨٧ والمتوفى بها سنة ٩٢ وقيل سنة ٩٣ وقيل سنة ٩٤ وهو لبس من أبيه سبط رسول الله ﷺ سيدنا الحسين المتولد في شعبان سنة أربع وعق عنه جده ﷺ بكبشين أملحين وأعطى الفخذ للقابلة وحلق رأسه وتصدق بزنة الشعر فضة ثم طلى رأسه بيده الشريفة بالخلوف والوارد فيه وفي أخيه الحسن معلوم مشهور.

ويكفي قوله ﷺ حسين مني وأنا منه، أحبَّ الله من أحب حسينًا. واستُشهد رضي الله عنه بكربلاء يوم الجمعة عاشر محرم الحرام سنة ٦١، وهو أخذ عن أبيه عليّ بن أبي طالب وأمه فاطمة الزهراء وجده سيد الأولين والآخرين، وأبوه وأمه لبسا من رسول

الله ﷺ وهو عن جبريل عن الله تبارك وتعالى.

فهذا نسب آل بيت الرسول عليه الصلاة والسلام ظاهرًا وباطنًا أعني الصُّلبي والقلبي، فهنيئًا لمن به انتظم.

وأما نسب الأستاذ قطب الوجود، ومحل النظر والشهود، أبي مدين الغوث التلمساني، أفاض الله علينا مدده الرباني، فقد تقدم في طريقته، فلنذكر جملة منه تبركًا، فنقول: إنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لبس الخرقة من جماعة من أجلهم الإمام أبو بكر الطرطوسي وهو لبس من أبي بكر الشِبلي وهو لبس من شيخ الشيوخ أبي القاسم الجنيد البغدادي.

ومنهم: الشيخ الكبير أبي يعزى النوري، وهو أخذ عن أبي يعقوب السارية، عن عبد الجليل، عن أبي الفضل الجوهري، عن أبيه عبد الله الجوهري، عن أبي الحسين النوري، عن السري السقطي شيخ الجنيد.

ومنهم: أبو الحسن عليّ بن حِرزهم بكسر الحاء وإسكان الراء عن أبي بكر المعافري، عن أبي بكر الشاشي، عن أبي حامد الغزالي حجة الإسلام، عن شيخه عبد الملك إمام الحرمين، عن أبيه أبي محمد عبد الله الجويني، نسبة إلى جوين ناحية من نواحي نيسابور تشتمل على قرى كثيرة، عن أبي طالب المكي صاحب القوت، عن أبي عثمان المغربي، عن أبي عمرو الزجاجي، عن الجنيد عن السري السقطي عن معروف الكرخي، عن داود الطائي، عن حبيب العجمي عن الحسن البصري، عن عليّ بن أبي طالب عن رسول الله ﷺ عن جبريل عن ميكائيل عن إسرافيل عن اللوح عن القلم عن الله جل جلاله وعمَّ نواله. وتقدم الكلام في الخرقة الغوثية أمدنا الله بإمداداتهم العلية.

الطريقة الختمية

أخذها العبد الفقير محمد القاوقجي عن: صاحبها محمد عثمان الختم، وألبسني الخرقة وأقامني خليفة فيها.

قال نفعنا الله به: هذه الطريقة من خمسة أحرف "نَقْشَجُمْ"(١) فالنون نقشبندي والقاف قادري والشين شاذلي والجيم جنيدي والميم ميرغني، ومن أكابر أهل كل طريق أخذنا ظاهرًا وباطنًا واستمدينا من أقطابه سرًا وجهرًا، وجعلنا المجموع مسماة الطريقة الختمية.

قال: أول ما أخذت الطريقة النقشبندية عن الشيخ بناه المكي، فحصلت لي رؤية النَّبيّ ﷺ في عشر ليالي منامًا، ثم اجتمعت بالعارف سعيد العامودي المكي الساكن بجبل أبي قبيس، واستكملت على يديه وظائفها، وكانت تعتريني بعض أحوال، غير أنها ليست بذات اتصال، ثم أخذت عنه طريقة القادرية، ورأيت ليلة كأني طالب الكعبة والنبي راجعًا منها مقابلًا لباب إبراهيم، فلقيته في نصف ممشى الباب، وفي صبح تلك الليلة رأيت في نصف هذا الممشى رجلًا على الصورة التي رأيت فيها المصطفى، فعلمت أنه من أهل الاصطفا، فتعرفت به فأذن لي في طريقة النقشبندية، ومرة ناولني شربة من ماء زمزم فرأيت في ذلك الحين الأرض وما فيها وكشف لي عن النَّاس وبعض الموتى، ودام ذلك معي إلى صلاة الصبح، وكان اسمه أحمد بن عبد الكريم، وكان ممن انتهى في ترقّيه إلى كشف السماء الثانية، وأخبرني أن تتميم أمري على يد سيدي أحمد بن إدريس المغربي، ثم اجتمعت بمفتي زبيد السيد عبد الرحمن الأهدل، وتلقنت منه بعض أوراد وجمع بيني وبين السيد أحمد ابن إدريس،

---

(١) رسمت في ج: نقش جم.

كان سيدي أحمد ولد في قرن الثاني عشر بقرية يقال لها القاره من أعمال فاس وتوفي بصبيا قرية من أعمال اليمن سنة ١٢٥٣ ثلاث وخمسين ومائتين وألف، وكان أوحد وقته علمًا وحالًا وقالًا، أخذ طريقة الشاذلية عن الشيخ المجيديرى، وصحب الأستاذ عبد الوهاب التازي أربع سنوات، وتقدم سند التازي في طريقة بني الناصر وفي الخرقة الخضرية، وبالجملة فشيخنا الختم أوحد هذا الزمان، وليس مراده بالختم أنه ختم الأولياء كما صرح به مرارًا، بل ختم أهل العرفان في زمانه.

وأما نسبه الشريف، فهو محمد عثمان كما سماه جده المصطفى بذلك بن محمد أبي بكر بن القطب الشهير عبد الله المرغني المحجوبي دفين الطائف المتوفى سنة ١١٧٣ ثلاث وسبعين ومائة وألف ابن إبراهيم بن حسن بن محمد أمين بن الميرغني عليّ بن حسن بن ميرخرد بن حيدر بن حسن بن عبد الله بن عليّ بن حسن بن حيدر بن ميرخرد بن حسن بن أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن يحيى بن عيسى بن أبي بكر بن عليّ بن محمد بن إسماعيل بن ميرخرد البخاري بن عمر بن عليّ بن عثمان بن عليّ التقي بن الحسن الخالص بن عليّ الهادي بن محمد الجواد بن عليّ الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن عليّ زين العابدين بن سيدنا الحسين سبط المصطفى ﷺ.

وأما الميرغني، فأصله ميرغني مركب من كلمتين أمير غني ومعناه الشريف الغني وهو نسبه لجده الأعلى عليّ وهو من بخارى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أجمعين.

وأما المصافحة

فعن أشياخ كثيرة من أجلهم قطب الزمان، والحامل في وقته لواء أهل العيان، سيدي وسندي محمد البهي الشاذلي، كما صافحه السيد المرتضى كما صافحه الأستاذ الحفني.

ومنهم: خاتمة المحدثين محمد عابد السندي، ومنهم: الإمام محمد السنوسي بن عليّ السنوسي الإدريسي، كما صافحه الشيخ عبد الحافظ العجيمي، كما صافحه السيد المرتضى.

ومنهم: العلامة الشيخ محمد السباعي، كما صافحه الشيخ الأمير كما صافحه الحفني.

وأما المشابكة

فعن أستاذنا محمد عابد السندي، وعن شيخنا عليّ سلطان المصري.

وأما مناولة السبحة

فعن شيخنا عبد الله بن محمد المغربي الدرعي الناصري، وعن أستاذنا محمد عابد السندي، وعن شيخنا عليّ سلطان الأحمدي، فإنه لما لقنني صافحني، وقال: صافحني فمن صافحني أو صافح من صافحني دخل الجنة . عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: صافحت بكفي هذا كف رسول الله ﷺ فلم أر خزًا ولا حريرًا وفي رواية خزًا ولا قزًا كان ألين من كف رسول الله ﷺ، ثم قال شابكني فمن شابكني أو شابك من شابكني دخل الجنة، وشبك يده بيدي ثم ناولني سبحة، وقال: قبلها فقبلتها، ثم قال: صافحتُ وشابكتُ وتناولتُ السبحة من سيدي وأستاذي أحمد السكري، كما صافحه وشابكه وناوله سلطان الموحدين عليّ البيومي، كما صافحه وشابكه وناوله عمر الأندلسي، عن محمد الفاسي عن أبي العز السلوي، وأبي الجمال الجزائري عن سعيد الجزائري، عن أبي عثمان سعيد بن إبراهيم قدورة.

ح وصافح شيخنا عبد الله الناصري شيخه عبد الله بن حسين كما صافحه أبوه كما صافحه سيدي أحمد بن ناصر، كما صافحه أبوه قطب الأولياء محمد بن ناصر الأدرعي.

ح وصافح شيخنا السندي شيخه عبد الرحمن بن نفيس الدين سليمان الأهدل، كما صافحه الشيخ أمر الله المزجاجي، كما صافحه محمد بن أحمد عقيلة كما صافحه حسين بن عبد الرحيم المكي كما صافحه أحمد بن ناصر الدرعي، كان يقول: من صافحني أو صافح من صافحني إلى يوم القيامة دخل الجنة.

ثم قال صافحني أبي هو محمد بن ناصر المتقدم، وقال من صافحني أو صافح من صافحني إلى يوم القيامة دخل الجنة، ثم قال صافحني عبد الله العياشي، وقال: كذلك صافحني عيسى الثعالبي، وقال كذلك صافحني أبو عثمان سعيد قدورة وقال كذلك.

وأما المشابكة

فقد شابك شيخنا السندي شيخه عبد الرحمن الأهدل كما شابكه عبد الخالق المزجاجي كما شابكه محمد عقيلة، كما شابكه حسين المكي كما شابكه أحمد بن محمد بن ناصر الدرعي، قال شابكني فمن شابكني أو شابك من شابكني- وربما قال إلى يوم القيامة، كما في المصافحة- دخل الجنة، ثم قال: شابكني أبي، وقال كذلك: شابكني عيسى الجعفري وقال كذلك شابكني أبو عثمان سعيد قدورة وقال كذلك.

وأما السبحة

فقد ناولنيها شيخنا محمد السندي، ورأيتها في يده وأعطاني شيخنا عبد الله الناصري سبحة، ولم يقل قبلها، وكذلك شيخنا السندي كما فعل شيخنا عليّ سلطان.

تدبر

أما أستاذنا عبد الله، فعن شيخه عبد الله بن حسين بسنده المتقدم في المصافحة إلى سعيد قدورة.

وأما شيخنا السندي، فقال ناولني الشيخ يوسف المزجاجي سبحة ورأيتها في

يده، وقال ناوني عبد الخالق المزجاجي سبحة، ورأيتها في يده، قال ناولنيها محمد حياة السندي، ناولنيها عبد الله بن سالم البصري ناولنيها محمد بن سليمان المغربي ناولنيها سعيد الجزائري ناولنيها أبو عثمان سعيد قدورة، وهو أخذ المصافحة والمشابكة والسبحة من سيدي أحمد حَجي بفتح الجيم بعد الحاء المهملة الوهراني نسبة إلى وهران بلدة في المغرب، قبلي فاس بعشرة أيام.

كما صافحه وشابكه وناوله سيدي إبراهيم التازي، ومنه نسبة المصافحة والمشابكة والسبحة.

أما المصافحة، فقد صافح التازي مجد الدين صالح الزواوي، كما صافحه محمد الفاسي، كما صافحه أبوه، عبد الرحمن الفاسي، كما صافحه عبد الغفار القوصي، نسبة إلى قوص بلدة في الصعيد الأعلى كما صافحه أبو العباس أحمد الملثم، كما صافحه المعمر، وهو صافح النَّبيّ ﷺ.

قلت: ذكر الشعراني في طبقاته في ترجمة أبي العباس أحمد الملثم أنه كان لهُ لثامًا يتلثم به دائمًا، قال: واختلف في عمره فقال قوم: إنه من قوم يونس عليه السلام، وقال آخرون: إنه رأى الإمام الشافعي وصلى خلفه، وقال قوم إنه يعرف القاهرة وهي أخصاص، ثم ذكر عن تلميذه عبد الغفار القوصي أنه سأله عن عمره فقال نحو أربعمائة سنة، توفي رحمه الله تعالى في حدود الستمائة، ودفن في الحسينية، وهي حارة؛ أي محلة بمصر القاهرة، والآن أحدثوا له مسجدًا وأظهروا مقامه والاعتقاد فيه.

وأما المعمر فلم أقف له على اسم وترجمة عند القوم، ولكن قال الحافظ ابن حجر بعد ما أطال الكلام: والمعمر شخص من المغاربة اختلف في اسمه، وهو من الكذابين.

قال شيخنا السندي: وهذه الطريقة أوهَى طرق هذا الحديث انتهى، وإنما

أوردت هذا الطريق تبركًا بذكر هذه الأشياخ الكرام، أمدنا الله بإمداداتهم على الدوام.

وأعلى طرق المصافحة وأصحها ما أخذته عن شيخنا محمد عابد إلا أنه صافحني بكلتا يديه بطن كفه اليمنى بكفي اليمنى وبطن كفه اليسرى على ظهر كفي اليمنى، وقال هذا أعلاها، ثم قال: صافحت السيد أحمد بن سليمان الهجَّام بتشديد الجيم المفتوحة، وصِنوه أبا القاسم بكسر الصاد المهملة وإسكان النون؛ أي أخوه والسيد عبد الرزاق البكاري بالتشديد صاحب قطيع بلدة من اليمن فوق الحديدية بالتصغير على مرحلتين، والشيخ يوسف بن محمد علاء الدين المزجاجي، قالوا: حدثنا وصافحنا السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل، قال أخبرنا وصافحنا أحمد النخلي وعبد الله البصري، قالا: حدثنا وصافحنا محمد البابلي، قال حدثني وصافحني أبو بكر بن إسماعيل الشنواني قال أخبرني وصافحني إبراهيم بن عبد الله العلقمي قال أخبرني وصافحني جلال الدين السيوطي، قال أخبرني وصافحني شيخ الإسلام تقي الدين أحمد الشمني بالتشديد، وقاسم بن الكوكب، قالا أخبرنا أبو الطاهر بن الكوكب عن أبي إسحق إبراهيم بن عليّ عن أبي عبد الله الخوارزمي عن أبي المجد محمد القزويني عن أبي بكر الشحاذي عن أبي الحسن بن أبي زرعة عن أبي منصور عبد الرحمن البزازي عن عبد الملك بن نجيد عن عبدان المنبجي عن عمر بن سعيد عن أحمد دهقان عن خلف بن تميم عن أبي هرمز رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال دخلنا على أنس نعوده فقال صافحت بكفي هذه كف رسول الله ﷺ فما مسست خزًا ولا حريرًا ألين من كف رسول الله ﷺ، قال أبو هرمز فقلت لأنس صافحنا بالكف التي صافحت بها رسول الله ﷺ فصافحنا قال خلف فقلنا لأبي هرمز صافحنا بالكف التي صافحت بها أنسًا، فصافحنا قال أحمد دهقان قلنا لخلف صافحنا بالكف التي صافحت بها أبا هرمز فصافحنا، وهكذا كل راوٍ يقول لشيخه صافحني بالكف التي صافحت بها فلانًا، فيصافحه حتى وصل إلينا ولله الحمد.

قلت: أخرجه الديباجي في مسلسلاته، وذكر السيوطي أن ابن عساكر أخرجه في تاريخه من طريق عبد الرحمن الطبري، عن عبد الملك بن نجيد مسلسلًا. انتهى

ولما صافحني الشيخ السندي، قال بعد المصافحة: السلام عليكم وسلسل هذه الزيادة أيضًا بهذا السند، ثم قال: وذكر هذه الرواية الشيخ جار الله في كتابه المواهب السنية. انتهى

وفي بعض الطرقات قول كل راوٍ في شيخه فما مسست خزًا ولا حريرًا ألين من كفه يعني شيخه، وهذه أوهَى الطرق وتكلم السخاوي في الحديث وبالغ في إنكار تسلسله، وقد رواه شيخنا السندي مسلسلًا من طريق محمد بن كامل عن شيخه عبد الرحمن الزبيدي عن أبيه سليمان الأهدل عن محمد بن الطيب عن أبيه محمد الطيب بن عبد الرحمن الفاسي عن أبي سالم العياشي عن الشهاب أحمد الخفاجي عن العلقمي والأرميوني كلاهما عن السيوطي عن الكمال بن الجزري عن يوسف البغدادي عن عبد الصمد عن محمد الجوزي عن محمد الخزاعي عن أبي الغنائم عن محمد العلوي عن أحمد المطوعي عن أبي غانم محمد بن محمد بن زكريا عن محمد بن كامل عن أبان العطار عن ثابت عن أنس.

قال شيخنا السندي: وهذه طريقة الخطيب وابن عساكر.

المصافحة الحبشية

أخذها الشيخ الأمير، عن الأستاذ الحفني، وقد علمت اتصال شيخنا البهي بالحفني وغيره من السيد المرتضى والحفني صافح محمد البديري كما صافحه عبد الغني البنا النقشبندي، كما صافحه أحمد بن عجيل اليمني، ويقال ابن العجل.

ح وصافح الشيخ عليّ البيومي عيسى الطيلوني وهو صافح أحمد الدمياطي وهو صافح أحمد بن العجل اليمني.

ح وصافح شيخنا السندي، شيخه الإمام صالح الفلاني، قال صافحت محمد بن سنة بالتشديد، قال صافحت مولاي الشريف محمد بن عبد الله قال صافحت المعمر أحمد بن محمد بن عجيل اليمني كما صافحه تاج الدين الهندي، كما صافحه عبد الرحمن حاجي كما صافحه الحافظ عليّ أو بهي كما صافحه الشيخ محمود اسْتِقْرَازِي، كما صافحه أبو سعيد الحبشي، وهو صافح سيد الأولين والآخرين سيدنا ومولانا محمدًا ﷺ.

قلت: وأبو سعيد هذا لم يعرف في الصحابة وما وقفت له على اسم ولا خبر ولعله ممن لم يشتهر والله أعلم.

المصافحة الخضرية

صافحني الأستاذ محمد عابد السندي وشدَّ يدَه إلى يدي، وقال: المراد بهذا الاشتداد تأكيد المحبة، ثم قال صافحني عبد الرحمن الأهدل وشد يده إلى يدي وقال المراد بهذا الاشتداد تأكيد المحبة، صافحني أحمد بن محمد وشدَّ يده إلى يدي وقال: المراد بهذا الاشتداد تأكيد المحبة صافحني حسين بن عبد الرحيم المكي وشد يده إلى يدي، وقال المراد بهذا الاشتداد تأكيد المحبة، صافحني أحمد بن محمد بن ناصر الدرعي وشد يده إلى يدي، وقال: المراد بهذا الاشتداد تأكيد المحبة، صافحني أبي وشد يده إلى يدي، وقال: المراد بهذا الاشتداد تأكيد المحبة، صافحني عبد الله العياشي وشدَّ يده إلى يدي، وقال: المراد بهذا الاشتداد تأكيد المحبة، صافحني عيسى الجعفري وشد يده إلى يدي، وقال المراد بهذا الاشتداد تأكيد المحبة، صافحني أبو عثمان سعيد قدورة وشدَّ يده إلى يدي، وقال: المراد بهذا الاشتداد تأكيد المحبة، صافحني أحمد الوهراني وشد

يده إلى يدي، وقال المراد بهذا الاشتداد تأكيد المحبة، صافحني إبراهيم التازي وشد يده إلى يدي، وقال المراد بهذا الاشتداد تأكيد المحبة، صافحني عبد الله العيدروسي وشد يده إلى يدي وقال المراد بهذا الاشتداد تأكيد المحبة، صافحني محمد الغساني وشد يده إلى يدي وقال المراد بهذا الاشتداد تأكيد المحبة، صافحني محمد المراكشي وشد يده إلى يدي، وقال المراد بهذا الاشتداد تأكيد المحبة، صافحني أبو عبدالله الصدفي وشد يده إلى يدي، وقال المراد بهذا الاشتداد تأكيد المحبة، صافحني أحمد بن عثمان البنا وشد يده إلى يدي وقال المراد بهذا الاشتداد تأكيد المحبة، صافحني محمد بن عبد الكريم الهرمزي وشد يده إلى يدي، وقال المراد بهذا الاشتداد تأكيد المحبة صافحني أبو العباس الخضر عليه السلام، وشد يده إلى يدي، وقال: المراد بهذا الاشتداد تأكيد المحبة، وهو صافح سيدنا محمد ﷺ.

وقد ناقش بعض المحدثين في هذه المصافحة فأنكرها قوم وأثبتها آخرون والله سبحانه وتعالى أعلم.

وأما المشابكة

فعن شيخنا السندي فإنه حدثني وشبك بيدي، ثم قال أخبرني عمي محمد حسين، وشبك بيدي، أخبرني أبي محمد مراد السندي وشبك بيدي، أخبرنا محمد هاشم بن عبد الغفور وشبك بيدي، نبأنا عبد القادر مفتي مكة وشبك بيدي، نبأنا أحمد النخلي وشبك بيدي، نبأنا عيسى بن محمد الثعالبي وشبك بيدي، نبأنا نور الدين عليّ الأجهوري وشبك بيدي، قال شبك بيدي نور الدين عليّ القرافي شبك بيدي الجلال السيوطي شبك بيدي كمال الدين بن إمام الكاملية شبك بيدي محمد الجزري شبك بيدي أبو حفص عمر المزي شبك بيدي عليّ المقدسي شبك بيدي عمر الحلبي شبك بيدي يحيى

بن محمود الثقفي شبك بيدي إسماعيل بن محمد بن أبي الصيف شبك بيدي أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي شبك بيدي جعفر بن محمد المستغفري شبك بيدي أبو بكر أحمد بن عبد العزيز المكي شبك بيدي محمد بن طالب شبك بيدي عمر أبو عبد العزيز بن الحسن بن بكر بن عبد الله الصغاني شبك بيدي أبي شبك بيدي إبراهيم بن يحيى شبك بيدي صفوان بن سليم شبك بيدي أيوب بن خالد شبك بيدي عبد الله بن رافع شبك بيدي أبو هريرة شبك بيدي أبو القاسم ﷺ، وقال: خلق الله الأرض يوم السبت والجبال يوم الأحد والشجر يوم الاثنين والمكروه يوم الثلاثاء والنور يوم الأربعاء والدواب يوم الخميس وآدم يوم الجمعة. قلت أخرجه مسلم والنسائي بلا تسلسل من طريق أيوب بن خالد، ويؤخذ منه أن أول الجمعة يوم السبت، وقيل الأحد، وقد نظم ذلك العلامة السجاعي بقوله:

في يوم سبت كان خلق التربة ∴ فيما يلي خلق الجبال فاثبت
ويوم الاثنين به خلق الشجر ∴ يوم الثلاثاء فيه مكروه غبر
والنور يوم الأربعا قد خلقا ∴ وبث للدواب بعد حققا
وخلق آدم بعيد العصر ∴ من يوم جمعة لذاك فادر
هذا حديث قد رواه مسلم ∴ فأول الأسبوع سبت يعلم
وقيل بدؤه بيوم الأحد ∴ ورد بالذي مضى فاستفد

المشابكة البازْغَوْزارية

المنسوبة للإمام أبي الحسن بَازْغَوْزَارِي بفتح الباء الموحدة الممدودة وإسكان الزاي وفتح الغين المعجمة وإسكان الواو وفتح الزاي بعدها ألف فراء مهملة، فبالسند إلى إبراهيم التازي، كما شابكه صالح الزواوي كما شابكه العز بن جماعة، كما شابكه

محمد الشيرازي، كما شابكه سعد الدين الزعفراني كما شابكه أبو بكر اليوالسي كما شابكه ناصر الدين عليّ المالطي، كما شابكه محمد بن إسحق كما شابكه الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي الحاتمي الأندلسي، كما شابكه أحمد من مسعود كما شابكه عليّ بن الحائك كما شابكه الإمام أبو الحسن عليّ البازغوزاري.

قال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رأيت النّبيّ ﷺ في النوم فشابك أصابعه بأصابعي وقال: يا عليّ شابكني فمن شابكني دخل الجنة وما زال يعد لي حتى وصل إلى سبعة، وذكر غير واحد أنه قال: فمن شابكني أو شابك من شابكني إلى يوم القيامة، قال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فاستيقظت وأصابعي بأصابع رسول الله ﷺ.

قال المحقق إبراهيم التازي: وهكذا ينبغي لكل من شابك أحدًا أن يقول له كما قال النّبيّ ﷺ للباغوزاري، وقد تكلم به بعض العلماء ولا بأس به لنتبرك، كما قاله العلامة الأمير، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وأما مناولة السبحة

فقد تناولها سيدي إبراهيم التازي من أبي الفتح محمد بن أبي بكر بن عبد الله المراغي المدني من أبي العباس أحمد الرداد من مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن إدريس بن فضل الله الصديقي الفيروزبازي الشيرازي اللغوي المتوفى بزبيد سنة ٨١٧ سبع عشر وثمانمائة من الجمال يوسف بن محمد الشّرمّري بالتشديد من تقي الدين بن أبي الثنا محمد بن عليّ من عبد الصمد بن أبي الحبشي المقري من أبي الفضل محمد بن الناصر من أبي محمد عبد الله بن أحمد السمرقندي، من أبي بكر محمد بن عليّ السلامي الحداد، من أبي نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر، من أبي الحسن عليّ بن الحسن بن القاسم الصوفي، من أبي الحسن المكي المالكي، عن أبي القاسم الجنيد

البغدادي، قال: رأيت أستاذي السري السقطي وفي يده سبحة، فقلت: يا أستاذ وأنت إلى الآن مع السبحة، فقال: كذلك رأيت أستاذي معروف الكرخي وفي يده سبحة، فقلت: يا أستاذ وأنت إلى الآن مع السبحة، فقال: كذلك رأيت أستاذي بشر الحافي، فقلت له: كما قلت، فقال: كذلك رأيت أستاذي عمر المكي فسألته عما سألتني عنه، فقال: رأيت أستاذي الحسن البصري وفي يده سبحة، فقلت له: يا أستاذ مع شأنك وحسن عبادتك، وأنت إلى الآن مع السبحة، فقال: هذا شيء استعملناه في البدايات ما كنا لنتركه في النهايات، أنا أحب أن أذكر الله بقلبي ولساني ويدي.

قال الشيخ أبو العباس الرداد: تبين من قول الحسن أن السبحة كانت موجودة في زمن الصحابة؛ لأن بدايته في زمنهم.

قال العلامة الأمير: فعلم أنها لا تصح في زمنه ﷺ، ولا ما اشتهر من عدها في مخلفاته. وللسيوطي رسالة لطيفة سماها «المنحة في السبحة» وذكر فيها تسبيح جماعة من الصحابة بالنوى أو بخيط فيه عقد كأبي هريرة وغيره، وذكر اطلاعه ﷺ على من أعد نوى لتسبيحه، فقال: أعلمك أسهل من ذلك وأكثر سبحان الله عدد ما خلق ونحو ذلك.

ويحمل على عادته الشريفة من التيسير لأمته، وذكر فيها حديثًا أخرجه الديلمي في مسند الفردوس بسند طويل عن عليّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: نعم المذكر السبحة(١). وقد ضعف الحديث جماعة وفسره آخرون بصلاة النافلة، وبعضهم قوّاه وأبقاه على ظاهره، وأطال الكلام في هذا المقام أستاذنا محمد السندي الهمام.

قلت: اتخاذ السبحة مستحب، وليس باعتبار أصلها بدعة لأن النّبيّ ﷺ أقر

---

(١) أخرجه الديلمي، كما في الفردوس ٤/٢٥٩. وانظر: المنحة في السبحة، ضمن الحاوي للفتاوي ١/٣٨٣.

جويرية على فعلها لما دخل عليها وبين يديها أربعة آلاف نواة أو حصاة تسبح بها، ولا يختلف الغرض بكونها منظومة أو منثورة وكذا لا فرق بين الأحجار المدورة وغيرها لا سيما والسلك يفيد الجمع وعدم التفرق وهي مطردة للشيطان مرضاة للرحمن وهذا آخر ما أردناه.

والحمد لله أولًا وآخرًا ظاهرًا وباطنًا على ما أنعم مولانا وأولاه، اللهم حقق نسبتنا من هؤلاء الأساتذة المكرمين، وانظمنا في سلكهم وأتحفنا بإشراق نورهم يا رب العالمين، اللهم أحينا على طريقتهم وأمتنا على محبتهم، واحشرنا في زمرتهم واجعلنا من حزبهم وفي كفالتهم، واغفر لنا ما وقع منا من التقصير في حقهم، واجمعنا معهم تحت لواء سيد المرسلين، مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه إلى يوم يبعثون كلما ذكره الذاكرون،وغفل عن ذكره الغافلون.

قائمة المراجع

١. الإحاطة في أخبار غرناطة، محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الأصل، الغرناطي الأندلسي، أبو عبد الله، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ.

٢. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٣. الاستبصار في عجائب الأمصار، كاتب مراكشي (توفي: ق ٦ هـ)، دار الشؤون الثقافية، بغداد، عام النشر: ١٩٨٦ م.

٤. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٥. الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني، المحقق: دي يونج، طبعة: ليدن: بريل، ١٢٨٢ هـ - ١٨٦٥ م.

٦. الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد، المحقق: عبد الرحمن بن يحيي المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م.

٧. البحوث السنية عن بعض رجال الطريقة الخلوتية، محمد زاهد الكوثري، المكتبة الأزهرية للتراث.

٨. البداية والنهاية، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، المحقق: علي شيري، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى ١٤٠٨، هـ - ١٩٨٨م.

٩. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، الناشر: دار المعرفة - بيروت.

١٠. البدر اللائح والمتجر الرابح في مآثر آل أبي محمد صالح، محمد بن أحمد الكانوني العبدي، جمعية البحث والتوثيق والنشر، الطبعة الأولى ٢٠١١م.

١١. البرهان الجلي في تحقيق انتساب الصوفية إلى علي، أحمد بن محمد بن الصديق الغماري، مكتبة القاهرة، الطبعة الأولى،١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م.

١٢. بهجة الأسرار ومعدن الأنوار، علي بن يوسف بن جرير الشطنوفي، طبعة حجرية، مصورة من مكتبة جينيل، ١٣٠٧/٩١٤.

١٣. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.

١٤. تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.

١٥.تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

١٦.تحفة الإخوان الخلاّن في بعض آداب أهل العرفان، ضمن مجموعة رسائل لسيدي أحمد بن محمد الدردير أبو البركات، دار الإحسان، تحقيق: محمد عبد القادر نصار، الطبعة الأولى، ٢٠١٦.

١٧.التشوف إلى رجال التصوف وأخبار أبي العباس السبتي، يوسف بن يحيى أبو يعقوب التادلي، المعروف بابن الزيات، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، تحقيق: أحمد التوفيق، الطبعة الثانية ١٩٩٧م.

١٨.جامع الكرامات العلية في طبقات السادة الشاذلية = طبقات الشاذلية، أبي علي الحسن بن محمد الكوهن، دار الكتب العلمية، وضع حواشيه مرسي محمد علي، الطبعة الثانية ٢٠٠٥م، ١٤٢٦هـ.

١٩.جامع كرامات الأولياء، يوسف بن إسماعيل النبهاني، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، مركز أهل سنت بركات رضا ، الهند، الطبعة الأولى: ٢٠٠١م.

٢٠.الجواهر السنية والكرامات الأحمدية، عبد الصمد بن عبد الله المصري، مخطوط: جامعة الرياض، ٢٦٦٥عمومي، ٩٢٢خصوصي، ل:٣/أ.

٢١.الحاوي للفتاوي، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، عام النشر: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

٢٢.حدائق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان الدهر، الحسن بن أحمد عاكش الضمدي،

دراسة وتحقيق د إسماعيل بن محمد البشري.

٢٣.حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، المحقق : محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر : دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر، الطبعة : الأولى ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م.

٢٤.حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، المؤلف: عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي، حققه ونسقه وعلق عليه حفيده: محمد بهجة البيطار - من أعضاء مجمع اللغة العربية، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

٢٥.درة الأسرار لابن الصباغ وتحفة الأبرار في مناقب وأقوال الإمام أبي الحسن الشاذلي، محمد بن أبي القاسم الحميري المعروف بابن الصباغ، جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، مركز تحقيق التراث العربي، تحقيق: أ د أنس عطية الفقي. الطبعة الثانية: ١٤٤٣هـ، ٢٠٢٢م.

٢٦.الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

٢٧.دعامة اليقين في زعامة المتقين، [مناقب أبي يعزى]، لأبي العباس العزفي، تحقيق: أحمد التوفيق، مكتبة خدمة الكتاب المغرب.

٢٨.دوحة الناشر، محمد بن علي بن عسكر، الدار المغربية.

٢٩.الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك

الأنصاري الأوسي المراكشي، حققة وعلق عليه: الدكتور إحسان عباس، الدكتور محمد بن شريفة، الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، تونس، الطبعة: الأولى، ٢٠١٢ م.

٣٠. الرسالة القشيرية، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري، تحقيق: الإمام الدكتور عبد الحليم محمود، الدكتور محمود بن الشريف، الناشر: دار المعارف، القاهرة.

٣١. السلسلة الوافية والياقوتة الصافية، للإمام أحمد بن محمد العشماوي المكاسي، دون تاريخ طباعة.

٣٢. سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة، تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.

٣٣. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف، علق عليه: عبد المجيد خيالي الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٣٤. الشريعة، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي، المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، الناشر: دار الوطن - الرياض / السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٣٥. الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس،

المحقق: عبد الرحمن بن عبد الله التركي - كامل محمد الخراط، الناشر: مؤسسة الرسالة – لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .

٣٦. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.

٣٧. الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد، كمال الدين جعفربن ثعلب الإدفوي، أبو الفضل، الدار المصرية للتأليف والترجمة، تحقيق: سعد محمد حسين، مراجعة الدكتور طه الحاجري.

٣٨. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.

٣٩. طبقات الشافعية، المؤلف: عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعيّ، أبو محمد، جمال الدين، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ٢٠٠٢م.

٤٠. طبقات المفسرين للداوودي، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي، دار الكتب العلمية – بيروت.

٤١. عجائب الآثار في التراجم والآثار، عبد الرحمن بن حسن الجبرتي المؤرخ، الناشر: دار الجيل بيروت.

٤٢. العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص

عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، المحقق: أيمن نصر الأزهري - سيد مهني، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٤٣. عمر محمد الشريف، حكايات من قاهرة أسرة محمد علي ، المكتب العربي للمعارف ، ٢٠٢٠، ص٨٨-٩١. وقع في النسخة الخطية : المعراوي.

٤٤. الفتوحات المكية، محمد بن علي ابن العربي الحاتمي الطائي، المعروف بالشيخ الأكبر، دار سقيفة الصفا، تحقيق: د عبد العزيز المنصوب، الطبعة الأولى: ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م.

٤٥. الفردوس بمأثور الخطاب، شيرويه بن شهردار بن شيرو يه بن فناخسرو، أبو شجاع الديلميّ الهمذاني، المحقق: السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

٤٦. فهرس أحمد المنجور، أحمد بن علي بن عبد الرحمن المنجور، دار المغرب للتأليف والترجمة، تحقيق: أد محمد حجي، الرباط سنة ١٣٩٥هـ ، ١٩٧٦م.

٤٧. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني، المحقق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: ٢، ١٩٨٢.

٤٨. القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م.

٤٩.الكواكب الزاهرة في اجتماع الأولياء يقظة بسيد الدنيا والآخرة، عبد القادر بن الحسين بن مغيزيل الشاذلي، تحقيق: أ. د أحمد عبد الرحيم السائح، المستشار توفيق علي وهبة، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة: الأولى ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م.

٥٠.الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، نجم الدين محمد بن محمد الغزي، المحقق: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

٥١.لسان التعريف بحال الولي الشريف، جلال الدين الكركي، مكتبة الرحمة المهداة، قد له وعلق عليه عاطف وفدي.

٥٢.لطائف المنن لابن عطاء الله السكندري، أحمد بن محمد ابن عطاء الله السكندري، دار المعارف، بعناية فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور عبد الحليم محمود.

٥٣.لواقح الأنوار في طبقات الأخيار، المعروف باسم الطبقات الكبرى، عبد الوهاب بن أحمد الشعراني، جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، مركز تحقيق التراث العربي الإسلامي، حققه وقدم له: أ د أنس عطية الفقي، د أحمد عادل عبد المولى.

٥٤.مرشد الزوار إلى قبور الأبرار، موفق الدين ابن عثمان، الدار المصرية اللبنانية، حققه وعلق عليه: محمد فتحي أبو بكر.

٥٥.المستدرك على الصحيحين، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠.

٥٦.مسند أبي يعلى، المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤.

٥٧.مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٥٨.مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، عادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧) صبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

٥٩.المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٦٠.المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.

٦١.المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم

الحسيني، الناشر: دار الحرمين - القاهرة .

٦٢. معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.

٦٣. معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)»، إعداد: علي الرضا قره بلوط - أحمد طوران قره بلوط، الناشر: دار العقبة، قيصري – تركيا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٦٤. معجم المؤلفين، المؤلف: عمر رضا كحالة، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٦٥. المفاخر العلية في المآثر الشاذلية، أحمد بن محمد بن عياد الشافعي الشاذلي، دار الكتب العلمية، اعتنى به الدكتور عاصم إبراهيم الكيالي، الطبعة الأولى ٢٠٠٤م، ١٤٢٥هـ.

٦٦. النبراس الجلي في ترجمة الشيخ البهي، عمر محمد الشريف، مركز التاريخ العربي، ٢٠٢٢م.

٦٧. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر- بيروت – لبنان، ١٩٩٧م.

٦٨. نيل الابتهاج بتطريز الديباج، أحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج أحمد بن عمر بن محمد التكروري التنبكتي السوداني، أبو العباس، عناية وتقديم: الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة، الناشر: دار الكاتب، طرابلس – ليبيا، الطبعة: الثانية، ٢٠٠٠ م.

٦٩. والمستفاد في مناقب العباد لأبي عبد الله محمد بن عبد الكريم الفاسي التميمي، منشوارت كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بتطوان، تحقيق: د محمد الشريف.

٧٠. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت.

الفهرس